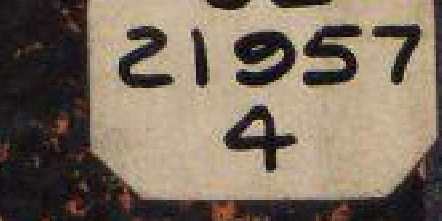
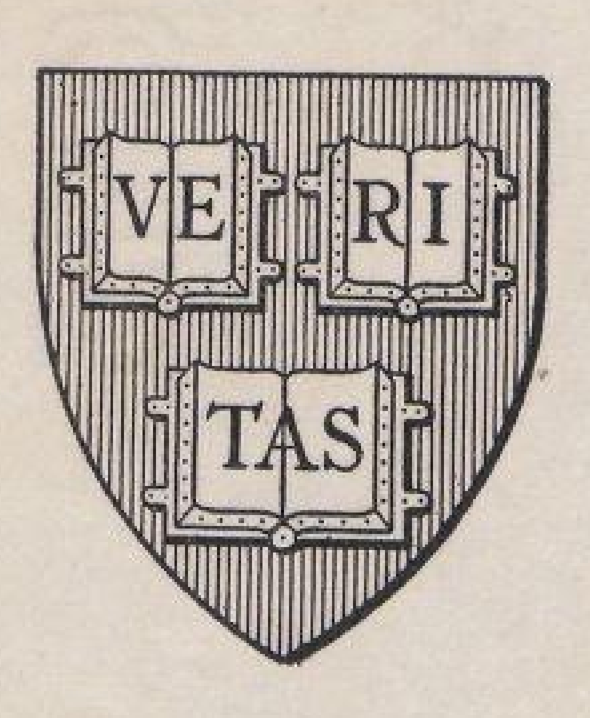
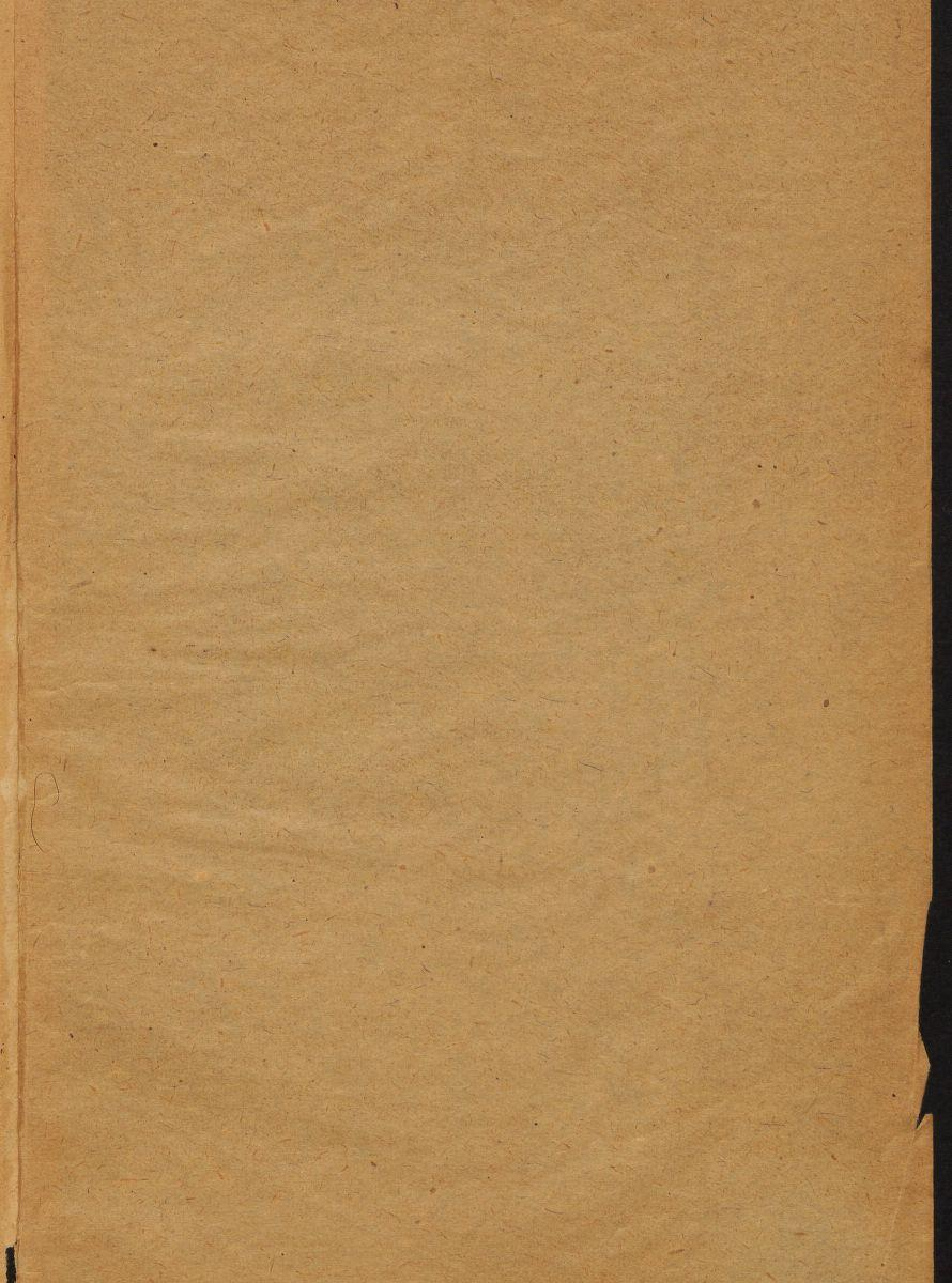
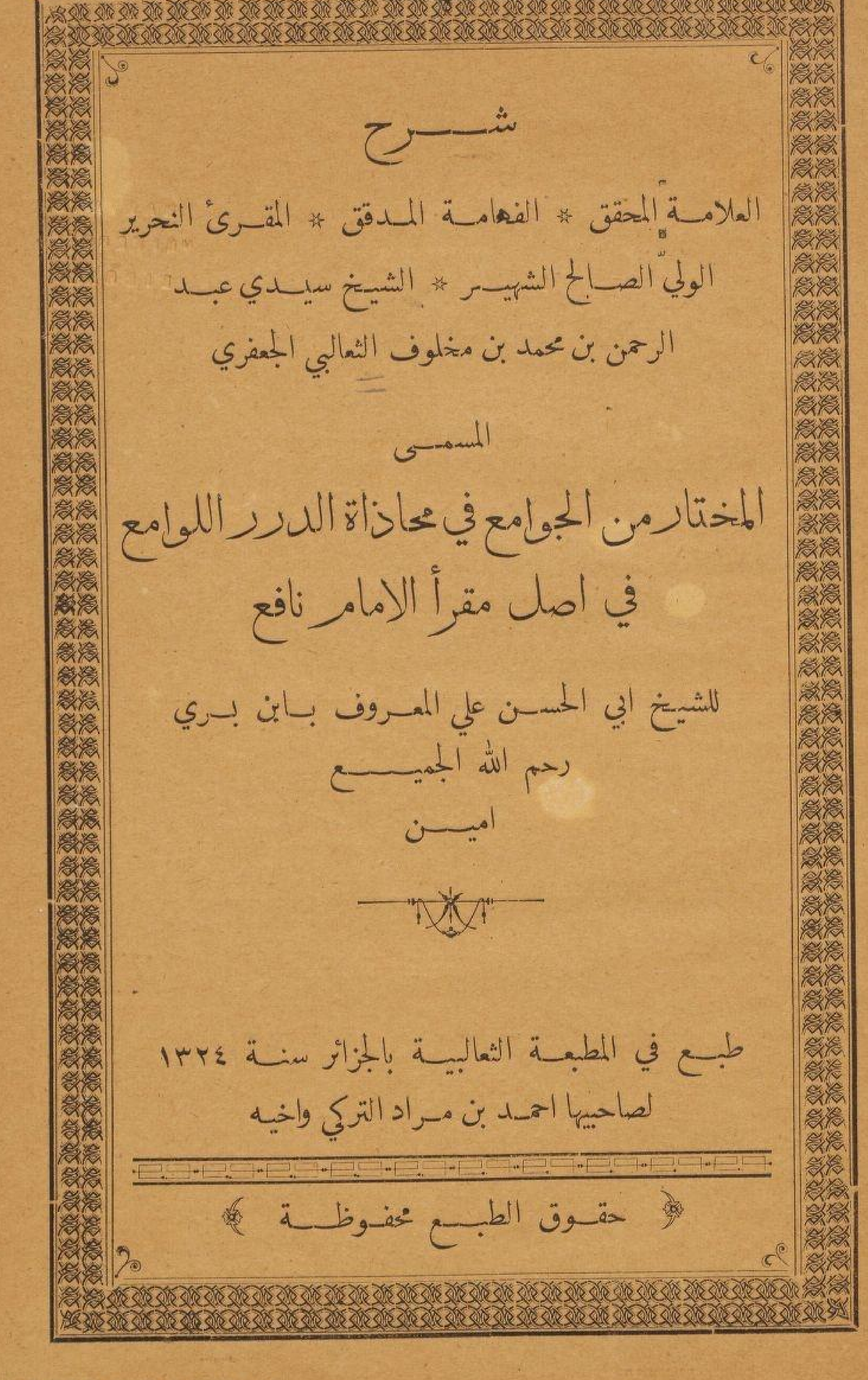



VE RI
TAS





شـــرح

العلامة المحقق * الفهامة المدقق * المقرئ النحرير
الولي الصالح الشهير * الشيخ سيدي عبد
الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجعفري

المسمى

# المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع
# في اصل مقرأ الامام نافع

للشيخ ابي الحسن علي المعروف بابن بري
رحم الله الجميع
امين

طبع في المطبعة الثعالبية بالجزائر سنة ١٣٢٤
لصاحبيها احمد بن مراد التركي واخيه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب * وجعله لاهل الفهم المتمسكين
به من اعظم الاسباب * كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا ءاياته وليتذكر
اولوا الالباب * احمده سبحانه ولايفي احد بتحميده * واشكره على ما اولانا
من نعمه ولامكافئ لمزيده * فله اعظم الحمد والشكر على ما انعم علينا من نعمة
الايمان * وما شرفنا به من تلاوة القرءان * صلى الله على سيدنا محمد خاتم
انبيائه * وعلى ءاله وصحبه واوليائه * وبعد فيقول عبد الله الفقير * المعترف لمولاه
بالعجز والتقصير * عبد الرحمان بن محمد الثعالبي لطف الله به اني قصدت في هذا

التقييد جمع فوائد احاذى بها الدرر اللوامع فى مقرأ الامام نافع وليس قصدي فى هذا الجمع الاطالة ولا الاطناب * وانما هي عيون فوائد لا يستغنى عن معرفتها اولو الالباب * ومن اراد الاطناب فعليه بشرحها للامام ابي الحسن على بن عبد الكريم وغيره وسا ذكر هنا عنه وعن غيره من الفوائد ما يلذ سماعها * ويروق معناها * راجيا من الله سبحانه التوفيق * والتسديد * وان يسلك بي وبالناظر فيه اقوم طريق * انه على كل شيء شهيد * وما يوجد فى هذا التقييد من الاحرف فهى علامات لمن نقلنا عنه من الشراح فما كان عينا هكذا (ع) فالمراد به على بن عبد الكريم وما كان سينا هكذا (س) فهو لابي الربيع سليمان بن عيسى بن ابي بكر التجاني وماكان ميما هكذا (م) فهو لمحمد بن ابراهيم الشهير بالخراز وما كان جيما هكذا (ج) فهو لابي مدين شعيب بن عبد الواحد المجاصي * ومن نقلت عنه شيئا عزوته له على عادتي في مصنفاتي مستعينا بالله ومتوكلا عليه وسائلا منه سبحانه ان يجعله عملا صالحا مبلغا الى مرضاته وسميته بالمختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع قال الناظم ابو الحسن على بن محمد بن على الشهير بابن بري رحمه الله تعالى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا * كِتَابَهُ وَعِلْمَهُ عَلَّمَنَا

(ش) الاشارة بقوله اورثنا الى قوله سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية والضمير في علمه يحتمل ان يعود على الكتاب ويحتمل ان يعود على الله سبحانه

حمداً يدومُ بدوام الابدِ * ثُم صلاتهُ على محمدِ
اكرَم مَن بُعِثَ للانام * وخيرِ مَن قد قامَ بالمقام
جاء بخَتْم الوحْي والنبوءهْ * لخيرامةٍ مِن البريئه
صلَّى عليه ربُّنا وسلَّما * وءالِه وصَحْبِه تكرُّما

(ش) كلامه واضح والمقام يحتمل ان يراد به مقام ابراهيم ويحتمل المقام المحمود يوم القيامة والله اعلم

وبعدُ فاعلَمْ أن علمَ القرءانْ * اجملُ ما به تحلّى الانسانْ

وخيرُ ما علّمه وعلمه * واستعملَ الفكرَ له وفهمه

وجاء فى الحديثِ أن المهره * فى عِلمِه مع الكِرام البرره

(ش) الحديث المشار اليه خرجه البخاري وغيره

وجاء عن نبيّنا الاواهِ * حملةُ القرءان اهلُ اللهِ

لانه كلامُه المرفّعُ * وجاء فيه شافعٌ مشفَّعُ

وقد أتتْ فى فضلِه اثارُ * ليستْ تفى بحملِها اسفارُ

فأنكتفِي منها بما ذكرنا * ولْنصرفِ القولَ لِما قصدْنا

(ش) هو كما قال لا يحصى ما جاء في القرءان وفضل حملته العاملين به وقد جلبنا منها كثيرا فى تفسيرنا وسائر مصنفاتنا وقد اطنب فى ذلك الغافقي رحمه الله ولنصرف القول لما قصدنا

من نظم مَقرإ الامامِ الخاشعْ * ابي رُؤَيم المدنيّ نافعْ

هو نافع بن عبد الرحمان بن ابي نعيم المدني توفى رحمه الله تعالى بالمدينة سنة تسع وستين ومائة وقيل سنة تسع وخمسين وقرا عليه مالك قال (ع) و(ج) وكان نافع كل من قرا عليه لا يرده عن شيء مما سمع حتى يقول له الذي يقرا عليه اريد قراءتك التي تقرأ عليها فيرده اليها (ع) ولهذا كثر الاختلاف بها عنه واما ذكر اشياخه فليس هذا المختصر محل ذكرهم

اذ كان مقرأ امامِ الحرم * الثّبْتِ فيما قد روى المقدّم

مقرا مصدر اي مصدّرا في قراءته (ع) قوله امام الحرم وصفه بانه امام المدينة وامام من اضافة الشيء الى نفسه على التوسعة وقيل كان امام مالك فهو قارئ له

فنافع كان بحرم المدينة وابن كثير بحرم مكة فهما الحرميان وقوله المقدم (ع) اي المقدم على غيره من اهل عصره قال الطبري روى القراءة عن نافع مائتان وخمسون رجلا ثقات وكان مقدما على غيره لفضله وعلو سنه وكونه من اهل المدينة وطال عمره حتى الحق الاصاغر بالاكابر قال مالك قرات على نافع وكان له سن يحتمل أن يكون لحق من تاخر من الصحابة رضى الله عنهم

وللذي وَرَدَ فيه أنَّهْ * دونَ المقاري سِواهُ سُنَّهْ

(ش) (م) اشار بهذا الكلام الى ما رواه ابوعمرو بسنده عن سعيد بن منصور قال سمعت مالك بن انس يقول ان قراءة نافع سنة قال ابومحمد مكى يعني بذلك سنة اهل المدينة وهذا على اصل مالك ومذهبه فى تقديمه عمل اهل المدينة ولا يريد ان قراءة غيره غير سنة بل الجميع سنة لا مدفع فيها (ع) ففى البيت تقديم وتاخير تقديره وللذى ورد فيه دون المقارئ سواه انه سنة ولا يلزم من كونه ورد فيه عن مالك انه سنة ان يكون غيره ليس بسنة

فجئتُ منه بالذي يطَّردُ * ثم فرشتُ بعدُ ما ينفرِدُ

فى رجزٍ مقرَّبٍ مشطورِ * لانه أحظَى من المنثورِ

يكونُ للمبتدئينَ تبصرهْ * وللشيوخ المقرئينَ تذكرهْ

(ش) الضمير فى منه يعود على المقرا والذي يطرد هوما اطرد حكمه في القراءة وجرى على سنن واحد ولم يختلف وغير المطرد عكسه على ما سياتي ان شاء الله تعالى وهو المراد بقوله ثم فرشت اي بسطت بعد ما ينفرد

سميتُه بالدُّرَرِ اللوامِعْ * فى اصل مَقْرَإِ الامامِ نافِعْ

نظَمتُه محتسبًا لِلّـهِ * غيرَ مُفاخرٍ ولا مُباهِ

على الذي روَى ابو سعيدِ * عثمانُ ورشٌ عالمُ التجويدِ

رئيسُ اهل مصرَ في الدِّرايهْ * والضبطِ والاتقانِ في الرِّوايهْ

(ش) (ع) رواة نافع المشهورون اربعة ورش وقالون واسماعيل ابن جعفر واسحاق المسيبي وقد ذكرهم ابو عمرو اي في المنبهة فقال * من روى عن نافع اسحاق * ومثله ثلاثة حذاق * ورش وقالون واسماعيل * وكلهم مؤتمن جليل * ولد ورش سنة خمس وخمسين ومائة وتوفى بمصر سنة تسع وتسعين ومائة فى زمن المامون اي في اوائل خلافة المامون ولقب بورش اما لشدة بياضه لان الورش عند العرب شيء يكون من اللبن قاله ابن البادش وقيل لقلة اكله يقال وَرَشَ الرجل يَرِشُ وَرْشا اذا اخذ يسيرا من الطعام

والعالِمُ الصَّدرُ المعلِّمُ العَلَمْ * عيسى بنُ مِينَا وهْوَ قالونُ الاصَمْ
أثبتُ مَن قرأَ بالمدينهْ * ودانَ بالتقوى فزانَ دينَه

(ش) تصدر قالون للقراءة في حياة نافع ويكنى ابا موسى وقالون لقب له روى ان نافعا لقبه بذلك لجودة قراءته لان قالون بلسان الروم جيد ووصفه بالاصم ليس بنقص بل هو في الحقيقة كمال والصحيح ان الصمم انما اعتراه في آخر عمره بعد ان اخذت عنه القراءة وروى انه كان يقرا عليه القرءان وكان ينظر الى شفتى القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ (ع) وقيل انه هو الذي كان يقرا ويستمع اليه تلميذه كما يفعل في الاندلس وولد قالون سنة عشرين ومائة وتوفى بالمدينة قريبا من سنة عشرين ومائتين في زمن المامون يعنى في آخر خلافة المامون (ع) فعلى هذا يكون عمره مائة سنة غير شىء قلت ذكر بعض المورخين ان المامون كانت خلافته عشرين سنة وأشهرا وكانت وفاته سنة ثمانى عشرة ومائتين وله من العمر ثمان واربعون سنة ورواة قالون المشهورون الذين اسندوا القراءة اليه ثلاثة احمد بن هارون المعروف بابي نشيط وابو الحسن احمد بن يزيد الحلواني واسماعيل بن اسحاق القاضى

بيَّنتُ ما جاء من اختلافِ * بينهما عنه أوِ ائتلاف

وربما اطلقتُ في الاحكام * ما اتفقا فيه عن الامام
سلكتُ في ذاك طريقَ الداني * اذ كان ذا حفظٍ وذا إتقانِ
حسبما قرأتُ بالجميع * عن ابن حمدونٍ ابي الربيع
المقرئي المحقّق النصيح * ذي السندِ المقدَّم الصحيح
اوردتُّ ما امكنني من الحُجج * مما يتام في طِلابه حِجج
ومع ذا أقرُّ بالتقصير * لكلّ ثبتٍ فاضل نحرير
واسألُ اللهَ تعالى العصمهْ * في القولِ والفعل فتلك النِّعمهْ

(ش) قوله بينهما اي بين ورش وقالون وقوله عنه اي عن نافع (ح) ومعنى البيت لا يخلو من خمسة اقسام ان ذكر حكم قراءة ورش استغنى عن ذكر قراءة قالون ويكون مخالفا له مثاله ابدل ورش كل فاء سكنت وان ذكر حكم قالون استغنى عن ورش ويكون مخالفا له ايضا مثاله واقصر لقالون يؤده معا وقد يذكرهما معا مبينا لحكم كل واحد منهما مثاله وزاد عيسى الظاء والضاد معا * وورش الادغام فيهما وعا * وان اطلق الحكم فهو موضع اتفاق وان ذكر الشيخ فهو موضع اتفاق ايضا وباقي الكلام في غاية الوضوح فلا نتكلف له الكلام وهذه عادتنا في هذا التقييد

القولُ في التعوُّذِ المختارِ * وحكمه في الجهرِ والإسرارِ
وقد أتتْ في لفظه أخبارُ * وغيرُ ما في النحل لا يُختارُ
والجهرُ ذاعَ عندنا في المذهبِ * به والاخفاءَ روى المسيّبي

(ش) قلت قال ابو عمرو الداني في التيسير لا اعلم خلافا بين اهل الاداء في الجهر بالتعوذ عند افتتاح القرءان وعند الابتداء برءوس الاجزاء وروى اسحاق المسيبي عن نافع انه كان يخفيه في سائر القرءان وروى خلف عن سُليم عن حمزة انه كان يجهر به في اول ام القرءان خاصة ويخفيه بعد ذلك في سائر القرءان

وقال خلاد عنه كان يجيز الجهر والاخفاء جميعا ويستدرك على الشاطبي رحمه الله في قوله ( واخفاؤه فصل اباه وعاتنا ) قال (س) لولا ان صاحب الاصل يعني ابن بري ذكر قول المسيبي ما ذكرته لان الكلام موضوع في قراءة ورش وقالون وليس الاخفاء مذهبا لهما والعجب كل العجب من الشاطبي في حرز الاماني انه لم يحك عن نافع في التعوذ الا الاخفاء مع انه حين ذكر كل شيخ مع اثنين من اصحابه لم يذكر مع نافع الا ورشا وقالون وليس ذلك مذهبا لهما كما تقدم ويقوى ذلك انه لم يذكر في التاليف كله رمزا لغير ورش وقالون من اصحاب نافع والله سبحانه اعلم قلت وقد يعتذر على الشاطبي بما صدر به حيث قال * اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ * جهارا من الشيطان بالله مسجلا * فهو لفظ عام يدخل فيه نافع وغيره لاكن الاستدراك عليه وارد من جهة الرمز والله اعلم

القولُ في استعمال لفظِ البَسمله * والسكتِ والمختارِ عند النَّقَلَهْ

قالون بين السورتين بَسْملَا * وورشٌ الوجهانِ عنه نُقِلَا

واسكُتْ يسيراً تحظَ بالصوابِ * اوصِلْ له مبيّنَ الاعرابِ

هو عبد الصمد (س) قوله وورش الوجهان عنه نقلا اي نقل عنه ابو الازهري البسملة مثل قالون ونقل عنه ابو يعقوب يوسف بن عمر الازرق ترك البسملة وهو الاشهر وقوله واسكت يسيرا يعني ان اخذت بترك البسملة فلك الخيار اما ان تصل اخر السورة باول الاخرى وتبين الاعراب قال ابو عمرو واما ان تسكت بينهما سكتا خفيفا دون تنفس اي من غير قطع نفس وقال وعلى هذا الوجه اكثر شيوخنا قال الشاطبي « وسكتهم المختار دون تنفس » يعني المختار على الوصل قلت وهذا مفهوم من قول الناظم تحظ بالصواب والواو في قوله اوصل واو التخيير

وبعضهم بَسملَ عن ضَرورهْ * فى الأَربع المعلومةِ المشهوره
للفصل بينَ النفى والإثباتِ * والصبرِ واسم اللهِ والويْلاتِ
والسكتُ أَوْلَى عندَ كل ذى نَظَرْ * لانَّ وصفَه الرحيمَ معتَبرْ

(ش) (ع) المراد بالبعض هنا بعض الشيوخ المتقدمين اي وهم الخاقاني وابن غلبون ومن وافقهما لابعض الرواة الناقلين لانه ليست برواية عن ورش قال ابو عمرو وليس فى ذلك اثر يروى وانما هو استحسان منهم قوله للفصل بين النفى والاثبات اي بين قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة لا اقسم وادخلي جنتي لا اقسم فآخر السورة اثبات واول الثانية نفى وقوله والصبر واسم الله والويلات اي وتواصو بالحق وتواصوا بالصبرويل * والامر يومئذ لله ويل * والسكت اولى مما ذهب اليه هؤلاء لان قبح اللفظ انما يعرض عند وصل ءاخر السورة باول الاخرى فاذا سكت زال الوصل فزال القبح فالانتقال الى السكت اولى لانه مروى وليست البسملة فيهن رواية فالمصير الى وجه مروى اولى ولان قبح اللفظ موجود ايضا مع البسملة لان وصفه الرحيم معتبر

ولاخلافَ عندَ ذي قراءهْ * في تركها فى حالتَىْ براءهْ
وذكرها في اول الفواتِحْ * والحمدُ للهِ لامرٍ واضِحْ

(س) اي ولا خلاف فى ترك البسملة فى حالتي براءة وهما حالة وصلها بالانفال وحالة الابتداء بها ولا خلاف ايضا فى ذكرها فى اول فواتح السور وفى اول الحمد يعني فاتحة الكتاب وكرر ذكرها وهي داخلة فى الفواتح لفضلها وفيه اشارة لتاكيد ثبوت حكم البسملة فى الفاتحة فقد منع بعضهم البسملة في ابتداء الفاتحة حكاه ابو جعفر بن البادش ويحتمل ان يكون قوله والحمد لله من كلام المصنف قاله (ع) والله اعلم وعبارة ابي عمرو في التيسير قال ولا خلاف في التسمية في اول فاتحة الكتاب وفي اول كل سورة ابتدأ القارئ بها قال (س) في نظمه *

وبعضهم روى لعثمان على * اعمالها في اربع ان تهملا * ما بين احقاف وبين مزن ثم فيل * وقمر وتحت كل يا نبيل * (س) يعني ان ابن غلبون وهو المراد بالبعض نقل هذه الرواية لورش انه ترك البسملة على القول بها وهى رواية عبد الصمد في اربع بين الاحقاف والقتال وبين الواقعة وهى المزن والحديد وبين سورة الفيل ولا يلاف قريش وبين القمر وهي سورة اقتربت الساعة والرحمان للتناسب الذي بين الفاسقين والذين كفروا فتركت البسملة لذلك ولتقارب الاسمين الكريمين وهما مليك مقتدر الرحمان فتركت البسملة لذلك ومن اخر المزن تنزيه واول الحديد تنزيه فتركت البسملة بينهما واما تركها بين سورة الفيل ولا يلاف قريش فلما قيل ان المجرور الواقع في اول السورة متعلق بماكول فهما كالسورة الواحدة قلت وهذا التعليل ضعيف

واختارَها بعضُ اولى الاداء * لفضلِها في أَوَّلِ الأَجزاءِ
ولا تقفْ فيها اذا اوصلتَها * بالسورةِ الاولى التي ختمتَها

(ع) الذى نص عليه ابو عمرو وغيره انما هو التخيير فيها لاختيارها والتخيير خلاف الاختيار وكان حق المصنف ان يقول وبعضهم خير في الاداء * فيها لدى اوائل الاجزاء * قال ابو عمرو واما الابتداء برؤس الاجزاء في بعض السور كسيقول السفهاء ونحو ذلك فالقارئُ مخير ان شاء بسمل بعد الاستعاذة وان شاء ترك وهذا الاطلاق يتناول اجزاء براءة وغيرها وكذلك يظهر ايضا من كلام المؤلف قال (س) و (ع) قال الداني وبتركها في اول الاجزاء قرات على جميع اشياخي (ع) وروى ابن غلبون عن ورش في الرواية المشهورة عنه في ترك البسملة انه كان ياخذ بالبسملة في جزئين وهما الله لا اله الا هو ليجمعنكم واليه يرد علم الساعة لاجل قبح وصل الرحيم ببادئ الايتين (ع) وعلى هذا يجري ما كان مثلهما كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب على ان هذا القبح انما يعرض عند

وصل التعوذ بالاية واما ان وقف على التعوذ فلا قبح وقوله ولا تقف فيها راجع الى قوله « قالون بين السورتين بسملا * وورش الوجهان عنه نقلا » وتصور في البسملة عند ختم السورة اربعة اوجه الاول ان يصل البسملة بآخر السورة وباول السورة الثانية الثاني عكسه الثالث ان يصلها باول السورة فقط وهو المختار والرابع عكسه وهو الممنوع وله تعرض المؤلف والثلاثة المتقدمة جائزة مستعملة وهي مفهومة من كلام المؤلف رحمه الله تعالى

القولُ في الخلافِ في ميمِ الجميعْ * مُقَرَّبُ المعنى مُهذَّبٌ بديعْ

(ش) (م) و(ع) ميم الجمع هي الميم الزائدة الدالة على جماعة المذكرين

وَصَلَ ورشٌ ضمَّ ميم الجمْعِ * إذا أَتَتْ من قبل همز القطع

وكلَّها سكَّنَها قالُونُ * ما لم يكنْ من بعدِها سُكونُ

(س) اي وصلها ورش بواو اذا اتت بعدها همزة قطع نحو عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم قوله وكلها سكنها قالون (ع) يعني سواء وقع بعدها همزة او غيرها وهذه الرواية هي المشهورة من طريق ابي نشيط عن قالون والحاصل ان لقالون عن نافع في ميم الجمع اربعة اوجه الاول رواية ابي نشيط السكون في جميع القرءان وروى الحلواني عن قالون الضم والصلة بالواو في جميع القرءان وروى عنه اسماعيل القاضي التخيير وروى عن ابي نشيط مثل رواية الحلواني انه يضمها ويصلها مثل ان كنتم اياه تعبدون وسواء عليهم ءانذرتهم الى غير ذلك وعند لقائها ميما اخرى مثل ولاهم منا يصحبون وان كنتم مومنين والله من ورائهم محيط الى غير ذلك وعند رؤس الفواصل مثل قوله تعالى لعلكم تفلحون وبما كنتم تعملون وءامنت بربكم فاسمعون (س) وهذا ما لم يحل بينهما وبين الفاصل حائل فان وجد الاسكان وجعلوا من الحائل لا وفي نحو وانتم لا تعلمون ولندخلنهم فى الصالحين ومقصدهم بلا وفي التنبيه على ادنى الحائل والحيلولة بما هو اكثر منهما اولى بالمنع

وقوله ما لم يكن من بعدها سكون اي فيحركها لالتقاء الساكنين وكذلك يقول ورش وهو معنى قوله

واتَّفَقا في ضمِّها في الوصلِ * اذا أتت من قبل همز الوصلِ

(ش) قوله اتفقا اي ورش وقالون وقد تقدم حكم قالون واعاده مع ورش زيادة بيان او لرفع ايهام لانه لما قال ما لم يكن من بعدها سكون فهم منه انه يحركها لاكن لايدرى باي حركة هل يحركها بالكسر كما يحركها ابو عمرو بن العلا او بالضم فرفع الايهام بقوله واتفقا في ضمها وقوله في الوصل احترازا من الوقف وقوله اذا اتت من قبل همز الوصل مثل قوله تعالى عليهم الذلة وبهم الاسباب ونحو ذلك بضم الميم من غير صلة وحركة الميم لالتقاء الساكنين لان الف الوصل ليس بحاجز حصين (م) وليس في شطر البيت ايطاء بل ذلك تجنيس لاختلاف معنى لفظ الوصل في الشطرين

وكلُّهم يقفُ بالإسْكان * وفي الإشارة لهم قولان

وتركُها اظهرُ في القياسِ * وهْوالذي ارتضاه جلُّ الناسِ

(ش) يقول ان الخلاف المتقدم من الضم والاسكان فى ميم الجمع انما هو في حال الوصل فاما في الوقف فمتفق فيه على الاسكان فقوله وكلهم يرجع لجميع القراء نافع وغيره وان لم يكن المقصود غير قراءة نافع لاكن فيه زيادة فائدة الاعلام بمذهب الجميع والاشارة كناية عن الروم والاشمام على ما يذكر في باب الوقف ان شاء الله تعالى والذي اجاز الاشارة في ميم الجمع اذا وقف عليها هو ابو محمد مكي ومنعها ابو عمرو الدانى ولهم في ذلك حجج يطول ذكرها وهذا الخلاف انما هو على مذهب من ضمها فى الوصل واما على مذهب من سكنها في الوصل فلا سبيل الى الاشارة اذ لا حركة يشار اليها وقول الناظم وتركها اظهر بناء على قول ابي عمرو اذ على مذهبه وضع

ارجوزته ومذهب ابي عمرو في منع الاشارة هو المشهور وهو الذى استفاض بين الناس وعليه العمل

القولُ في هـاءِ ضميرِ الواحـدْ * والخلفُ في قصرٍ ومدٍّ زائدْ

واْعلَم بـأن صلـةَ الضميـرِ * بالـواوِ أو باليـاءِ للتكثيـرِ

(ش) قوله والخلف (ع). و (م) اى بين ورش وقالون الان القصر الذي ذكره عبارة عن حذف الواو والياء والمد الذى ذكره عبارة عن اثباتهما ولم يرد المصنف بالقصر والمد هنا المد المقصور والمد المشبع والمراد بالقصر هنا حذف الصلة والمراد بالمد اثبات الصلة فعبر عن الاثبات بالمد وعن الحذف بالقصر مجازا واتساعا فالمد الزائد كناية عن وصل الهاء بالواو وبالياء ولم يزل هذا في عرف المتقدمين واصطلاحهم من القراء والنحويين نص على ذلك ابو عمرو وذكر انه عبر عن اثبات صلة الهاء في يؤده ونظائره بالمد وعن حذفها بالقصر وعبر عن اثبات الالف في يخادعون وفي واعدنا بالمد وعن حذفها من الظنونا بالقصر وقال سيبويه وربما مدوا فقالوا منابير ومساجيد ودراهيم فجعل المد عبارة عن حرف المد وقوله زائد يريد انه زائد على حرف الهاء لانه من باب الاشباع اذ لم يتعرض لذلك وله محل يخصه وقوله بالواو او بالياء قال المهدويّ الاسم المضمر هو الهاء وحدها وما وصلت به من واو او ياء فهو زائد وقوله للتكثير اى لتكثير حروف هذا الاسم لان الهاء من حروف الهمس وحروف الهمس خفيفة ضعيفة فزيدت لها الصلة لتتقوّى وان وقف القارئ على هذه الضمائر فانه يقف بالسكون وتحذف الصلة لانها زائدة بخلاف الاصلية فانها موجودة في الحالتين في الوقف والدرج فالمضمومة مثل نهوا عنه والمكسورة نحو تشتهى

فالهاءُ إِنْ توسَّطت حركتيْن * فنافعٌ يصلُها بالصِّلتيْن

(ش) ذكر في هذا البيت ان هاء ضمير الواحد لا توصل الا بشرط ان تقع بين حركتين ويعني بالصلتين اي بالواو ان كانت مضمومة وبالياء ان كانت مكسورة وفي ضمنه انها لا توصل ان توسطت بين ساكنين نحو اتيه الله ويعلمه الله او ساكنا او متحركا تقدم الساكن او تاخر وسواء كان السكون سكونا حيا او ميتا فمثال تقدم الساكن واستغفره وفيه يصرون فاجتباه ربه ونحوه ومثال تاخر الساكن يعلمه الكتاب ومجموع له الناس ونحوه وكذلك ان كانت الحركة عارضة نحو لا تدركه الابصار لانها منقولة على مذهب ورش

وهاءُ هـذهِ كهاءِ المُضمَرِ * فوصلُها قبلَ مُحركٍ حَرِي

(ش) هاء هذه هى هاء التانيث وهى كهاء المضمر فى اثبات الصلة وعدمها قال ابو عمرو والهاء مبدلة من ياء والاصل هذى وانما قال فوصلها قبل محرك حر ولم يقل بين متحركين كما قال فى هاء الضمير لانها لا تكون الا بعد متحرك ضرورة وهو الذال من الكلمة فلا يحتاج الى ذكر ذلك وانما المعتبر ما بعدها اذ يكون ساكنا ومتحركا فان كانت قبل ساكن فلا توصل نحو انى يحى هذه الله وهذه الانهار وشبه ذلك وان كانت قبل متحرك فانها توصل بياء لانكسار ما قبلها نحو هذه ناقة الله وهذه سبيلى وهذه انعام وشبهه

واقصُرْ لنالُونَ يـؤَدّهِ معَـا * ونوتهِ منها الثلاثَ جُمَعَـا

نولِّـه ونُصلِـه يتَّقِـهِ * وأَرجِهِ الحرفين مع فألْقِهِ

(ش) كلامه هنا في هاء الضمير الواقعة بين متحركين في اللفظ وقبلها في الاصل ساكن وهى المتصلة بفعل مجزوم او كالمجزوم وردت في كتاب الله تعالى في ستة عشر موضعاً وهي في مذهب نافع على ثلاثة اقسام قسم متفق على الصلة فيه وهو ثلاثة مواضع ايحسب ان لم يره احد في البلد وخيرا يره وشرا يره في الزلزلة وقسم متفق فيه على القصر وهو يرضه لكم وقسم مختلف فيه وهو اثنا عشر

موضعاً وصلها ورش وقصرها قالون بخلاف عنه في ياته في طه ذكر منها الناظم في هذين البيتين احد عشر والموضع المختلف فيه ياتي في قوله وصل بطه فقوله يؤده معاً اى في ءال عمران ونؤته منها الثلاثة في ءال عمران اثنان في قوله تعالى ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها والثالث في شورى قوله ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وقوله ونصله في النساء ويتقه في النور وارجه في الاعراف والشعراء وفالقه في النمل (ع) وجمعا من الفاظ التاكيد ومعنى جمعا اي جميعا وهو نصب على التاكيد للثلاث

رعايةً لِأَصلِهِ في أَصلِهَا * قبلَ دُخولِ جازمٍ لِفعلِهَا

(ش) قد تقدم ان الهاء اذا كانت بين متحرك وساكن ان نافعا لا يصلها وهي هنا كذلك لانه كان قبلها ساكن قبل دخول الجزم والاصل يؤديه ونؤتيه ونوليه وكذا سائرها فراعى قالون هذا الاصل لحذف حرف العلة وهي الياء في الجزم وفي صيغة الامر فلم يصل لئلا يجمع بين ساكنين الياء الاولى والياء الثانية وورش يصل جميع ذلك ووجه عدم اعتبار ذلك الاصل نظرا الى الحالة الموجودة فصدق عليه ان الهاء توسطت بين حركتين (م) وقال قبل دخول جازم لفعلها نظرا الى الاكثر من ان فعل الامر ليس بمجزوم

وصِلْ بطه الهاَ له من ياتهِ * على خلافٍ فيه عن رُوَّاتِهِ

(ش) هذا هو الموضع الثاني عشر المختلف فيه عن قالون والوجهان مشهوران من طريق ابي نشيط في قول الناظم وصل بطه الهاَ له من ياته اشعار بترجيح الوصل على القصر وهو الظاهر من كلام ابي عمرو وروى الحلواني عن قالون الوصل لاغير فدل ذلك على ترجيح الصلة لثبوتها في الروايتين معا

ونافعٌ بقصرِ يرضهُ قضى * لثقلِ الضمّ وللذى مضى

(ش) هذا هو القسم المتفق عليه وقضى معناه حكم وقوله لثقل الضم اي لثقله في النطق فلم يحتج الى التكثير وقوله وللذي مضى فيما تقدم من قوله رعاية لاصله في اصلها وهو كون الهاء من يرضه فى الاصل بعد ساكن وهو الالف لانه كان اصله يرضاه

ولم يكنْ يراه في هاء يرهْ * معْ ضمها وجزمه إذْ غيَّرهْ

لفقدِ عينهِ ولامهِ فقدْ * نابَ له الوصلُ منابَ ما فقدْ

(ش) اي ولم يكن نافع يرى القصر في هاء يره في الثلاثة المواضع المتقدمة وهذا هو القسم المتفق على الصلة فيه وقوله مع ضمها اي مع ضم الهاء المتصلة بالفعل من يره وجزمه وجزم الفعل اذ غيره اي غير الجازم الفعل من يره بحذف ما قبل الضمير كما غير ما قبل الضمير في يرضاه وفي ضمن كلام الناظم التزام وانفصال على طريقة جدلية وكأن قائلا يقول له اعتذرت في يرضه لترك الصلة بثقل الضمة وللذى حذف من الكلمة وقد وجدت هاتان العلتان في يره فوصلوها ولم يصلوا هاء يرضه فما الفرق ثم اشار الى الفرق لكثرة الاعتلال في يره وهو حذف عينه ولامه وهو معنى لفقد عينه ولامه وهذا يحتاج الى بيان وذلك ان الاصل فيه قبل الاعتلال يرأى على وزن يفعل تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار يرا نقلت حركة الهمزة وهى عينه الى فائه فصار يرا دخل الجازم فحذف الالف فصار ير ثم اتصل به الضمير فصار يره واما الفعل من يرضه فلم يحذف منه الا لامه للجزم لا غير وبقيت فاوه وعينه وبيان ذلك ان الاصل فيه قبل الاعتلال يرضي على وزن يفعل تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار يرضى ثم دخل الجازم فحذف الالف فصار يرض ثم اتصل به الضمير فصار يرضه فاستغنى عن وصل الهاء فيه لذلك ووصلها في يره لان

الصلة نابت مناب ما حذف من الفعل وهو العين واللام كما قال فقد ناب له الوصل مناب ما فقد وفقد الاول حرف تحقيق والثانى فعل ماض من الفقد الذي هو العدم وهذا من التجنيس وعبارة (س) والفرق بين يره وبين يرضه بان يرضه لم يحذف منه الا لامه فقامت الهاء مقامه فلم يحتج الى صلة ويره حذفت عينه ولامه فقامت الهاء مقام العين والصلة مقام اللام

القولُ في المَمْدودِ والمَقْصورِ * والمتَوسِّطِ على المشْهورِ

(ش) (م) المشهور يرجع الى المتوسط (ج) ويحتمل ان يرجع الى الاقسام الثلاثة

والمدُّ وَاللّينُ معاً وصْفانِ * لِلْأَلِفِ الضَّعيفِ لاَ زمانِ
ثمَّ هُمَا في الواوِ والياءِ متَى * عن ضمَّةٍ أَوكَسرةٍ نشأَ تَا

(ش) (م) المد امتداد الصوت واللين تليين الصوت وهما وصفان مرتبطان بالالف كما قال وذلك ان حروف المد واللين ثلاثة احدها الالف على الاطلاق من غير شرط لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا ولذلك جعلت اصلا في حروف المد واللين والثاني الواو بشرطين ان تكون ساكنة وان يكون ما قبلها مضموما والثالث الياء بشرطين ايضا ان تكون ساكنة وان يكون ما قبلها مكسورا وقوله ثم هما يعني المد واللين وعن ضمة راجع الى الواو وعن كسرة راجع الى الياء وهذا من اللف والنشر وفي متى معنى الشرط

وصيغةُ الجميعِ للجميعِ * تُمَدُّ قدرَ مدِّها الطبيعي
وفي المزيديِّ الخلافُ وَقعَا * وهْو يكون وسَطاً ومشبعَا
فنافعٌ يُشبعُ مدَّهنَّهْ * للساكِنِ اللاّزمِ بعد هُنَّهْ
كمثلِ مَحْيايْ مسكّناً وما * جاءَ كحادَّ والدَّوابِّ مُدغما

أو همـزةٍ لبُعدِهـا والثّقَـلِ * والخُلفُ عن قالونَ في المنفصِلِ
نحوُ بمـا أُنـزِلَ أو مـا أَخـفِيِ * لعدمِ الهمزةِ حالَ الـوقفِ

(ش) قوله وصيغة الجميع للجميع يعني من هذه الاحرف الثلاثة يمدها جميع القراء نافع وغيره قدر مدها الطبيعي والطبيعي هو ما تطبع به الانسان لانه لابد له منه نحو قال ويقول وقيل وشبهه ولا يزاد في مدهن الا بمجاورة سبب والسبب اما همزة اوسكون على ما يذكر الناظم وهذا هو محل الخلاف واليه اشار بقوله و في المزيدي الخلاف وقعا وهو اي اذا وقع الساكن بعد حروف المد واللين فنافع يشبع مدهنه (م) وذلك اذا وقع بعد هذه الاحرف ساكن متصل بحرف المد في كلمة واحدة لازم له واحترز باللازم من الساكن العارض وهو نوعان نوع منفصل من حرف المد ونوع متصل به لاكنه يحدث عند الوقف فالمنفصل نحو عليها الماء اهتزت وقالوا اطيرنا ويوتى الحكمة وشبهه فهذا ليس من هذا الباب واما الساكن الذي يحدث في الوقف فياتي ذكره ان شاء الله تعالى وقوله مسكنا اي على قراءة من سكن الياء من محياي وهو نافع بخلاف عن ورش وقوله او همزة هو معطوف على قوله للساكن اللازم والهمز على ضربين متقدم ومتأخر فالمتقدم يأتي ذكره ان شاء الله تعالى والمتأخر على ضربين متصل بحرف المد في كلمة واحدة ومنفصل عنه في كلمة اخرى فالمتصل نحو شاء وجئ وقروء والمنفصل نحو بما انزل الله وقوا انفسكم وفي انفسكم وشبهه ومن ذلك يا ايها يا آدم يا أخت هارون وهولاء وشبهه لانه منفصل في الاصل وان كان متصلا في الخط الا ترى ان ياء النداء وهاء التنبيه دخلت على كلمات مستقلات وهي ايها وءادم وأخت واولاء وقوله لبعدها والثقل اشارة الى العلة الموجبة لمد هذه الاحرف (ع) وقوله لبعدها اي فى المخرج وقوله والثقل يعني في اللفظ في حال النطق بها وقوله

والخلف عن قالون في المنفصل اي فروى الحلواني عن قالون القصر وروى عنه ابو نشيط الوجهين المد والقصر وكذا روى عنه القاضي اسماعيل المد والقصر ولم يرجح الناظم احدهما عن الاخر قلت واخذ بهما معا شيخنا ابو الربيع سليمان بن الحسن امام بجاية رحمه الله تعالى وقوله لعدم الهمزة حال الوقف هو تعليل لترك المد وذلك انك اذا وقفت على الكلمة الاولى عدمت الهمزة وسقطت ولم تنطق بها اي فلا موجب للمد بخلاف المتصل الذي هو لازم معها في الوقف والدرج نحو شاء وجئ وتبوأ وما اشبهه

والخلفُ في المدِّ لمَا تغيَّرَا * ولِسكُونِ الوقفِ والمدُّ أَرَى

(ش) لما فرغ الناظم من ذكر الخلاف عن قالون اخذ يبين الخلاف لجميع القراء فذكر في هذا البيت فصلين احدهما حكم المد مع الهمزة المتغيرة والثاني حكم المد مع سكون الوقف (ج) وقوله لما تغير اى ما تغير من الهمزة وذلك ان تغيير الهمز يكون باحد اربعة اشياء عند من يغيره اما بالبدل نحو هؤلاء ءالهة لانك تبدل من الهمزة في الكلمة الثانية ياء في حال الدرج واما بالنقل على رواية ورش نحو من ـ امن لانه يلقى حركة الهمزة على الساكن قبلها واما باسقاط الهمزة على قراءة نافع والبزي وابي عمرو وابن العلا في المفتوحتين نحو جاء امرنا لانهم يسقطون الهمزة من الكلمة الاولى واما بالتسهيل بين بين على قراءة قالون نحو من السماء ان كنتم وقوله ولسكون الوقف (م) و (ج) اي والخلف ايضا في المد لسكون الوقف وذلك انه اذا وقف على غير المهموز وهو محرك في الوصل نحو الصالحين والعالمين ويعلمون وخير والثواب فيه ثلاثة اوجه فقيل بالاشباع وقيل بالتوسط وقيل بالقصر ولكل قول وجه واختار الناظم المد المشبع تبعا لابي عمرو الداني (م) ولا يدخل هذا الخلاف عند الوقف بالروم اذ لا سكون فيه لان الروم تضعيف

الحركة على ما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى

وبعدَها ثَبتَتْ أوْ تغيَّرتْ * فَاقْصُرْوعن ورش توسُّطٌ ثبت

ما لم تكُ الهمزةُ ذاتُ الثِّقَلِ * بعدَ صحيحٍ ساكنٍ متَصِلِ

فإنهُ يَقْصُرُهُ كالقُرءانْ * ونحوِ مسؤلاً فِس والظَّمئانْ

(ش) هذا ترتيب حسن لما بين رحمه الله تعالى ان حروف المد واللين اذا تاخر عنها السبب تمد من غير خلاف اخذ يتكلم هنا في السبب المتقدم على حروف المد واللين المختلف فيه وقوله وبعدها اي اذا جاءت حروف المد واللين بعد الهمزة وعليها يعود الضمير في بعدها وقوله ثبتت اي كانت الهمزة ثابتة اي محققة نحو مئاب ومتكئون وخسئين وءامنوا ورءوف وءادم وءازر الى غير ذلك مما تكون فيه الهمزة محققة متقدمة على حروف المد واللين والمتغيرة نحو من ـ امن ولقد اوحى وقل اي وربي ومن السماء ءاية وهولاء ءالهة وقوله فاقصر اي لورش وقالون واراد بالقصر مد الصيغة وهو المد الطبيعي قدر الف مما لا يجوز تركه في اللغة العربية بحال اه فاما قالون فمن جميع طرقه واما ورش فمن رواية عبد الصمد وعن ورش رواية ثانية بالتوسط وهي رواية ابي يعقوب عنه التوسط وهي المشهورة عنه وهو مذهب الداني (م) والى هذا وغيره اشار الناظم فى اول الترجمة والتوسط على المشهور وعن ورش وجه ثالث وهو الاشباع وانكره الداني وقد ذهب الى الاخذ به ابو محمد مكي وابو عبد الله بن شريح ولم يذكر الحضرمي في ارجوزته غيره وذكره الشاطبي بلفظ يقتضي ضعفه فقال * وقد يروى لورش مطولا وقوله ما لم تك الهمزة الخ لما ذكر حكم حروف المد اذا تقدم عليها الهمزة اخذ الان يذكر مواضع خرجت عن ذلك فلم يزد ورش في تمكينها على المد الذي هو صيغتها وهي ثمانية مواضع اشار اليها الناظم وذكر منها في هذين البيتين موضعا

واحدا وهو ما اذا كانت الهمزة بعد حرف ساكن صحيح متصل اي بالهمزة في كلمة واحدة فهذه ثلاثة شروط والضمير في فانه يعود على ورش فقوله بعد صحيح احترازا من المعتل نحو سوءاتهما وجاءنا والنبيئين الى غير ذلك من حروف العلة وقوله ساكن احترازا من المتحرك نحو المئاب ومتكئين وقوله متصل احترازا من المنفصل نحو من — امن فقبل الهمزة ساكن صحيح ولكنه منفصل فجميع ما احترز منه يمده على ما تقدم وقوله فانه يقصره اي لا يزيد فيه على مد الصيغة ثم مثل بثلاثة امثلة القرءان ومسؤلا والظمئان اي ومذءوما ومسئولا وقوله فقس يعني مذءوما وليس فى القرءان ما توفرت فيه الشروط الا هذه الالفاظ

وَيَاءُ اسْرآئَل ذاتُ قصْرِ ☼ هَذَا الصَّحيحُ عندَ اهلِ مِصْرِ

(ش) هذا هو الموضع الثاني من المواضع التي يقصرها ورش وفي قوله هذا الصحيح عند اهل مصر اشعار بالخلاف ولم يذكر ذلك ابو عمرو وانما هذا راجع لاختلاف نصوص الائمة في ذلك فان ابا عمرو نص عليه بالقصر لانه استثناه من هذا الفصل ولم يستثنه ابن شريح ولا مكي بل ذكرا مده بنص جلي ومراده باهل مصر اصحاب ابي يعقوب لان المد مع تقدم الهمز انما ثبت عنهم ومنهم من يحسن الاستثناء واما اصحاب عبد الصمد وهم البغداديون فلم يثبت عنهم فى هذا الفصل غير القصر وهو الطبيعي (س) فان قيل لم قصرت ياء اسراءيل ولم تقصر الياء الثانية من نحو النبيئين فالجواب ان اسراءيل اسم اعجمي مركب بلغ الغاية في حروف الاسم وهي سبعة فكان ثقيلا فخفف بحذف المد من الثانية وليس كذلك النبيئين ثم ان ياء اسراءيل انما تقصر في حال الوصل واما اذا وقف بالسكون فالامر فيها جار على ما تقدم

وألفُ التنوينِ أعني المُبدَلَهْ * مِنهُ لدى الوُقوفِ لا تُمدُّ لَهْ

(ش) هذا هو الموضع الثالث قوله والف التنوين اى التي تكون بعد تنوين الهمز نحو ماء وغثاء وخطاء وملجاء وسواء او شبهه وقوله المبدلة اي التي تبدل من التنوين وقوله لدى الوقوف اي عند الوقف لاتمد اى لا يزاد فيه على مد الصيغة على المشهور والضمير في له عائد على ورش فالف التنوين مبتدا والخبر في قوله لاتمد له قال ابو عمرو لاتمد هذه الالف لانها عارضة اي لاتوجد الافي الوقف اذ هي بدل من التنوين (س) والتنوين نون ساكنة تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده تثبت لفظا لاخطا

ومَا أتَى من بعدِ همزِ الوصْلِ * كَإيتِ لِانعِدامِهِ في الوصْلِ

(ش) هذا هو الموضع الرابع وهو معطوف على البيت الذي قبله كانه قال والف التنوين لاتمد له وما اتى من بعد همز الوصل لاتمد له ايضا اي لا يزاد فيه على الطبيعي وقوله من بعد همز الوصل احترازا من همز القطع لانه يمد كئامن واوتى وايمانا وقوله كايت اي ايت بقرءان غير هذا وان ايت القوم الظلمين والذي اوتمن امنته وايذن لي وايتيا وشبهه وقوله لانعدامه اي لانعدام وصل الهمز لان الهمزة هنا لاتوجد الافي حال الابتداء بها وتنعدم في الوصل

وَفي يواخذُ الخلافُ وقعَا * وَعاداً الْأُولى والآنَ معَا

(ش) ذكر في هذا البيت الاربعة مواضع التي بقيت من المواضع الثمانية قوله وفي يواخذ الخلاف من طريق ابي يعقوب الازرق عن ورش حيث ما وجد في القرءان والثاني والثالث الان في موضعين في يونس فقطْ ولذلك قال وءالان معا وءاتي باللفظ معدودا على الاستفهام فدل انه اراد هذين الموضعين دون غيرهما وقيدهما بيونس ليخرج بذلك غيرهما مما لم تدخل

عليه همزة الاستفهام (م) وهذا الخلاف انما هو في المدة الثانية واما الاولى
فلا بد منها اذ هي من باب ما توالى عليه سببان على ما تقدم اذ الاصل
قبل النقل ءالثان فوقعت الالف بين همزة وساكن والرابع عادا الاولى في
والنجم

والواوُ والياءُ متى سَكَنَتَا * ما بَيْنَ فتحةٍ وهمزٍ مُدَّتَا
لَه توسُّطًا وفي سوْآتِ * خُلْفٌ لِمَا في العَيْنِ مِن فَعَلَاتِ

(ش) (م) قوله ما بين فتحة وهمزة مدتا يريد ان ينفتح ما قبلهما وتقع بعد
كل واحدة منهما همزة ويرد ذلك على وجهين وجه تكون فيه الهمزة متصلة
ووجه تكون فيه منفصلة والمقصود في هذا الباب ان تكون متصلة في كلمة
واحدة وذلك نحو شيئ والسوء وسوءة اخيه وكهيئة الطير وسوء وباءيس
وتايئسوا واستيئس وسوءاتهما على الخلاف في هذين وقوله سكنتا اي
سكونا حيا والضمير في له عائد على ورش واقتصر الناظم على التوسط لاجل
شهرته ولكثرة العمل عليه والا فقد ذكر ابو عمرو عن ورش في تمكينه
وجهين احدهما تمكينا بزيادة كحروف المد واللين اذا تاخرت عنها الهمزة
سواء وهو الذي ذكره من قراءته على ابي القاسم خلف بن خاقان وابي
الفتح فارس وبه قال ابن شريح والثاني تمكينا وسطا وبه قال في كتاب
التلخيص وهو ظاهر قوله في التيسير وفي المفردة وبه قال مكي وقرا فيهما
قالون بالقصر من غير تمكين وهذا مفهوم من دليل الخطاب اذا نسب المد
لورش دون قالون وقوله وفي سوءات خلف عن ورش اي واختلف عن
ورش في واو سوءاتكما وسوءاتهما وما جاء من لفظه وهذا الخلاف انما هو
في رواية الازرق عنه واما عبد الصمد فروايته عن ورش ترك التمكين في
هذا الباب كله وظاهر قول الداني اجراؤهما مجرى نظائرهما اما الاشباع

واما التوسط وظاهر قوله في ايجاز البيان الاشباع وهو الذي ذكره من قراءته على ابن خاقان وفارس بن احمد وظاهر قوله في التلخيص التوسط (ع) و (م) و (س) وقوله لما في العين من فعلات اي مراعاة لما في عين الكلمة من فعلات من الخلاف وهذا يحتاج الى بيان وذلك ان سوءات جمع سوءة على وزن فعلة وباب فعلة يجمع اذا كان اسما صحيحا على فعَلات بفتح العين نحو جفنة وجفنات وقصعة وقصعات وان كان معتل العين كجوزة وبيضة فالقياس في جمعه ان يكون محرك العين بمثل حركة الفاء كالصحيح لكنهم استثقلوا الحركة على حرف العلة فسكنوه وبنو هذيل يفتحون العين في ذلك كالصحيح فكان يجب بحق الاصل ان يجمع معتل العين على فعلات بالفتح لولا استثقال الحركة على الواو ولو جمعت كذلك لتحركت الواو من سوءات ولا يكون فيها مدخل للمد فمن نظر الى هذا الاصل لم يمد ومن راعى اللفظ يمد كسائر الفصل وعبارة (س) وخلفه في الواو من سوءات اذ القياس الفتح في فعلات

وقصرُ موْئلًا مع الموءوده ۞ لكونها في حالةٍ مفقوده

(ش) اطلق الحكم ومراده نافع كما قال ۞ وربما اطلقت في الاحكام ۞ ما اتفقا فيه عن الامام ۞ اي وقصر نافع واو موئلا مع واو الموءودة لكون هذا الواو تسقط في بعض تصاريف الكلمة نحو وأل يئل اذا لجا واد يئد اذا قتل (ج) و (س) المراد بالقصر هنا ترك المد جملة لانه ليس في الواو من موئلا والواو من الموءودة مد لا صيغة ولا غيره اتفاقا فيما علمت

ومُدَّ للساكنِ في الفواتحْ ۞ ومَدُّ عينٍ عندَ ورشٍ راجحْ

(ش) كلامه في هذا البيت في حروف التهجى في اوائل السور والمعنى ومد لنافع لاجل الساكن اي لالتقاء الساكنين قال مكي اعلم ان المد في فواتح

السور انما يحدث لاجتماع ساكنين لازمين وحيثما اجتمعا فمد ايفصل بين
الساكنين بالمد الذي يقوم مقام الحركة التي يتوصل بها الى النطق بالساكن
الثاني فاذاكان المد انما هو لوجود حرف المد والسبب فيخرج من هذا ما
كان هجاؤه على حرفين لعدم السبب الموجب للمد وما كان على ثلاثة احرف
والاوسط حرف متحرك لعدم حرف المد فقوله ومد للساكن في الفواتح
اي فيما كان هجاؤه على ثلاثة احرف والحرف الاوسط حرف مدولين اي
مدا مشبعا وقوله ومد عين عند ورش راجح (م) وفي تكراره وهو داخل
في قوله ومد للساكن في الفواتح اشعار بوجه ءاخر مرجوح وهو التوسط وقد
اطلق الشيوخ القول بالوجهين جميعا لجميع القراء وقد اصلح البيت بقوله
ومدعين عند كل راجح * والمراد العين من كهيعص ومن حم عسق وعبارة
(س) فمدها لساكن الفواتح * ومدك العين لكل راجح * (م) قال
الشاطبي وفي عين الوجهان والطول فضلا * فاطلق اللفظ لجميع القراء
وذكر الناظم المد لوجود الساكن ولم يتعرض لحكمه اذا تحرك بحركة عارضة
وتلك الحركة على ضربين احدهما حركة نقل فى قوله تعالى الم احسب الناس
على قراءة ورش في نقله الحركة الى الساكن قبلها الثاني حركة الساكنين في
قوله سبحانه الم الله لا اله الا هو على قراة الجماعة وذلك مختلف فيه بين اهل
الاداء فمن اعتد الحركة ورأى ان المد انما كان لالتقاء الساكنين لم يزد على
المد الطبيعى اذ الميم متحركة قال الداني وعلى هذا عامة من لقينا من الشيوخ
ومن لم يعتد بالحركة ورأى انها عارضة مد كما يمد مع الساكن قال ابو جعفر
وعليه اكثر الشيوخ قال الداني والمذهبان في ذلك جيدان وهذا الخلاف
انما هو في حال الدرج واما في حال الوقف فلا خلاف في مده لان الوقف
على الميم بالسكون في هذين الموضعين قاله ابو محمد مكي

وقِفْ بنحوِ سوفَ رَيْبَ عنهمَا * بالمَدِّ والقصرِ وما بينهمَا

(ش) قوله بالمد يعني الاشباع ويعني بالقصر القصر على بابه وهو ترك المد جملة وما بينهما يعني التوسط وذلك نحو قوله تعالى احدى الحسنيين قل ـ الذكرين حرم ام الانثيين وذروا البيع وريب واليه وعليه وراى العين والمصطفين وتحت عبدين صالحين ويوصي بها او دين وشبه ذلك وقوله بنحو سوف الباء بمعنى في اي في مثل سوف والموت وفرعون ولمن الملك اليوم والقول وءامنهم من خوف وشبه ذلك قال الداني والذي اخذنا به في ذلك بتمكين وسط من غير اسراف وبذلك قرات وهذا الخلاف انما هو اذا لم يكن الحرف الموقوف عليه همزة ولذلك قال قف بنحو سوف ريب عنهما واما ان كان الموقوف عليه همزة فعن ورش وجهان الاشباع والتوسط على ما تقدم

القولُ في التحقيق والتسهيلِ * للهمزِ والإسْقاطِ والتبديلِ

والهمزُ فى النُّطق بـه تكلُّفُ * فسهَّلوهُ تارةً وحذَفُوا

وأبدَلوهُ حرفَ مَدٍّ محضَا * ونقَلوهُ للسُّكونِ رفضَا

(ش) (ع) الاصل في الهمز التحقيق والتسهيل انما هو لاجل تخفيف الهمزة والدليل على ذلك ان كل همزة مسهلة يجوز تحقيقها وليس كل همزة محققة يجوز تسهيلها فالتحقيق مطرد والتسهيل غير مطرد فما اطرد حكمه اصل لما لم يطرد الا ان هذه القاعدة تنكسر علينا بموضع واحد وهو حيث تلتقي همزتان من كلمة وتكون الثانية ساكنة فى فاء الفعل نحو ءامن وءادم وءازر الى غير ذلك اذ لا اتفاق على تسهيلها بالبدل ولا يجوز تحقيقها ولاكن القوانين والقواعد لا تنكسر بالمفرد ومن الدليل على ان الاصل في الهمز التحقيق وان التسهيل يفتقر الى سبب والى توجيه والى تعليل والتحقيق لا يفتقر الى

شيء فما لا يفتقر اصل لما يفتقر * تنبيه * وانواع التسهيل اربعة تسهيل بين بين وتسهيل بالنقل وتسهيل بالبدل وتسهيل بالحذف لان التسهيل جنس تحته انواع قوله والهمز في النطق به تكلف اى صعوبة وثقل قال (س) في النطق بالهمز صعوبة جدا منفردا فكيف ان تكرر ولاجل ذا خفف بالتسهيل بين بين او بحذف او تبديل وقوله فسهلوه اراد بالتسهيل بين بين على ما ياتي وان كان التسهيل يشتمل على ما قاله وقوله تارة اي مرة (م) والمعنى ان الهمز لما كان في النطق به تكلف غيروه عن اصله طلبا للتخفيف فمرة سهلوا الهمزة بين بين ومرة سهلوها بالبدل ومرة سهلوها بالحذف وحذفها نوعان نوع تسقط فيه مع حركتها نحو جاء اجلهم وشبهه على قراءة قالون ونوع تسقط بعد نقل حركتها نحو من ـ امن وشبهه على قراءة ورش واليه اشار بقوله ونقلوه للسكون رفضا اي نقلوا حركته للساكن الحي الذي قبله ولا يجوز النقل الا للساكن الحي القبلي المنفصل في اصطلاح القراء والرفض الترك والطرح واصل التسهيل ان يكون بين بين لابقاء بعض الهمزة حالة التسهيل على ما ياتي بعد هذا ان شاء الله تعالى ولا يكون التسهيل بين بين الا من جنس حركته والبدل لا يكون الا من جنس حركة ما قبله وقال (س) باثر البيتين المتقدمين * وحيثما اطلق تسهيل فقد * اريد بين بين هذا المعتمد * ومعنى بين بين ان تجعلها * ما بينها وبين حرف شكلها * وجعلها من شكل ما قد سبقا * ابدالها لكلهم محققا * (س) يعني ان التسهيل وان كان شاملا لانواع تخفيف الهمز لكونه جنسا فقد جرى اصطلاح اهل هذا الفن بانهم اذا اطلقوه يريدون به بين بين فصار هذا الوجه حقيقة عرفية فتنبّه لذلك واعتمد عليه وحقيقة البدل ان يوتى بالهمزة حرفا خالصا مجانسا لحركة ما قبله ثم قال (س) رادا على من يميل بالتسهيل الى الهاء * ومن يمل

بلفظه للهاء * لخائد عن سنن القراء * هذا الذي ذكرته المنصوص لا * تكن بجاهل به ممن تلا * رايت ذا في اهل عصرنا فلا * ادري اجهلا منهم ام غفلا * لو دبَّرُوا نصوص من قد فرطا * لَعَامُوا ان الذي راوا خطا * (س) وما ذكره غلام الفخار عن بعضهم من جعلها هاء لا يصح وقد رد ابن ابي شامة عن قائل ذلك وقال ليس بشيء ثم قال وهذا الذي ذكرته من تفسير بين بين وتفسير البدل هو الذي نص عليه النحويون وائمة هذا الفن كالداني ومكي وابن شريح ومن بعدهم (س) تنبيه ومرادهم باجتماع همزتين في كلمة او كلمتين ان لا يقع بينهما حائل فان وجد فلابد من تحقيقهما والحائل قد يكون الفا نحو رئاء الناس وانبياء وبراءا وراءا ايديهم وما رأى افتمارونه وقد يكون واوا نحو قل استهزءوا ان الله وجاءوا اباهم وقد يكون تنوينا نحو من عباده جزءا ان الانسان وغثاء احوى قال الداني وقد دخل الخليل على جماعة من منتحلي قراءة نافع فسهلوا الهمزة في ذلك ظنا منهم ان ذلك من باب اجتماع همزتين قال وذلك جهلا منهم بمعرفة الاصول وهو قريب مما تقدم من جعلهم الهمزة في التسهيل نتيجة جهلهم بالاحكام.

فنافعٌ سهَّلَ أُخرى الهَمزتَينْ * بِكِلْمةٍ فهْيَ بذاكَ بينَ بينْ

(ش) كلامه رحمه الله تعالى في هذا البيت في حكم الهمزتين في كلمة واحدة الاولى منهما استفهام وسواء كانتا متفقتين او مختلفتين والهمز ينتهي في التقسيم لاثني عشر قسما وستاتي ان شاء الله تعالى (ج) و (ع) فاما المتفقتان فعددها في الكتاب العزيز احد وعشرون موضعا في البقرة ءانذرتهم قل ـ انتم اعلم ام الله وفي ءال عمران ءاسلمتم وءاقررتم وفي المائدة ءانت قلت للناس وفي هود ءالد وانا عجوز وفي يوسف ءارباب متفرقون وفي الاسراء قال ءاسجد لمن خلقت طينا وفي الانبياء ءانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم وفي

الفرقان ءانتم اضللتم عبادي هولاء وفي النمل ءاشكر ام اكفر وفي يس ءانذرتهم ام لم تنذرهم وءاتخذ من دونه ءالهة وفي فصلت ءاعجمي وعربي وفي الواقعة ءانتم تخلقونه وءانتم انزلتموه من المزن وءانتم انشاتم شجرتها وءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون وفي قد سمع ءاشفقتم ان تقدموا وفي سورة الملك ءامنتم من في السماء وفي النازعات ءانتم اشد خلقا والهمزة الثانية من هذا القسم ان دخلت على المضارع كانت همزة المتكلم نحو ءالد وءاسجد وان دخلت على الضمير كانت اصلية نحو ءانتم وءانت او على فاء الكلمة نحو ءامنتم في الملك وان دخلت على ما هو من اربعة احرف كانت همزة القطع الزائدة على فاء الفعل نحو ءاقررتم وءاشفقتم لانك تقول اقرر على وزن اَفْعَلَ واما المختلفتان فهما قسمان القسم الاول ان تكون الاولى مفتوحة وهي همزة الاستفهام ايضا والثانية مكسورة وعددها في الكتاب العزيز سبعة وعشرون موضعا الاولى في الانعام ائنكم لتشهدون وفي يوسف عليه السلام ائنك لانت يوسف وفي الرعد ائذا كنا ترابا وفي سبحان ائذا كنا عظاما في موضعين وفي مريم ائذا مامت وفي قد افلح ائذا متنا وفي الشعراء ائن لنا لاجرا وفي النمل ائنكم لتاتون الرجال ائله خمسة ائنا لمخرجون وفي العنكبوت ائنكم لتاتون الرجال وفي السجدة ائذا ضللنا في الارض وفي يس ائن ذكرتم وفي الصافات ائذا متنا ائنا لتاركوا ائنك لمن المصدقين ائذا متنا وائفكا وفي فصلت قل ائنكم وفي ق ائذا متنا وكنا ترابا وفي الواقعة ائذا متنا وفي النازعات ائنا لمردودون في الحافرة (ح) والهمزة الثانية من هذا القسم اصلية حيث وقعت والقسم الثالث ان تكون الاولى مفتوحة وهي استفهام ايضا والثانية مضمومة وعددها في كتاب الله تعالى اربعة مواضع في ءال عمران قل اؤنبئكم وفي ص اءنزل عليه الذكر من بيننا وفي الزخرف اءشهدوا خلقهم وفي القمر

ءالقي الذكر والهمزة الثانية من قل اؤ نبئكم للمتكلم ومن الثلاثة الباقية همزة قطع وهذه الاقسام كلها داخلة في قوله اخرى الهمزتين وقوله فهي بذاك اي التسهيل بين بين اي ان كانت مفتوحة سهلها بين الهمزة والالف همزة ملينة لطيفة وان كانت مكسورة سهلوها بين الهمزة والياء وان كانت مضمومة سهلوها بين الهمزة والواو اي من جنس حركة نفسها وسواء كانت صورتها ثابتة او محذوفة والذي ثبتت صورته ائنكم في اربعة مواضع وائذا في الواقعة وائن لنا لاجرا وائنا لمخرجون ائن ذكّرتم ائنا لتاركوا ائفكا ـ الهة والثانية من المضمومة قل أؤنبئكم لاغير وما ثبت منها هو عوض من الهمزة

لكنَّ في المفتوحتيْنِ أبدِلَتْ * عن أهلِ مصرَ أَلِفًا ومُكِّنَتْ

(ش) مراده في هذا البيت ان يستدرك الوجه الثاني لورش الذي هو البدل استدركه مما اطلقه اولا حيث قال فنافع سهل اخرى الهمزتين لان ورشا وافق قالون في هذا الوجه وخالفه في وجه وهو البدل كما ذكرو وافقه قالون في التسهيل وخالفه في ادخال المد على ما سياتي والحاصل مما ذكره ان ورشا له في المفتوحتين وجهان التسهيل وهو طريق البغداديين عن عبد الصمد عن ورش والبدل وهو طريق المصريين عن ابي يعقوب عن ورش (م) و (ع) و (ج) وظاهر كلام الناظم ان الاولى محققة لذكره الثانية بالتسهيل كما قال الا ان يكون قبلها ساكن صحيح فورش ينقل حركتها اليه ويحركه بها فتسقط من اللفظ على ما ياتي ان شاء الله وذلك نحو رحيم ـ اشفقتم وقل ـ انتم اعلم ام الله وشبهه وقوله الفا اي الفا ساكنا وقوله ومكنت (م) هذا التمكين على ضربين تمكين بزيادة وتمكين بتوسط وذلك بحسب ما يقع بعدها فان وقع بعدها ساكن كان التمكين بزيادة وذلك نحو ءانذرتهم ءاتخذ من دونه ءاشفقتم فيكون المد في ذلك بين شيئين همزة وسكون (ع) فان

قيل رواية البدل تودي الى الجمع بين ساكنين في نحو ءانذرتهم وهما الالف المبدلة من الهمزة والنون واجيب بان المد يقوم مقام الحركة وبان الجمع بين الساكنين يجوز بثلاثة شروط الاول ان يكون في كلمة واحدة الثاني ان يكون الاول منهما حرف مد ولين كما هو هنا الثالث ان يكون الثاني منهما مدغما فيما بعده نحو وحاجه قومه فقوله ومكنت اي زيد في مدها مشبعا ان كان بعدها ساكن وكلها بعدها ساكن الا موضعين ءالد وانا عجوز وءامنتم من في السماء فان المد في هذين الموضعين متوسط وقيل مشبع ليجري الباب مجرى واحدا

وَمَدٌّ قالونُ لِمَا تسهَّلَا * بِالخُلْفِ في أَءشهدُوا لِيَفصِلَا

(ش) قوله ومد اي ادخل حرف مد وهو الالف بين المحققة والمسهلة في الانواع الثلاثة ليفصل بالمد بينهما فرارا من الثقل (ج) قوله بالخلف اي بالخلاف في هذا الحرف وحده من طريق ابي نشيط وعبارة (م) قال قوله بالخلف متعلق بقوله ومد اي ومد قولون بخلاف عنه في أءشهدوا قال ابو عمرو وفي رواية ابي نشيط عن قالون اختلف علينا في قوله اءشهدوا خلقهم فقرأته على ابي الفتح بالمد طردا للقياس في نظائره وقراته على ابي الحسن بغير مد كورش سواء ولم يرجح واحدا من الوجهين وتبعه الناظم على ذلك واما الحلواني فلم يفصل بالمد الا اذا انفتحت الثانية او انكسرت فان انضمت لم يفصل وعبارة (س) ولم يكتف قالون بتسهيل الثانية بل رأى أن ثقلها باقيا فادخل الفا بينها وبين المحققة ليفصل به بينهما ولا خلاف عنه في ذلك في المتفقتين بالفتح والمختلفتين من فتح الى كسر واختلف عنه في المختلفتين من فتح الى ضم فروى الحلواني ترك المد واختلف في رواية ابي نشيط ولم يحك الداني الخلاف في رواية ابي نشيط الا في اءشهدوا ورجح

بعضهم الادخال في الجميع وعبارة (ع) و (م) ومد قالون لما تسهلا *
بالخلف في ا‌ءشهدوا ليفصلا * يقول ان قالون اذا سهل الهمزة يفصل
بينها وبين المحققة بالالف في الانواع الثلاثة وهذا الخلاف الذي ذكر
هو من رواية ابي نشيط عن قالون واما الحلواني فلم يرو عن قالون
الادخال في النوعين وهما اذا كانت الثانية مضمومة او مكسورة فليس
عنده فيها الا القصر الذي هو ترك الادخال وهو في المضمومة قل اؤ نبئكم
واءنزل واءشهدوا واءلقى وفي المكسورة اءذا كنا الى غير ذلك قلت ما
ذكره في المكسورة لم اقف عليه لغيره بعد نظري في شراح هذا الكتاب
وشراح حرز الاماني وغيرهم واظنه سهوا من الناسخ فلا يعرج عليه
واختصار ما في التيسير قال اعلم ان الهمزتين اذا اتفقتا بالفتح نحو
ءانذرتهم فالحرميان يسهلان الثانية وورش يبدلها الفا والقياس ان يكون
بين بين وقالون يدخل قبلها الفا فاذا اختلفتا بالفتح والكسر نحو قوله تعالى
أءذا كنا ترابا فالحرميان وابو عمرو يسهلون الثانية وقالون يدخل بينهما الفا
واذا اختلفتا بالفتح والضم وذلك في ثلاثة مواضع في اؤ نبئكم واءنزل
وفي اءلقى الذكر فالحرميان يسهلان الثانية وقالون يدخل بينهما الفا
انتهى مختصرا (ع) وروي عن ورش الادخال مثل قالون في المفتوحتين
خاصة رواه عنه عبد المنعم نص على ذلك ابن مطروح وغيره ولا كنها ليست
بشهيرة (ج) قوله ومد قالون اي مدا مشبعا اطول من مد ورش اذا كان
بعدها ساكن في الفصول الثلاثة المتقدمة وان لم يكن بعدها ساكن ادخل
بينهما مد صيغة

وحيثُ تلتقِي ثلاثُ تركَهْ * وفي أئمةٍ لنقلِ الحركَهْ

(س) (ع) و (ج) و (م) اي وحيث اجتمعتْ ثلاث همزات تركَ قالون

المد وذلك في اربع كلمات ءامنتم به في الاعراف وفي طـه ءامنتم له وفي الشعراء ءامنتم له وءالهتنا في الزخرف فاما ءامنتم فالهمزة الاولى همزة استفهام والثانية همزة قطع والثالثة همزة أصل فالهمزة الاولى محققة لورش وقالون والثانية تسهيلها لهما والثالثة ابدلاها الفا فحكم ورش وقالون في هذه المواضع واحد الاان ورشا اطول مدا من قالون على اصله وهمزة الاصل في هذه الكلمات هي فاء الفعل ساكنة ووزنه أَأَأْمَنْتُمْ على وزن أَاَفْعَلْتُمْ وكذلك أأألهة على وزن أأفْعِلَةٌ ووجه ترك ادخال الالف بين المحققة والمسهلة في هذه المواضع انه لو فعل ذلك لصار كانه قد جمع في الكلمة بين اربع الفات وهي الهمزة المحققة والهمزة المخففة لشبه كل واحدة منهما بالالف والالف المدخلة بينهما والالف التي بعدهما فترك ادخال الالف بينهما لذلك قاله ابو العباس المهدوي وقوله وفي ائمة اي وترك الادخال في ائمة لنقل الحركة وذلك ان اصل ائمة أَأْممة بهمزة مفتوحة والثانية ساكنة لانه جمع إمام فاستثقلوا الجمع بين همزتين ومثلين في كلمة واحدة فنقلوا حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها وحركوها بحركة الميم ثم ادغمت الميم في الميم بعد اسكان الميم الاولى وتحربك الثانية فصار ايمة ورسم في الخط بالياء (س) وسهل نافع الهمزة الثانية من ائمة فتكون كالياء المختلسة وترك قالون الادخال بينهما قال الداني لا يدخل قالون الا بين الاستفهامية والقطعية قال الداني والتسهيل قول القراء واهل الاداء وبه ورد النص عن ورش وقيل تبدل ياء مكسورة من جنس حركة ما بعدها قال وهو مذهب المصريين قال ونقل مكي الوجهين قال الاخفش تبدل ياء مشبعة الكسرة وعليه اقتصر الحصري حيث قال ولا بد من ابدالها في ايمة ولم يذكر الداني الا التسهيل اي وهو الجاري على القاعدة واما مذهب الاخفش ومن قال بقوله فهو مخالف للقاعدة

لان حقيقة البدل ان يوتي بالهمزة حرفا خالصا مجانسا لحركة ما قبله ويلزم عليه هنا ان تبدل الثانية الفا ولا قائل به قال (ج) ومن عادة قالون ان لا يدخل الا بين همزة الاستفهام وهمزة القطع والاولى هنا همزة قطع فلم يدخل لذلك لانه جمع امام وجملة المواضع التى لا يدخل فيها ويتفق فيها ورش وقالون احد عشر موضعا في هذه الخمسة المذكورة وتريد لهاء الذكرين فى موضعين في الانعام وءالان في موضعين في يونس وءالله في موضعين في يونس والنمل وسياتي الكلام عليها في مواضعها ان شاء الله (ج) اما حكم القراءة في ائمة فاتفق ورْش وقالون فيه فروي عنهما البدل والتسهيل بين بين قال ابن مجاهد في ائمة بهمز الالف وبعدها ياء ساكنة يعني بين الهمزة والياء وهي التي عبروا عنها بالياء المختلسة الكسرة

فصلٌ وأَسقطَ من المفتُوحتَيْنْ * أُولاهما قالونُ في كِلمتَيْنْ
كجاء أَمرُنا وورشٌ سهَّلَا * أُخراهُما وقِيلَ لَا بل أَبدَلَا

(ش) هذا الفصل يحتوي على الهمزتين من كلمتين متفقتين اومختلفتين فاعلمك الناظم ان قالون يسقط الاولى من المفتوحتين اي يحذفها راسا وفي ضمنه انه يحقق الثانية وهو كذلك ثم مثل ذلك فقال كجاء امرنا اي وما اشبهه وعددها في القرءان تسعة وعشرون الاول في سورة النساء ولاتوتوا السفهاء اموالكم او جاء احد منكم من الغائط وفي المائدة او جاء احد منكم من الغائط وفي الانعام حتى اذا جاء احدكم الموت وفي الاعراف فاذا جاء اجلهم وتلقاء اصحاب النار وفي يونس اذا جاء اجلهم وفي هود سبعة حتى اذا جاء امرنا وفار التنور ولما جاء امرنا نجينا هودا فلما جاء امرنا نجينا صالحا انه قد جاء امر ربك فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها ولما جاء امرنا نجينا شعيبا ولما جاء امر ربك وفي الحجر جاء ءال لوط وجاء اهل المدينة وفي النحل فاذا

جاء اجلهم وفي الحج ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وفي قد أفلح حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون وفي الفرقان الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وفي الاحزاب ان شاء او يتوب عليهم وفي فاطر فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا وفي غافر فاذا جاء امر الله قضى بالحق وفي الذين كفروا فقد جاء اشراطها وفي القمر ولقد جاء ءال فرعون النذر وفي الحديد حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور وفي المنافقين اذا جاء اجلها وفي عبس ثم اذا شاء انشره وقوله وورش سهلا اخراهما وفي ضمنه تحقيق الاولى وهو مذهب البغداديين عن عبد الصمد عن ورش (ع) وروي عن قالون من طريق الحلواني انه يسهل الثانية بين بين ويحقق الاولى كورش (ج) وقوله وقيل لا بل ابدلا هذا مذهب المصريين عن ابي يعقوب عن ورش اي يبدلها الفا محضا من جنس حركة ما قبلها (ج) وقوله لا بل اضراب عن رواية التسهيل لرواية البدل مع بقاء التسهيل من غير ان يطرح التسهيل راسا بل يشركه بينهما لان الرواية جاءت بهما قلت فلفظة بل هنا ليست للابطال ولفظ ابي عمرو في التيسير واذا اتفقتا بالفتح نحو قوله جاء اجلهم وشاء انشره وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمد وقالون يسقط الاولى قلت ورايت لابي عمرو في بعض تصانيفه قال وقرا ورش والحلواني عن قالون بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين بالفتح والكسر والضم من كلمتين نحو قوله وجاء اجلهم وهؤلاء ان كنتم واولياء اولئك وشبهه وقرا ابن خاقان لورش عن قراءته في رواية ابي يعقوب بجعل الثانية ياء مكسورة في قوله سبحانه في البقرة في هولاء ان كنتم صادقين وفي قوله سبحانه على البغاء ان اردن تحصنا وهذه رواية المصريين عن ابي يعقوب عن ورش في هذين الموضعين خاصة (ج) قوله وورش

سهلا اخراهما وقيل لابل ابدلا اختلف ايهما اشهر فقيل رواية البدل وقيل رواية التسهيل (م) و (ع) واذا ابدلها فلا يخلو ما بعدها من ان يكون ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كان مدها كمثل المدة الاولى وهو الاشباع وذلك نحو جاء امرنا وشاء انشره لوقوع الساكن بعدها فصارت بالبدل حرفا واحدا بين سببين والحكم الثاني على ما تقدم وان كان متحركا كان مده متوسطا على المشهور اذ لاسبب الا الهمز المتقدم على حرف المد واللين وقد تقدم حكمه وذلك نحو جاء اجلهم وجاء احدهم الموت وشبهه

وسهِّلِ الأُخرى بذاتِ الكسْرِ * نحوُ من السماءِ إن لِلمصْرِي

وأَبدِلَنْ ياءً خفيفَ الكسرِ منْ * على البغاءِ إنْ وهَـؤلاءِ إنْ

(ش) قوله وسهل الاخرى كناية عن الاخيرة يعني بين بين على اصل اطلاق التسهيل فتكون بين الهمزة والياء من جنس حركتها وفي ضمن كلامه ان الاولى محققة وهذه رواية البغداديين ويقابله حكم البدل وسيذكره مع المضمومتين وسيذكر رواية قالون والمصري هو ورش وعدد المكسورتين من كلمتين في القران سبعة عشر موضعا في البقرة هولاء ان كنتم وفي النساء من النساء الا ما قد وسلف من النساء الا ما ملكت ايمانكم وفي هود ومن وراء اسحاق يعقوب وفي يوسف ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وفي سبحان ما انزل هولاء الا رب السموات وفي النور على البغاء ان اردن تحصنا وفي الشعراء من السماء ان كنت من الصادقين وفي السجدة من السماء الى الارض وفي الاحزاب لستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهبت نفسها للنبيء ان اراد النبيء ان يستنكحها لا تدخلوا بيوت النبيء الا ان يوذن لكم ولا ابناء اخوانهن وفي سبا موضعان من السماء ان في ذلك لاية هولاء اياكم كانوا يعبدون وفي ص ما ينظر

هولاء الاصيحة واحدة وفي الزخرف وهو الذي في السماء اله وقوله وابدلن ياء
الخ تكلم في هذا البيت على وجه ثان لورش في هذين الموضعين اي وابدلن
من الهمزة الاخرة ياء خفيف الكسر اي مختلسة الكسر اي غير مشبعة الكسر
وزاد ابو عمرو في ايجاز البيان وجها اخر وهو ان ورشا قرا في هذين الموضعين بياء
محضة مشبعة الكسر فهذه ثلاثة اوجه عن ورش وسياتي وجه رابع في قوله
« وقيل بل ابدل الاخرى ورشنا مدا لدى المكسورتين وهنا »

وسَهِّلِ الْأُولَى لِقالون ومَا * أَدَّى لِجمْعِ السَّاكنَيْن أُدغِمَا
في حرفَي الْأَحزابِ بالتحقِيقِ * والخُلْفُ في بالسُّوءِ في الصِّدِّيقِ

(ش) لما ذكر حكم ورش في المكسورتين اعلمك ان قالون يسهل الاولى
منهما يعني بين بين على اصل اطلاق التسهيل فتكون بين الهمزة والياء من
جنس حركتها ويفهم منه ايضا تحقيق الثانية (ع) هذه رواية ابي نشيط
عنه وروى عنه الحلواني تحقيق الاولى وتسهيل الثانية مثل ورش وروي عن ابي
نشيط انه يحقق الاولى ويبدل الثانية مثل ورش ولكنها ليست بمشهورة وروى
عنه احمد بن صالح انه يحقق الاولى والثانية وروى عنه الحلواني انه يسهل الاولى
ويحقق الثانية مثل رواية ابي نشيط فتحصل من هذا ان لقالون في المكسورتين
اربعة اوجه وهذه الاوجه الاربعة تجري لقالون في المفتوحتين مثل المكسورتين
وروى عنه سالم بن هارون وجها خامسا في المفتوحتين وهو انه يحقق الاولى والثانية
الا في لفظ جاء اجلهم خاصة ثم قال وما ادى لجمع الساكنين ادغما اي ادغمه
قالون وبيان ذلك انه لو سهل الهمزة الاولى في حرفي الاحزاب وهما قوله
تعالى للنبيء ان ارادو بيوت النبيء الا ان يوذن لكم لادى الى اجتماع ساكنين
مثلين لان الهمزة الاولى هنا اذا سهلت قربت من الياء وقبلها ياء ساكنة فادى
ذلك الى اجتماع ساكنين وذلك ثقل فانتقل الى ابدالها ياء خالصة

لانكسار ما قبلها وقبلها ياء ساكنة فادغمت الياء في الياء فصار للنبيّ وبيوت النبيّ بياء مشددة (م) وقوله بالتحقيق اي باتفاق الرواة في ذلك يعني رواة قالون وقوله والخلف اي عن قالون في بالسوء في سورة يوسف وهو قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي (س) والادغام هو المشهور في مثل هذين الموضعين والقول الثاني اجراؤه مجرى الباب في تسهيل الاولى وتحقيق الثانية وضعفه الداني (م) وكيفية الادغام انه ابدل الهمزة الاولى واوا لانضمام ما قبلها ثم ادغم الواو التي قبلها فيها فصار بالسوّ بواو مشددة

وسهَّلَ الْأُخرى إذا مَا انضمَّتَا * ورشٌ وعن قالونَ عكسُ ذا اَتَى
وقيلَ بلَ أَبدَلَ الْأُخرى ورشُنَا * مَدًّا لدى المكسُورتَيْنِ وهُنَا

(ش) هذا هو النوع الثالث من انواع المتفقتين وهو قوله تعالى اولياء اولائك في الاحقاف وليس في القرءان غيره وقوله وسهل الاخرى كناية عن الاخيرة وفي ضمنه ان الاولى محققة وهذه رواية عبد الصمد عن ورش ثم قال وعن قالون عكس ذا اتى يعني بتسهيل الاولى وتحقيق الثانية (ع) والوجوه التي تتصور لقالون في المكسورتين تتصور له في المضمومتين وهي اربعة اوجه وقد تقدمت وقوله وقيل بل ابدل الاخرى ورشنا البيت ذكر فيما تقدم رواية عبد الصمد عن ورش والذي ذكر في هذا البيت رواية المصريين عن ورش فاخبر انه يبدل المكسورة ياء ساكنة والمضمومة الاخيرة واوا ساكنة ولورش في المضمومة الاخيرة وجه ثالث وهو انه يبدلها واوا مضمومة نص عليها ابو عمرو وحكاها عن المصريين ولم يتعرض لها الناظم لانها ليس عليها عمل في الاكثر فتحصل لنافع في المضمومتين سبعة اوجه اربعة من طريق قالون وثلاثة من طريق ورش والاشارة بقوله وهنا الى

المضمومتين

ثُمَّ إذا اختلفتَا وانفتحَتْ * أُولاهُما فإنَّ الأُخرى سُهِّلَتْ

كاليا وكالواوِ ومَهْما وقعَتْ * مفتوحةً ياءً وواواً أُبدِلَتْ

(ش) لما فرغ من الكلام على المتفقتين وهي ثلاثة انواع كما تقدم شرع يتكلم في المختلفتين وهي خمسة انواع وحكم النوعين الاولين من هذه الانواع الخمسة واحد وهو تحقيق الاولى وتسهيل الثانية لورش وقالون قوله كالياء مثال للنوع الاول وعدده في القرءان تسعة عشر موضعا في البقرة ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت وفي المائدة ثلاثة البغضاء الى يوم القيامة وسوف الاية والعداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما او قدوا الاية وعن اشياء ان تبدلكم تسؤكم وفي الانعام شهداء اذ وصيكم الله وفي التوبة موضعان ان شاء ان الله عليم حكيم اولياء ان استحبوا وفي يونس عليه السلام شركاء ان يتبعون الا الظن وفي يوسف عليه السلام موضعان الفحشاء انه من عبادنا وجاء اخوة يوسف وفي الكهف اولياء انا اعتدنا وفي مريم عليها السلام زكرياء اذ نادى ربه وفي الانبياء عليهم السلام حرفان الدعاء اذا ما ينذرون وزكرياء اذ نادى ربه وفي الشعراء نبأ ابراهيم وفي النمل الدعاء اذا ولوا مدبرين وفي الروم ايضا الدعاء اذا ولوا مدبرين وفي السجدة نسوق الماء الى الارض الاية وفي الحجرات حتى تفئ الى امر الله وقوله وكالواو هذا مثال للنوع الثاني وليس في القرءان منه الا موضع واحد في قد افلح جاء امة رسولها وقوله ومهما وقعت البيت هذا يشمل النوع الثالث والرابع اي مهما وقعت الاخيرة مفتوحة فانها تبدل عند ورش وقالون اما واوا اذا انضم ما قبلها واما ياء اذا انكسر ما قبلها اما المضمومة التي قبل المفتوحة فعددها في القرءان ثلاثة عشر موضعاً في البقرة السفهاء الا انهم وفي الاعراف حرفان لو نشاء اصبناهم ومن نشاء انت ولينا وفي التوبة سوء

اعمالهم وفي هود ويا سماء اقلعي وفي يوسف عليه السلام يا يها الملا افتوني وفي ابراهيم عليه السلام ويفعل الله ما يشاء الم تر الى الذين وفي النمل موضعان يا يها الملا افتوني يا يها الملا ايكم ياتيني بعرشها وفي الاحزاب موضعان النبي اولى بالمومنين ان اراد النبيء ان يستنكحها وفي فصلت ذلك جزاؤ اعداء الله النار وفي الممتحنة والبغضاء ابدا حتى تومنوا بالله وحده واما المكسورة التى قبل المفتوحة فعددها في القرءان ستة عشر موضعا في البقرة موضعان من خطبة النساء اواكننتم ومن الشهداء ان تضل احداهما وفي النساء هولاء اهدى من الذين وفي الاعراف ثلاثة بالفحشاء اتقولون وهولاء اضلونا فآتهم عذابا ومن الماء او مما رزقكم الله وفي الانفال من السماء او ايتنا وفي يوسف عليه السلام موضعان قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه وفي الانبياء لوكان هولاء ءالهة ما وردوها وفي الفرقان موضعان هولاء ام هم ضلوا السبيل مطر السوء افلم يكونوا يرونها وفي الشعراء من السماء ءاية فظلت اعناقهم وفي الاحزاب ولا ابناء اخوانهن وفي الملك موضعان من في السماء ان يخسف بكم ومن في السماء ان يرسل

وإن أَتَتْ بالكسرِ بعدَ الضمِّ ✲ فالخُلفُ فيها بين أهلِ العِلْمِ
فمذهَبُ الأخفشِ والفُرَّاءْ ✲ إبدالُها واواً لدى الاداء
ومَذهَبُ الخليلِ ثمَّ سبويهْ ✲ تسهيلُها كالياء والبعضُ عليه

(ش) هذا هو النوع الخامس وعدده في القرءان ثمانية وعشرون موضعا في البقرة ثلاثة يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا وفي ءال عمران اثنان من يشاء ان في ذلك لعبرة يخلق ما يشاء اذا قضى امرا وفي الانعام نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم وفي الاعراف وما مسني السوء ان انا

الا نذير وبشير وفي يونس عليه السلام يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي
هود عليه السلام ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد وفي يوسف عليه السلام
ان ربي لطيف لما يشاء انه وفي مريم يا زكرياء انا نبشرك وفي الحج ونقر
في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى وفي النور ثلاثة ولم يكن لهم شهداء الا
انفسهم يخلق الله ما يشاء ان الله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وفي النمل يايها الملا انى الق وفي الاحزاب اثنان يايها النبئ انا ارسلناك
يايها النبئ انا احللنا لك وفي فاطر اربعة يزيد في الخلق ما يشاء ان الله
يايها الناس انتم الفقراء الى الله انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز
غفور ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وفي شورى ثلاثة بقدر ما يشاء انه
بعباده خبير بصير يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ما يشاء انه
علي حكيم وفي الممتحنة يايها النبئ اذا جاءك المومنات وفي الطلاق يايها
النبئ اذا طلقتم النساء وفي التحريم واذا سر النبئ الى بعض ازواجه وقوله
فالخاف فيها بين اهل العلم يعني ان الهمزة الاخيرة اختلف العلماء فيها اي
القراء مع النحاة في كيفية تسهيلها وهذا حكم مطلق فذكر ان مذهب اكثر
القراء مع ابي الحسن الاخفش ابدالها واوا محضة مكسورة من جنس حركة
ما قبلها قال ابو عمرو وبذلك قرات على عامة من لقيت وعليه اهل الاداء
وكذلك روى ابو طاهر عن ابن مجاهد قال وهو اثر اي رواية وعليه العمل
قال الشاطبي وعن اكثر القراء تبدل واوها وقوله لدى الاداء. اي عند النطق
بالتلاوة ثم قال ومذهب الخليل ثم سيبويه تسهيلها كالياء اي بين الهمزة والياء
على نحو حركتها قال ابو عمرو وقرات بذلك على فارس بن احمد في مذهب
اهل الحرمين وابي عمرو وهذا معنى قول الناظم والبعض عليه اي وبعض اهل
التسهيل قال ابو عمرو فمن سهل الهمزة راعى حركتها في نفسها ومن ابدلها

راعى حركة ما قبلها اذا كانت اثقل من حركتها فاجرى الحكم لها لذلك اذ كان الثقيل هو الحاكم على الخفيف في الطبع والعادة فجعلها لذلك واوا مكسورة

فصل ″وأَبدلْ همزَ وصلِ اللَّامِ * مَدّاً بُعَيْدَ همزِ الاِستِفهامِ

(ش) تكلم هنا على همزة الاستفهام مع همزة الوصل في كلمة ويقال لها الف الوصل وهذا الاسم اولى بها وهي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وفائدتها التوصل الى النطق بالساكن لان العرب لا تبتدئي بساكن ولا تقف على متحرك فاذا كان قبلها ما يتوصل به الى النطق بالساكن استغني به عنها قوله وابدل اي اقراها بالبدل المحض من جنس حركة ما قبلها وهي الفتحة لان همزة الاستفهام لا تكون الا مفتوحة (ع) وهذا حكم مطلق والمراد به ورش وقالون وذكر الناظم البدل وسكت عن التسهيل لانه مرجوح ويوخذ حكم هذا الوجه من قوله فنافع سهل اخرى الهمزتين لانه داخل فيه وقوله همز وصل اللام اي همزة الوصل التي تكون مع لام التعريف قال ابو عمرو وليس من الفات الوصل ما يثبت في حال الاتصال غير هذه الالفات الداخلة على لام التعريف اذا دخلت عليها همزة الاستفهام اذ بثبوتها يعرف تمكين الفرق بين الاستفهام والخبر يعني ان همزة الاستفهام مفتوحة وهمزة الخبر ايضا مفتوحة فلو حذفت همزة الوصل لالتبس الاستفهام بالخبر ورواية التسهيل تدل على ان همزة الوصل ثابتة باقية وقوله مدا اي صيرها حرف مد وهو الالف ويريد بتصغير بعيد قرب الشئي وعددها في القرءان ستة مواضع قل ـ الذكرين في موضعين في الانعام وءالآن في موضعين في يونس وءالله اذن لكم وفي النمل ءالله خير اما تشركون وزاد ابو عمرو وابن العلا موضعا سابعا في يونس عليه السلام قال موسى ما جئتم به السحر فلابد

من المد المشبع في هذه المواضع (ح) وابدالها الفا لجميع القراء هو المشهور ومقابل المشهور رواية بتسهيلها بين الهمزة والالف لاهل التسهيل وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وقيل يجوز التسهيل لجميع القراء فان قيل لم اقتصر الناظم على البدل ولم يذكر التسهيل فالجواب ان يقال انه داخل في اوائل الكتاب فنافع سهل اخرى الهمزتين بكلمة او يقال انما تكلم الناظم على المشهور ولا يدخل قالون ومن معه من اهل الاداء في هذه المواضع لان من اصله ان يدخل بين همزة الاستفهام والف القطع وهذه همزة وصل لا تقوى قوة همزة القطع لانها تسقط في الوصل

وبعدَه احذِفْ همزَ وصلِ الفِعلِ * لعدمِ اللَّبسِ بهمزِ الوصلِ

(ش) (ح) اي بعد همز الاستفهام احذف همزة الوصل الداخلة على الفعل وعددها في القرءان سبعة في البقرة قل اتخذتم عند الله عهدا وفي مريم عليها السلام وولدا اطلع الغيب وفي سبا افترى على الله كذبا وفي الصافات اصطفى البنات وفي ص اثنان اتخذناهم سخريا وبيدي استكبرت وفي المنافقين سواء عليهم استغفرت لهم فحذف الف الوصل منها وبقيت همزة الاستفهام لانه جاء لمعنى والف الوصل لا فائدة له الا الابتداء به وهمزة الاستفهام تغني عنه (م)· والاصل في هذه الافعال أ اطلع أ اتخذتم أ اصطفى وشبهه فالاولى همزة قطع والثانية همزة وصل مكسورة وقوله لعدم اللبس (ع) هذا جواب عن سؤال مقدر كأن قائلا يقول لم حذفت همزة الوصل هنا ولم تحذف مع لام التعريف فاشار الى الفرق وهو عدم اللبس هنا وانما ثبتت مع لام التعريف لان ثبوتها يقع به الفرق بين الاستفهام والخبر ولو حذفت لالتبس الاستفهام بالخبر لاتفاق حركتهما في الفتح ومثال هذا في الكلام اذا قلت الرجل خير من المراة فلا يعلم السامع هل انت مستفهما او

مخبرا فاذا قلت أ الرجل خير من المراة علم السامع بانك مستفهما واما همزة الوصل الداخلة على الفعل فلا يقع بحذفها اللبس لاختلاف حركتهما هنا لان همزة الاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل مكسورة ولان الخبر لا تكون فيه الا مكسورة مثل اتخذتم اطلع اصطفى الى غير ذلك فلما كانت لا تكون الا مكسورة دل على انه متى وجد اول كلام مفتوحا علم انه من باب الاستفهام لا من باب الخبر فصل قال (ع) وقد جرت عادة المقرئين لهذا الكتاب ان يتكلموا هنا على همزة الوصل اما حقيقتها فهي الهمزة الزائدة المرسومة لها صورة واحدة في الخط المحققة في حال الابتداء الساقطة في حال الاتصال من اللفظ واعلم بان همزة الوصل تكون في الاسماء وفي الافعال وفي الحروف اما مواضعها من الافعال فانها تكون في فعل الامر من الثلاثي خاصة واما ماضي الثلاثي فلا لانه متحرك وتكون في الخماسي فما فوق يعني السداسي ولم يوجد على اكثر وهمزة القطع تكون في الفعل الماضي الرباعي خاصة ويكون حرف المضارعة منه مضموما نحو اكرم يكرم واخرج يخرج الا في ثلاثة افعال فان حرف المضارعة منها مفتوح وهمزتها همزة قطع وهي على ثلاثة احرف وهي اكل واخذ وامر وهذه همزة القطع ان كانت في اول الكلام لا يكون ما بعدها الا ساكنا الا هذه الافعال الثلاثة التي تقدم ذكرها فان ما بعد الهمزة فيها متحرك وهي اكل واخذ وامر وهمزة المتكلم لا تكون الا قطعية في اي فعل دخلت سواء كان الفعل ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او سداسيا وهمزة المتكلم اذا دخلت على الفعل الرباعي لا تكون الا مضمومة واذا دخلت على غيره من سائر الافعال لا تكون الا مفتوحة وحكم همزة ما لم يسم فاعله ان تكون وصلية في الخماسي والسداسي وتكون في الرباعي قطعية ولا تكون في الرباعي فما فوقه الا مضمومة ولا تكون في الثلاثي

بخلاف همزة المتكلم لانها تكون في الثلاثي وغيره من سائر الافعال كما تقدم
وفعل الامر الثلاثي يبتدا على ثلاثة ان كان ثالثه مضموما ابتدئ بالضم ولكن
بشرط ان يكون ثالثه مضموما ضما لازما واما ان كان ثالثه مضموما ضما عارضا
فانه لا يبتدا بالضم مثاله ان امشوا فاووا الى الكهف الى غير ذلك مما
حركته حركة عارضة لان اصل ان امشوا امشيوا وان كان ثالثه مفتوحا او
مكسورا فانه يبتدا بالكسر واما مواضعها في الاسماء فهي على قسمين
مصادر وغير مصادر فالمصادر تكون في الخماسي والسداسي نحو انطلق ينطلق
انطلاقا واستكبر يستكبر استكبارا اوغير مصادر تكون في اسماء تحفظ ولا
يقاس عليها وهي تسعة ابن وابنة وامرؤ وامراة واثنان واثنتان واسم واست
وايمن الله في القسم هذا الاخير على قول سيبويه خلافا للفراء لانها عنده
همزة قطع لانه عنده جمع يمين وعند سيبويه من اليمن والبركة فان قيل
لاي شئ حركت الهمزة من ايمن الله بالفتح وهلا حركوها بالكسر مثل
غيرها من سائر الاسماء التسعة فالجواب ان يقال ان العرب الزمته حالة واحدة
وهو الرفع بالابتداء في باب القسم فخرج بذلك عن نظائره وفيه لغات ايمن
الله وايم الله وايمُ واختلاف سيبوبه انما هو في ايمن الله في هذا اللفظ
خاصة واما غيره فمتفق فيه على ان همزته همزة وصل واما مواضعها من الحروف
فهي موضع واحد وهو لام التعريف مثل المسجد والدار والفرس وحركته
بالفتح وعبارة (ج) قال اعلم ان الافعال كلما كانت بنيت على خمسة احرف
او ستة فان همزتها همزة وصل ماضيه وامره ومصدره نحو انطلق انطلاقا
واستكبر استكبارا وكذلك ما كان ماضيه على ثلاثة احرف فان
همزة فعل الامر منه همزة وصل نحو ضرب اضرب وخرج اخرج وكل ما
كان ماضيه على اربعة احرف فان همزته همزة قطع كيف اتى ايضا ماضيه

وامره ومصدره نحو أكرم أكرم إكراما ولا زائد في الافعال على ستة احرف
والف الوصل مبني على ثلاثة في الافعال فان كان ثالثه مكسورا او مفتوحا
ابتدئي بالكسر نحو انطلق واصبر وافرح وان كان ثالثه مضموما ضما لازما ابتدئي
بالضم نحو انظر واخرج وكذلك الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله فانه يبتدا
بالضم سواء كان قطعا اووصلا كان ثالثه مضموما ضما لازما اوعارضا نحو
ولقد استهزئي وبما استحفظوا وابتلى وما اشبه ذلك فاذا دخلت همزة الاستفهام
او همزة المتكلم على هذه الافعال كلها صارت قطعا كقوله سوف استغفر لكم
قل تعالوا اتل وما اشبه ذلك وقد تقدم حكم الاستفهام واما قولنا لازما
احترازا من الضمة العارضة وعددها في القرءان ثمانية ابنوا واقضوا وامشوا
واتلوا ثم ايتوا صفا اذا كان بمعنى المجيء وسواء في كلمة واحدة او كلمتين
واتقوا فاهدوهم فاووا الى الكهف لان هذه الضمة لا تثبت في المستقبل
لانك تقول قضى يقضي ومضى يمضي ولا تثبت في المستقبل الا اللازمة
نحو نظر ينظر وانما ابتدئي بالكسر اذا كان ثالثة مكسورا اتباعا لثالثه
وكذلك الضم واعلم انه لايوجد الف الوصل مفتوحا في الافعال
وكذلك لايوجد الف وصل مضموما في الاسماء قلت قال ابو محمد
الحسن بن سعيد العماني ولا يدخل الاستفهام على لفظ الامر اصلا

فصلٌ والاِستِفهامُ إنْ تكرَّرَا * فصَيِّرِ الثَّانِيَ منه خبرَا

(ش) كلامه هنا في الاستفهامين اذا اجتمعا وعدده في القرءان احد عشر
موضعا في الرعد اءذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد وفي سبحان موضعان ءاذا
كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون في المومنين قالوا اءذا متنا وكنا ترابا وعضاما
انا لمبعوثون وفي النمل اءذا كنا ترابا وءاباؤنا ائنا لمخرجون وفي العنكبوت
ولوطا اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من

العالمين ائنكم لتاتون الرجال وفي السجدة اءذا ضللنا في الارض انا لفي خلق جديد وفي الصافات موضعان اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمدينون اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون وفي الواقعة اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون وفي النازعات يقولون اءنا لمردودون في الحافرة اذا كنا عظاما نخرة فنافع يجعل الاولى منهما استفهاما بهمزة مفتوحة محققة بعدها همزة مسهلة ويجعل الثانية خبرا بهمزة واحدة مكسورة الا في العنكبوت والنمل فانه قرا الاولى بالخبر والثانية بالاستفهام واليه اشار بقوله

واعكِسْهُ في النملِ وفوقَ الرُّوم * لكَتبهِ بالياء في المرسومِ

(ش) ويعني بالمرسوم المصحف (ع) وايضا فان الاستفهام في هذين الموضعين وقع في محله وهو الثاني لان استفهامهم وتكذيبهم انما وقع على البعث لا عن كونهم ترابا ذكر ذلك المهدوي (س) قال الداني كل هذه المواضع يعني الاحد عشر في ءاية واحدة الا الذي في العنكبوت وفي النازعات فانها من ءايتين (ج) فان قيل ان الاستفهام جاء مكررا في قراءة نافع في غير الاحد عشر موضعا في سورة النمل في قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتاتون الرجال وفي الصافات يقول اءنك لمن المصدقين اءذا متنا ولم يقع تنبيه على ذلك فالجواب ان يقال انما تكلموا على الاستفهامين اذا كانا مرتبطين بعضهما ببعض وهذان كل واحد منهما قائم بنفسه فافترقا قلت وهذا احسن ما اجيب به

القولُ في إبدَالِ فاء الفعلِ * والعينِ واللام صحيحَ النَّقلِ

(ش) لما فرغ من ذكر الهمزتين في كلمة او في كلمتين اخذ يتكلم في هذا الباب في حكم الهمزة المفردة وفاء الفعل عبارة عن الهمزة التي تكون في اول اصول الكلمة والعين عبارة عن الهمزة التي تكون في وسط الكلمة واللام

عبارة عن الهمزة التي تكون في ءاخر اصول الكلمة وقد تقدم ان الهمز ينتهي في التقسيم لاثني عشر قسما ففي كلمة ثلاثـة وفي كلمتين ثمانية وهذا تمام الاثني عشر وهي على ثلاثـة اقسام قسم تكون فيه في موضع الفاء من الفعل اي فاء الكلمة سواء في الاسم او في الفعل على ما سياتي ان شاء الله تعالى وانما غلب الفعـل لان الهمزة لا تظهر الا في وزن الفعل المـاضي وقسم تكون فيـه فى موضع العين وقسم تكون فيه في موضـع اللام وكل قسم من هـذه الثلاثـة على قسمين ساكنة ومتحركة وقد تضمن هذا البيت انه يتكلم في كل ما يدل من كل قسم منها ويتبين جميع ذلك ان شاء الله تعـالى فالبيت ترجمـة لما ياتي وقوله صحيح النقل اي صحيح لا خلل فيه نقله الائمة خلف عن سلف وصحيح حال من القول او خبر مبتدا محذوف اي هو صحيح

أَبدَلَ ورشٌ كلَّ فاءٍ سكَنَتْ * وَبعدَ همزٍ للجميعِ أبدِلَتْ

(ش) تكلم في هـذا البيت في الهمزة التي في موضع الفـاء مـن الكلمـة قال الشاطبي «اذا سكنت فاء من الفعل همزة * فورش يريها حرف مد مبدلا» قوله يريها من ارى بمعنى اعلم والتقدير يعلم السامع او الطالب انهـا حرف مـد (س) ولا خلاف عنه في تحقيق المتحركة الا المفتوحة بعد ضمة وستاتي ان شـاء الله تعالى فقوله ابدل ورش كل فاء سكنت يعني كل همزة ساكنة في محل الفـاء من الكلمـة (ج) اي قراها بالبدل المحض اي انفرد بذلك فان كان قبلهـا فتحـة ابدلها الفا نحو ياكل يابى ما منـه الم يان فـلا تاس يا لونكم ماكول ومـا اشبهه وان كان قبلها ضمة ابدلها واوا نحو يو من يولون يوتيه وما اشبهه وان كان قبلها كسرة ابدلها ياء نحو ان ايت وسواء كانت هذه الفاء الساكنة في كلمة او في كلمتين نحو لقائنا ايت او ايتنا يقول ايذن لي ثم ايتوا صفا الذي او تمن فـان صورة الياء او الواو همزة ساكنة لانك تقول ائذن لي على وزن اِفْعَلْ وكذلك

اوتمن على وزن أُفْتُعِلَ فابدلها من جنس حركة ما قبلها وانما كتبت ياء في
ايتنا وايذن لي و واوا في اوتمن من اجل الابتداء لانهم اذا ابتدوا بهمزة الكلمة
اجتمعت لهم في حال الابتداء همزتان فابدلوا الثانية التي بعد همزة الوصل
من جنس حركة ما قبلها وقالون يقرا جميع ما ذكرناه بهمزة محققة ساكنة
وهي فاء الكلمة في اسم كانت او فعل ولا يهمز الا ما كان الهمز اصله وتعرف
ذلك بوزن الفعل فان ظهر لك فيه الهمز همزته وتقول في نحو ياكل وياخذ
اكل واخذ على وزن فعل فتظهر لك الهمزة في فاء الفعل وما منه وزنه مَفْعَلَة
وتقول في ما لا اصل له في الهمزة في يوقن ايقن على وزن افعل وكذلك في يوعظ
اوعظ على وزن افعل فتظهر لك الفاء في موضع الياء والواو فلا يهمز الا ما
كانت الفاء في موضع الهمزة منه قلت ورايت ان اطول في هذا الفصل واكرر
الكلام فيه لانه ضروري وليس كل الناس يحسنون تحصيله قال (ع) مبينا
لما قدمناه ولا يهمز قالون من الافعال المستقبلة الا ما كان اصله الهمز ويعتبر
ذلك بالماضي ان كانت فاء الفعل منه همزة فان قالون يهمزه مثل ءامن
فيقول في المضارع يؤمنون بالهمز وكذلك اتى يقول في المضارع منه يؤتون
بالهمز وان كانت فاء الفعل منه واوا او ياء فلا يهمز مضارعه مثل يوقنون لانه
من ايقن وكذلك يوعدون ويوفون ويوفضون وموسعون الى غير ذلك لان
الماضي من ذلك اوعد واوفض واوسع واوفى ولذا قال الحصري « ولا تهمزن
ما كانت الواو اصله * كقوله في الانسان يوفون بالنذر » قلت قال شارحه
محمد بن داوود بن مطروح يريد لا تهمزن لقالون من الافعال المستقبلة الا ما
كان اصله الهمز يريد في الماضي ولا تهمزن له منها ما كان اصله واوا او ياء
وذلك انه متى اشكل ذلك عليك ولم تدر ما اصل الفعل من ذلك رددته
الى ماضيه فان وجدت فاء الفعل منه همزة همزت مستقبله وذلك نحو امن

يؤمن وءاتى يؤتي وءاثر يؤثر وكذلك اكل ياكل واخذ ياخذ وكذلك استاجر
يستاجر واشباه ذلك وان اعتبرت ماضي الفعل فوجدت فاء الفعل منه ياء او
واوا فلا سبيل الى همز مستقبله بوجه نحو يوفون ويوفضون و يوقنون وموسعون
ويوعدون وشبه ذلك الاترى انك تقول في الماضي من ذلك اوفى واوفض
واوسع واوعد وايقن وكذلك ما اشبهه وان كانت الكلمة اسما لم يخل ذلك
الاسم ان يكون جاريا على فعل او غير جار فان كان جاريا نظرت الى
الفعل الذي يجري عليه واعتبرته بما تقدم مثل موجلا والمولفة وشبه ذلك
وان كان غير جار على فعل نظرت اشتقاقه فان لم تعرف اشتقاقه وقفت عند
السماع والرواية على هذا الاصل تقيس جميع ما خفي عليك من كل ساكن
يعرض لك فاشكل امره انتهى كلام ابن مطروح (ج) وانما سهل ورش
الهمزة الساكنه بالبدل لانها لا حركة لها تسهل منها فلم ببق الا البدل من
جنس حركة ما قبلها وقد قيل ان كل حرف ساكن سكونا حيا فهو اخف من
الحركة الا الهمزة الساكنة فانها اثقل من المتحركة قلت وقد اشار الى ذلك
ابن مطروح قال باثر كلام لا يجمع ابدا بين همزتين في كلمة احداهما ساكنة
بخلاف الجمع بينهما متحركتين لان الساكن من الهمز اثقل من المتحرك حكى
ذلك الفراء وغيره وقوله وبعد همز للجميع ابدلت اي اذا كانت الهمزة
الساكنة بعد همزة اخرى قبلها ابدلت اي قرئت بالبدل لجميع القراء من
جنس حركة ما قبلها نحو ءادم وءامن قال الشاطبي « وابدال اخرى الهمزتين
لكلهم * اذا سكنت عَزْمٌ كئادم اهّلا » وقال الحصري « ولا خلف في ابدال
همزة ءادم * وامثالها فاسمع ولا تك ذا وقر » (م) لا خلاف في ابدالها
للجميع كما قال الناظم وذلك نحو ءامن واوتوا و ايمان وشبهه والاصل أأمن
أؤتوا ائمان فابدلت من جنس حركة ما قبلها استثقالا لاجتماع همزتين

في كلمة بخلاف ءانذرتهم ونظائره على ما تقدم وعلى ذلك لغة العرب فيما قد رفضوا استعمال تحقيق الثانية في هذا النوع وعبارة (س) «وفاء فعل ساكنا ابدله * ورش كذا ما الضم جاء قبله * فتحا وبعد الهمز للكل الف * وباب تؤوي همزه له عرف» (ع) يعني ان ورشا رحمه الله يبدل الهمزة الساكنة الواقعة في فاء الكلمة الفا بعد فتحة وواوا بعد ضمة وياء بعد كسرة فالساكنة بعد الفتح تقع بعد احد سبعة احرف يجمعها قولك اوفيت نم فالهمزة نحو ءامن وءادم وءازر يعني ونحو اوتوا وايمان وما اشبهه اي وهذا المتفق عليه والواو نحو واتوا البيوت من ابوابها وامر واتمروا بينكم اي مما اختص به ورش والفاء نحو فاتوهن فاذن لمن شيت والياء نحو ياخذ وياكل ويالمون والتاء نحو تالمون وتاتيهم والمستاخرون والنون نحو ناكل وناتي الارض وناخذ والميم نحو مامنه وماكول ومامون وماتيا قال الداني ولم يترك ورش الهمزة فيما وقع قبله ميم الا في هذه المواضع ولا خلاف عنه في ابدال الهمزة الساكنة بعد الفتحة الا في ما ياتي في باب تؤوي ان شاء الله والساكنة بعد الضمة تقع بعد احد اربعة احرف يجمعها قولك متين فالميم نحو المومنون والموتفكات والموتون والتاء نحو توتون بل توثرون والياء نحو يومنون ويوثرون ويولون والنون نحو لن نومن لك ونوتيه ولا خلاف عنه ايضا في ابدال هذه الا ما ياتي في تؤوي والساكنة بعد الكسرة لها اعتبار بحسب ابتداء الكلمة التي هي فيها واعتبار بحسب وصلها بما قبلها ولذلك يختلف ابدالها في غالب احوالها بسبب ذلك وبيانه بتتبع تلك المواضع فقوله تعالى يقول ايذن لي وقال الملك ايتوني وفرعون ايتوني ونحوها تبدل ياء في الابتداء لكسر ما قبلها وواوا في الوصل لضم ما قبلها وقوله تعالى الى الهدى ايتنا ولقانا ايت ثم ايتوا صفا تبدل في الوصل الفا وياء في الابتداء ويتفق الامران في قوله تعالى ان ايت القوم

الظالمين وللارض ائتيا طوعا او كرها وفي السموات ائتوني او ائتنا بعذاب اليم
ونحوها فانها تبدل ياء في الوصل وفي الابتداء لان ما قبلها مكسور والساكنة
بعد الضمة تبدلها واوا في الوصل لان ما قبلها مضموم في الابتداء ومكسور
في الاتصال كقوله تعالى الذي اوتمن فان همزة الوصل مضمومة لبناء الفعل
للمفعول ولولا بناؤه لكان كغيره انتهى كلام (س) قلت ورايت ان اذكر لفظ
الداني في التيسير ليرى سره وليرسخ حكم هذا الباب في نفس السامع وان
كان قد قدمنا ما تضمنه قال رحمه الله اعلم ان ورشا كان يسهل الهمزة المفردة
اي يبدلها سواء سكنت او تحركت اذا كانت في موضع الفاء من الفعل
فالساكنة نحو قوله تعالى ياخذ ويا كل وتالمون وتاكلون ولقاءنا ايت ويومنون
وتومنون ويوثرون والموتفكات والذي اوتمن والملك ايتوني به وشبهه
والمتحركة نحو قوله تعالى يوده اليك وموجلا والمولفات وموذنون وشبهه
واستثنى من الساكنة تؤتي اليك والتي تؤويه وسائر باب الايواء نحو الماوى
وماواهم وماواكم فاووا الى الكهف وشبهه ومن المتحركة ولا يئوده وتوزهم
وكذلك مئابا واليه مئاب ومئارب وفَأْذَنْ وشبهه اذا كانت صورتها الفا
فيهمز في جميع ذلك والباقون يحققون الهمزة في ذلك كله انتهى كلام الداني
وهذا الباب كبير ولهذا اكثرنا الكلام فيه

وحقِّق الإيوا لِمَا تدريهِ * من ثِقَلِ البدلِ في تُؤْويهِ

(ش) اي اقرا لورش ما تصرف من باب الايوا بهمزة محققة لانه لو قراه
بالبدل لاجتمع فى الكلمة ثلاثة احرف من حروف العلة فتثقل
الكلمة

وإن أتت مفتوحةً أبدَلها * واواً إذا ما الضَّمُّ جاء قبلَها

(ش) اي وان جاءت فاء الكلمة التي هي في موضع الهمزة مفتوحة وقبلها

ضمة ابدلها ورش واوا محضة من جنس حركة ما قبلها نحو يولف والمولفة وموجلا وموذن ويوذن ويُوده وان تؤدوا الامانات وشبه ذلك وقالون وسائر القراء يحققون ذلك (ح) لانك تقول في الماضي أَلَّف وايد على وزن فَعَّلَ مشددة العين فتظهر لك الفاني موضع الهمزة في الكل وتقول فيما لا اصل له في الهمز موهن اوهن على وزن افعل فتظهر لك الواو في موضع الفاء فقس عليه (ج) ومفهوم قوله وان اتت مفتوحة الى ءاخره انها اذا جاءت مضمومة وانفتح ما قبلها ان ورشا لا يبدل بل يحقق لانه اشترط ان تكون مفتوحة ومفهومه ايضا انها اذا انفتحت وانفتح ما قبلها يحقق ومفهومه ايضا انها اذا انكسرت وانكسر ما قبلها انه يحقق وهذه المفهومات كلها صحيحة جارية فمثال المفهوم الاول يئوده وتؤزهم ومثال المفهوم الثاني تاخر ومئارب وفاذن وتاذن ومئاب الى غير ذلك ومثال الثالث لبامام مبين وبامامهم وقالون في جميع ذلك على اصله من التحقيق (ع) وروى الاصبهاني عن ورش تحقيق الهمزة المتحركة ان كانت فاء الفعل في موضعين في موذن ولئلا خاصة

والعينَ واللامَ فلا تبدلْهما * لنافعٍ إلالدى بئْسٍ بما

(ش) لما فرغ من ذكر الهمزة التي في موضع الفاء اخذ يتكلم في التي في موضع العين واللام (ع) والعين عبارة عن الهمزة التي تكون وسط الكلمة واللام عبارة عن الهمزة التي تكون في طرف الكلمة قوله والعين اي اذا اتت عين الكلمة في موضع الهمزة وسواء كانت متحركة اوساكنة فالمتحركة نحو رءوسهم ورءوف ورءا لانك تزنه على فعول بضم الفاء وفتحها ورءا على وزن فعل فتظهر لك العين في موضع الهمزة (ع) وقد اتفق ورش وقالون على تحقيق الهمزة في ذلك الا في موضعين وهما سال سائل بعذاب وارايت حيث وقع لان الهمزة في هذين الموضعين في عين الكلمة اما سال سائل فقد

اتفق ورش وقالون على ابدال همزته واما ارايت وارايتم فلورش فيه الوجهان البدل والتسهيل واما قالون فليس عنده الا التسهيل والساكنة نحو الراس والكاس والباس ودابا لانك تقول فعْل باسكان العين فتظهر العين ساكنة في موضع الهمزة وقوله واللام اي اذا وقعت ايضا لام الكلمة في موضع الهمزة وسواء كانت متحركة ايضا او ساكنة فالمتحركة نحو ذرأ ونشأ وانبأ وتبرأ لانك تقول في تصريفه فعل وافعل وتفعل فتظهر لك اللام في موضع الهمزة والساكنة نحو اقرا ونبئي وهئي ونبئهم وقوله فلا تبدلهما اي لا تقراهما بالبدل من جنس حركة ما قبلها بل حققهما لورش وقالون وقوله الا لدى بئس بما اي الا عند قوله تعالى في الاعراف بعذاب بيس فان نافعا قراه بالبدل اي ياء ساكنة سكونا ميتا (ج) قيل انما ترك همز بيس في هذا الموضع للفرق بين الاسماء والافعال فهمز قالون كل فعل من لفظه وترك هذا الموضع لانه ليس في القرءان اسم غيره واما ورش فمذهبه ترك الهمز في الاسماء والافعال على ما ياتي ان شاء الله تعالى وعبارة (س) قال لاخلاف في ابدال همزة بيس بما كانوا يفسقون لورش وقالون اما قالون فحجته في الاقتصار على ابداله في هذا الموضع دون غيره ارادة الفرق بين الاسم والفعل فان جميع ما وقع من لفظ بيس في القرءان فعل الا هذا فانه اسم وكان في الاصل فعلا الا انه وصف به فصار اسما فابدله فرقا بين الاسم والفعل قاله مكي والمهدوي وقيل لما صار وصفا ثقل فخفف بالبدل وقيل في تعليله غير هذا (ع) وبيس من الافعال التي لا تتصرف لان الافعال كلها تتصرف بخمسة اضرب بالماضي والمستقبل والامر والنهي والمصدر الا خمسة افعال وهي نعم وبئس وليس وحبذا وفعلا التعجب مثل ما احسن زيدا واكرم بزيد

وأَبْدَلَ الذئب وبئْر بئْسَ ✲ ورشٌ ورِءيًا بادِّغامٍ عيسى

(ش) يعني ان ورشا ابدل همزة الذئب ياء ووقع ذلك في سورة يوسف عليه السلام في ثلاثة مواضع وابدل الهمزة من بئر معطلة ياء وهي عين الكلمة وكذلك حكم بيس حيث ما وقع اي وقالون يحقق الهمزة في جميع ذلك قوله رءيا اي وابدل عيسى رءيا في قوله تعالى احسن اثاثا ورءيا يعني انه ابدل فيه الهمزة ياء (ج) اي من جنس حركة ما قبلها ولم ينظر الى اللبس الذي بينه وبين الرِيّ الذي هو الامتلاء من شرب الماء ثم ادغمها في الياء التي بعدها فيقول وريّاً بيا مشددة وفي ضمن هذا ان ورشا يحقق فيه الهمزة وهو كذلك (ع) وهو عنده مما تراه العين وهو المنظر الحسن ولو ترك همزه لصار من الريّ الذي هو الامتلاء من الشرب ويحتمل ان يكون عند قالون ايضا من راي العين الذي هو المنظر الحسن فخففه

وإنَّما النَّسيءُ وَرْشٌ أَبْدَلَه * ولسكونِ الياء قبلُ ثقَّلَه

(ش) الهمزة في هذا الموضع في محل اللام من الفعل وقد ذكر في البيتين المتقدمين انه لا يبدل الهمزة التي في موضع العين واللام الا ما ذكر فذكر اولا ما يبدل من التي هي عين وذكر الان ما يبدل من التي هي لام فاعلمك ان ورشا يبدلها ياء في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر لا غير لان اصله الهمز لانه من انسأ ونسّأ اذا اخر فقال وانما النسيء ورش ابدله ودل ذلك من قوله ان قالون يحققها ولم يختلفا في شيء مما وقع لاما من الفعل غير هذه الكلمة وسائر ذلك مما وقع لاما لا خلاف بينهما في تحقيقه ساكنا كان او متحركا نحو فادرأتم وقرأناه وتسؤهم وشئت وجئت ونهئي وانشأتم وانشأكم ونقرؤه وامرؤ ويستهزءون وشبهه قوله ولسكون الياء قبل ثقله اي ولاجل سكون الياء قبل الياء المبدلة ثقلها بالادغام وذلك ان ورشا ابدل من الهمزة التي هي لام الكلمة ياء اخرى فاسكن الياء الاولى سكونا حيا

وادغم الياء في الياء فصار النسيّ بياء مثقلة اي مشددة

القولُ في أحكامِ نقلِ الحركَه * وذكرِ من قالَ به وتركَه

(ش) النقل تحريك الساكن بحركة الهمزة التي بعده في الوصل واسقاطها من اللفظ تخفيفا بشروط ستاتي ان شاء الله وترجم الشاطبي والداني في التيسير باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها قال في التيسير اعلم ان ورشا كان يلقي حركة الهمزة على الساكن قبلها فيتحرك بحركتها وتسقط هي من اللفظ وذلك اذا كان الساكن غير حرف مد ولين وكان ءاخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى والساكن الواقع قبل الهمزة ياتي على ثلاثة اضرب فالضرب الاول ان يكون تنوينا نحو قوله تعالى ومن نبيٍ الا ومن شيءٍ اذ كانوا وكفوًا احد ومبين ان اعبدوا الله وشبهه والثاني ان يكون لام المعرفة نحو الارض والاخرة والازفة والاولى والان والاذى وشبهه وهذا ان كان متصلا مع الهمزة في الخط فهو يجري عند القراء مجرى المنفصل والثالث ان يكون سائر حروف المعجم نحو قوله تعالى من ـ امن من استبرق واذكر اسماعيل والم احسب الناس وقالت اولاهم وقالت اخريهم وتعالوا اتل ونبا ابني ـ ادم وذواتي اكل خمط وشبهه واستثنى اصحاب ابي يعقوب عن ورش من ذلك حرفا واحدا في الحاقة في قوله تعالى كتابيه اني ظننت فسكّنوا الهاء وحققوا الهمزة بعدها على مراد القطع والاستئناف وبذلك قرات على مشيخة المصريين وبه الاخذ وقرا الباقون بتحقيق الهمزة في جميع ما تقدم مع تخليص الساكن قبلها واختلفوا في قوله تعالى ءالان وقد كنتم وءالان وقد عصيت في يونس وفي قوله تعالى عاد الاولى في والنجم وسياتي ان شاء الله تعالى

حركةُ الهمزِ لورشٍ تنتقلْ * للسَّاكنِ الصَّحيحِ قبلُ المنفصلْ

أَوْلامَ تعريفٍ وفي كتابيهْ * خُلفٌ ويجري في ادِّغامِ ماليهْ

(ش) قال الشاطبي «وحرك لورش كل ساكن ءاخر * صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا» وقال (س) «واحذف لورش همزة من بعد ما * تنقل شكلها لما تقدما * من ساكن منفصل صحيح * وهاء سكت ليس كالصحيح» يعني بشكلها حركتها قوله حركة الهمز اي حركة همزة القطع كيفما كانت مضمومة او مكسورة او مفتوحة نحو من اوتي من اله من ـ امن وقوله لورش اي هو الذي اختص بالنقل وفي ضمنه ان قالون يخالفه لا ينقل وهذا صحيح وقوله للساكن احترازا من المتحرك نحو فنتبع اياتك ونعلم ان قد صدقتنا وقوله الصحيح احترازا من المعتل نحو قالوا ءامنا بالذي انزل وما انزلنا واما الواو والياء اذا سكنتا سكونا حيا وانفتح ما قبلهما نقلت الحركة اليهما نحو تعالوا الى كلمة ولو ان ولوا الى وما اشبه ذلك قوله قبل اي قبل الهمزة ولاكنه بناه على الضم لما قطعه عن الاضافة والمنفصل صفة للساكن الصحيح واحترز بقوله المنفصل من المتصل نحو القرءان والضمئان ومسئولا ودفء والخبء وما اشبه ذلك مما يكون الساكن مع الهمزة في كلمة واحدة وانما ينقل ورش ما كان من كلمتين لثقل اجتماع كلمتين والهمزة ولم يفعل ذلك فيما كان من كلمة لخفة الكلمة وقوله او لام تعريف معطوف على قوله للساكن اي حركة الهمز لورش تنتقل للساكن الصحيح قبل المنفصل اولام تعريف نحو الارض والاخرة والانسان والاحسان وشبهه وقوله وفي كتابيه خلف اي في كتابيه اني ظننت خلاف لورش في نقل حركة همزه الى الهاء وهذه هاء السكت فحكى عبد الصمد عنه النقل وروى غيره القطع (ج) وهو المشهور من طريق ابي يعقوب الازرق وقوله ويجري في ادغام ماليه اي ويجري الخلاف المذكور في البيت في ادغام الهاء من ماليه في الهاء من هلك فمن نقل هناك

ادغم هنا ومن حقق هناك ولم ينقل اظهر هنا (ج) والاظهار هو المشهور وهذا
الخلاف انما هو لورش وحده قلت وفي تشهيره نظر لان كلامه يقتضي ان الخلاف
في ماليه هلك منصوص عن ورش وليس كذلك وانما هو قياس من ابي محمد
مكي لانه قال ويلزم من نقل الحركة من كتابيه اني ان يدغم ماليه هلك قال
(م) وهذا الذي ذكر الناظم هو الذي ذكره مكي قال (ع) والاظهار في ماليه
هلك مشكل مخالف للقياس لانهما حرفان متماثلان فكان القياس الادغام مثل
سائر المثلين اذا سبق احدهما بالسكون والثاني متحرك قال ومن جهل هذا الاشكال
كان الوقف عليهما احسن لوجهين الاول انه يخرج بذلك من هذا الاشكال
والثاني انه يبقيها على اصلها للمعنى الذي جاء بها اليه الذي هو الوقف والاستراحة
وهو مذهب النحويين وروي عن المبرد انه صلى رجل من النحاة خلف امام صلاة
الصبح فقرا بسورة الحاقة في احدى الركعتين فوصل الهاء من ماليه بالهاء من
هلك فقطع الصلاة خلفه فقال ان هذا لحن عظيم لا تجوز الصلاة به انتهى
كلام المبرد (ع) وهو حسن موافق لاختيار محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي
الشاهير بابن جروم في كتابه المسمى بفوائد المعاني في شرح حرز الاماني
ووجه التهاني قلت قال الداني في التيسير قرا حمزة عني مالي سلطاني بحذف
الهاءين في الوصل والباقون باثباتهما في الحالتين وزاد الشاطبي ماهيه قال
شارحه ابن آجروم ماليه وماهيه وسلطانيه قراهن حمزة بحذف الهاء في
الوصل ولا خلاف في اثبات الهاء في الوقف قال وحجة اثبات الهاء وحذفها
في الكلم الثلاث انها هاء السكت لحقت في الوقف فمن حذفها في
الوصل فلعدم الحاجة اليها فيه ومن اثبتها فيه اجرى الوصل مجرى الوقف هذا
الكلام ذكره في سورة الحاقة ولنرجع الى الكلام في المسئلة قال ابن اجروم
باثر كلام مكي المتقدم قلت القياس يقتضي ان لا يكون ماليه هلك في رواية

ورش ككتابيه بل يلزم في ماليه هلك الادغام ليس الالان الادغام لا يكون
الا في السواكن وهذا ساكن وقد ذكر سيبويه ان مثل هذا لا يتصور فيه الا
الادغام ثم قال بعد كلام قلت الذي يقتضي القياس في ماليه هلك الادغام
لكل من اثبت الهاء في الوصل وهو الذي يقتضيه اصول كلام العرب الذي انزل
القرءان به واما الاظهار فشيء لم يثبت من كلام العرب وكلام المقرءين يقتضي
ان الاظهار عندهم غير ماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو نظر
منهم فلا يرجع اليه لمخالفة كلام العرب واسلوب فصاحتهم والله سبحانه اعلم
بالاشكال في هذه المسئلة ولم يتعرض لها (س) في نظمه وقال فان قلت لم لم
تذكر ما اشار اليه صاحب الاصل يعني ابن بري من جريان الخلاف من ادغام
ماليه في هاء هلك فاجيب بأني لم اذكره لما فيه من الاشكال مع ان ذلك
الخلاف ليس منصوصا وانما هو الزام قال مكي من قال بالنقل في كتابيه
يلزمه ان يدغم في ماليه ويلزم من ترك النقل ان يظهر (س) وفي الاظهار اشكال
لانهما مثلان اجتمعا والاول منهما ساكن فاظهار الاول في الوصل مخالف
للقياس ولهذا الاشكال اختار بعض المتاخرين الوقف على ماليه ثم يبتدئ هلك
ليخرج بذلك من الاشكال ويعطي هاء السكت حتها ثم ذكر (س) حكاية
المبرد المتقدمة في قطع الصلاة خاف امام وصل ماليه بما بعده قال (س) ان
كان الامام وصل واظهر الهاء فوجه قطع الصلاة ظاهر لان هذا لحن وان لم
يظهر الهاء بل ادغم فقطع الصلاة غير بين قلت قطع الصلاة غير بين على
الوجهين معا انظر البيان والتحصيل في اللحن في الصلاة قال (س) وبعد ان
كتبت هذا رايت للداني ما معناه للناس في هاء السكت ثلاثة اوجه
اثباتها وقفا ووصلا وهو مذهب عامة القراء قال فعليه لا يجوز اظهارها لانها
صارت باثباتها وصلا كالحرف الصحيح واثباتها كذلك مظهرة قال وهو المطابق

لها وروي عن الازرق من عدم نقل الحركة اليها في كتابيه وان ثبت وصلا فهو كالموقوف عليه فلا يصح ادغامه وحذفها وصلا وهو مذهب النحاة قال وهو اقيس قال (س) وعليه يتخرج قطع المبرد للصلاة قال يعني الداني ومذهب القراء أثر انتهى كلام (س)

وَيبدأُ اللَّامَ إذا ما اعتدًا ﴿ بها بغيرِ همزِ وصلٍ فَردا

(ش) ذكر الناظم في هذا البيت حكم الابتداء بالهمزة مع لام التعريف المذكور في البيت الذي قبل هذا وهو قوله او لام تعريف قوله ويبدا اللام اي ويبدا ورش اللام بغير همز وصل اي ويسقط الف الوصل اذا اعتمد بالحركة المنقولة وهي حركة الهمز وما زائدة والضمير في بها عائد على حركة الهمز المتقدم ذكرها وبغير همز يتعلق بقوله يبدا فيقول في نحو الارض لارض لاخرة لايمان لانس لانفس وشبهه فينطق بحركة اللام ويترك همزة الوصل لحصول الاستغناء عنها لان همزة الوصل انما جيء بها لتوصل للساكن فاذا تحرك ذلك الساكن استغني عنها وفي ضمن كلامه انه اذا لم يعتد بالحركة انه يبدا باثبات همزة الوصل فيقول الارض الاولى الانس الاخرة الايمان وشبه ذلك وهذا هو المشهور وقد نص الداني في ايجاز البيان على الوجهين ورجح هذا الثاني وقال هذا اوجه الوجهين واحسنهما يعني اثبات همزة الوصل قلت وكان حق الناظم ان يقدم هذا الوجه اويقتصر عليه لانه هو المعروف واما سقوط الف الوصل فغير مالوف (م) وقوله فردا يعني مفردا مجردا من همزة الوصل

وَنقَلوا لِنافعٍ منقولا ﴿ رِدءًا وءالان وعادًا الأُولى

(ش) (م) ذكر في هذا البيت المواضع التي وافق فيها قالون ورشا على النقل وهي اربعة مواضع ءالان في الموضعين في يونس ولذلك قال وءالان فاتى

باللفظ ممدودا على الاستفهام احترازا من غيرهما نحو الان جئت الان خفف
الله عنكم وشبه ذلك وضرورة الشعر تبرز المد في الان المذكور ولا يحتاج فيه
الى التقيد بسورة يونس او بالاستفهام خلاف الكلام المنثور فلابد من تقيده
بذلك والا وقع اللبس بغيره والموضع الثالث والرابع في قوله تعالى ردءا
يصدقني وعادا الاولى في والنجم (م) و(ع) قوله ونقلوا لنافع يعني الحركة الى
الساكن قبلها في الاربعة مواضع وقوله منقولا نعت لمصدر محذوف يدل عليه
معنى الكلام اي ونقلوا الحركة لنافع نقلا منقولا اي ماثورا مرويا فيكون النقل
الاول من نقل الحركة والثاني من نقل الرواية ويحتمل ان يكون ونقلوا من
نقل الرواية اي ورووا لنافع منقولا ردءا وكذا ما عطف عليه فيكون قوله
منقولا حالا من ردءا وقدمه عليه ثم عطف عليه ءالان وعادا الاولى وهذا كما
تقول جاء ضاحكا زيد ثم تعطف عليه غيره فتقول وعمرو وبكر قال الناظم
عفا الله عنه وهذا اردت واياه قصدت لان فيه اجتناب الحشو وايثار الصناعة
اللفظية وهي تجنيس الالفاظ واختلاف المعاني بالاشتقاق ومنه في القرءان فاقم
وجهك للدين القيم واسلمت مع سليمان وعبارة (ع) قال وهذا الوجه الثاني
احسن لانه سئل عنه المؤلف حين تعارض الوجهان فقال اردت ونقلوا من
نقل الرواية فهذا اردت واياه قصدت (م) ونقض قالون اصله فنقل في هذه
المواضع وليس من اصله ان ينقل كما خالف ايضا ورش اصله في ردءا وليس من
اصله ان ينقل ما كان في كلمة واحدة وانما ينقل ما كان من كلمتين (ج)
ووجه نقل ورش له انه اشبه ما كان من كلمتين لان ردءا يشبه الامر من ورد
يرد ردْ اذا ورد بالمكان على الماء والتنوين يشبه ان الخفيفة فاجراوه على ما
كان من كلمتين للشبه الواقع وردا اصله ردءا بدال ساكنة بعدها همزة منونة
بالفتح وبذلك قرا جميع القراء والرد المعين وقيل يحتمل من قولهم اردا على

المائـة اذا زاد عليها فيكون المعنى ارسله معي زيادة يصدقني قلت والاول ابين والله سبحانه اعلم قال الفاسي وهـذا هو اختيـار الناظم انه بمعنى الاعانـة وهو اختيار ابن ءاجروم في شرحه حرز الامـاني

وهمزُوا الواوَ لقالونٍ لـدَى * نقلهمُ في الوصلِ أو في الابتدِا

(ش) اي همز القراء الواو من عادا الاولى لقالون بهمزة ساكنة (ج) وهذا هو المشهور وحكى صاحب الاقناع ان قالون قرا من طريق ابي نشيط مثل ورش قوله لـدى نقلهم اي حالة نقلهم وسـواء وصلت الكلمـة بمـا قبلهـا او ابتدات بهـا وحدها (م) وفي قولهم لدى نقلهم اشعار بـان لهـا حالة اخرى لا يكون فيهـا نقـل وهي في الابتـداء بهـا على مـا ياتي في البيت الـذي بعد هـذا

لكـنَّ بـدءَه له بالأَصـلِ * أولَى من ابتدائِـه بالنقـلِ

(ش) الضمير في له عائد على قالون (م) والاصل المذكور اصل هـذه الكلمـة وهو الاول باثبات همزة الوصل واسكان اللام وتحقيق همزة فاء الفعل بعدهـا كأنه يقول قراءة هذا اللفظ على الاصل والتحقيق اولى من ابتدائه بالنقـل كما فعل ورش يشير الى الوجهين المتقدمين عن ورش في قوله ويبـدا اللام اذا مـا اعتدا البيت فحصل من هذا ان في الابتداء من هـذه الكلمة لقالون ثلاثـة اوجه احدها ان يبتدئ الأُولى باثبات همزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة بعدها والثاني يبدا الأُولى بحذف همزة الوصـل وضم اللام وهمزة ساكنـة والثالث ان يبتدئ الاولى على الاصل كما تقدم قال ابو عمرو وهذا الوجه عندي اوجه واقيس وعبارة (س) قال والحاصل لقالون في هذه الكلمة في وصلها بمـا قبلها وجه واحد وهو النقل وهمز الواو وفي الابتداء ثلاثـة اوجه الاصـل وهو الاحسن والنقل مع همز الوصل والنقل مع اسقاطهـا وهمز الواو فيهما وعبـارة

ابي الحسن علي بن سليمان القرطبي قال ذكر الحافظ ابو عمرو الداني عن ورش في الابتداء بالاولى من قوله تعالى عادا الاولى وجهين احدهما الاولى بهمزة الوصل مع النقل فلا يعتد بالعارض وهو تحريك لام التعريف بحركة الهمزة والثاني بحذف الف الوصل فيعتد بالعارض كقولهم بجر جاءني وذكر الحافظ ابو عمرو والامام ابو عبد الله محمد بن شريح في ذلك عن قالون ثلاثة اوجه وهي الوجهان المذكوران عن ورش الا انه ياتي فيهما بهمزة ساكنة مكان الواو فيقول الأُولي لؤلى وقد روى عنه الحافظ ابو عمرو في بعض تاليفه من طريق الحلواني بخلاف عنه في ذلك ترك الهمزة الساكنة مثل ورش والمشهور عنه اثباتها والوجه الثالث الاولى على الاصل فيبتدئ بهمزة الوصل بعدها لام التعريف ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة كسائر القراء غير ورش ولفظ الشاطبي « وقل عادا الاولى باسكان لامه * وتنوينه بالكسر (كـ) اسيه (ظُ) لِـلَا * وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم * وبدؤهم والبدء بالاصل فضلا * لقالون والبصري وتهمز واوه * لقالون حال النقل بدءا وموصلا * وتبدا بهمز الوصل في النقل كله * وان كنت معتدا بعارضه فلا » اخبر رحمه الله تعالى بحكم قراءة المشار اليهم بالكاف وهو ابن عامر والظاء وهم الكوفيون وابن كثير ويعني بالكوفين عاصما وحمزة والكسائي ويعني بابن عامر الشامي ويعني بباقيهم نافعا وابا عمرو بن العلا

والهمزُ بعدَ نقلِهمْ حركتَه * يُحذَفُ تخفيفاً لحقّقْ عِلّتَه

(ش) تكلم في هذا البيت على حكم الهمزة بعد نقل حركتها حيث كان فذكر انها تحذف تخفيفا وكانه جواب عن سؤال مقدر يتضمنه اول الباب لانه قال في اول الباب حركة الهمز لورش تنتقل كان قائلا يقول له اذا نقلت حركتها الى ما قبلها ما حكمها بعد النقل فقال تحذف تخفيفا وهكذا

قال المهداوي ان حذفها تخفيف وقيل في تعليل حذفها غير هذا قلت وقوله فحقق علته يريد والله اعلم ان ما ذكره من التعليل بالتخفيف هو المحقق والحاصل انهم لم يختلفوا في الحذف وانما اختلفوا في وجه علته وقال (ج) قوله فحقق علته اي حقق علة حذف هذه الهمزة وما قاله الناس فيه وحكم النقل

والقولُ في الاظهارِ والإدْغامِ * وما يليهما مِن الاحكامِ

(ش) (س) و (ع) باب الاظهار والادغام والقلب والاخفاء لما يجب الاعتناء به والتحفظ عليه لانه لحن خفي يجهله كثير من الطلبة وهذا الباب كثير الدور متكرر في القرءان ولهذا قال ابو بكر الادفوي في كتاب الاستغناء من ادغم ما يظهر اواظهر ما يدغم يعني أو اظهر ما يخفى او ترك ما يقلب فهو لاحن في تلاوته ولهذا قال ابن مجاهد اللحن على قسمين لحن جلي ولحن خفي فالجلي هو تغيير الحركات والخفي هو اظهار ما يدغم وادْغام ما يظهر وفتح ما يمال وامالة ما يفتح الى غير ذلك وقد ثبت لكل حرف من حروف القرءان حق فوجب على التالي له ان يعطي كل حرف حقه قلت وحقيقة الاظهار والادغام معروفة (س) والاخفاء مرتبة بين الاظهار والادغام لان الاظهار في الحروف المتباعدة في المخرج والادغام في المتقاربة في المخرج والمماثلة والاخفاء في الحروف التي لم تتباعد تباعدا يقتضي الاظهار ولم تتقارب تقاربا يقتضي الادغام فله حالة بين حالتين قلت وقد اشار ابو عمرو في التيسير الى هذا المعنى فقال الاخفاء حال بين الاظهار والادغام وهو عار من التشديد فاعلمه فقال ابو عمرو وقد اجمعوا على ادغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام بغير غنة واجمعوا على ادغامهما في الميم والنون بغنة واختلفوا عند الياء والواو قلت ورايت للداني في غير التيسير ما نصه وروى الاصبهاني عن ورش

اظهار الغنة مع الادغام عند الراء واللام نحو قوله تعالى من ربهم ومن انصار
ربنا ومن لم يجعل الله له نورا فيومئذ لا تنفع ونحو قلت وعدم الغنة هو
المشهور واجمعوا ايضا على اظهارهما عند حروف الحلق الستة وهى الهاء والحاء
والعين والخاء والغين والهمزة الا ما كان من مذهب ورش عند الهمزة من
القائه حركة الهمزة عليها كما تقدم ويقع الاتفاق من ورش وغيره على
اظهار النون في قوله تعالى وينئون عنه قال ابو عمرو وكذلك اجمعوا على
قلبهما ميما عند الباء خاصة وعلى اخفائهما عند باقي حروف المعجم والاخفاء
حال بين الاظهار والادغام وهو عار من التشديد (س) و(ع) والاصل من
هذه الاحكام الاظهار لان الاصل في الحروف ان ينطق بكل حرف على
ما هو عليه (ع) والحروف كلها تدغم في مثلها الا الهمزة فانها اذا لقيتها
همزة اخرى لا يجوز ادغامها وانما تحقق او تسهل بنوع من انواع التسهيل اما
بالبدل او بالنقل او بالحذف على ما تقدم ذكره وكذلك الالف لا تدغم في
مثلها لانه لا يوجد في كلام العرب الفان ساكنان احدهما في ءاخر
كلمة والثاني في اول كلمة لان الالف لا يكون الا ساكنا والساكن لا
يكون في اول الكلمة قلت والحاصل ان الالف هوائي لا يتصور فيه ادغام
ولا اظهار ولا اخفاء ولا قلب

وإذْ لِأَحرُفِ الصّفيرِ أَظهَرا * ولهجاء (جُدتٌ) ليسَ أكثرا

(ش) اي احرف الصفير ثلاثة الـ (ص) ـاد والـ (س) ـين والـ (ز) اي وسميت
صفيرا لتصفير الصوت عند النطق بها اي اظهرا اذ لاحرف الصفير ولهجاء
جدت فهذه ستة احرف يجمعها قولك (ستصدجز) وقد جمعت في اول
كلم هذا البيت « (تـ) ـاب (صـ) ـالح (سـ) ـحرا * (جـ) ـاء (د) اعيا
(ز) مرا » (م) قوله اذ لاحرف الصفير اظهرا حكم مطلق والمراد به ورش وقالون

وفي اظهرا ضمير يعود على اذ والالف فيه للاطلاق وفيه رواية اخرى اظهرا بفتح الهمزة والراء فتكون الالف فيه للتثنية عائدة على ورش وقالون وقوله ليس اكثرا اي ليس المظهر عند اذ كثير مما ذكرت يعني مما يصح ادغامها فيه لما بين الذال وبينهن من التقارب وانما اقتصر على هذه الستة لاختلاف القراء فيها والا فهي تظهر عند غير هذه الستة المذكورة بلا خلاف نحو اذ كانوا واذ قالوا واذ نادى واشباهها لما بينها وبينهن من التباعد على ما يتبين ان شاء الله في المخارج

وقد لِأَحرُفِ الصَّفيرِ تستبينْ * ثم لـذالٍ والجيمِ ولشينْ

(ش) وهذا ايضا حكم مطلق كالذي قبله يشتمل على ورش وقالون وقوله تستبين اي تظهر واقتصر ايضا على ذكر هذه الحروف لاختلاف القراء فيها لجواز الاظهار والادغام فيها ولم يذكر غيرها مما تظهر عنده نحو وقد خاب ولقد نبانا وغير ذلك اذ لا خلاف فيه فمثاله عند الصاد ولقد صرفنا وشبهه ومثاله السين قد سمع الله وشبهه ومثاله عند الزاي ولقد زينا لا غير ومثاله عند الذال المعجمة ولقد ذرانا لجهنم لا غير ومثاله عند الجيم لقد جاءكم وشبهه ومثاله عند الشين قد شغفها حبا لا غير

وزادَ عيسى الظَّاءَ والضَّادَ معا * وورش "الإِدغامَ فيهما وَعى

(ش) اي وزاد قالون على هذه الستة الظاء المشالة والضاد كقوله تعالى فقد ظلم نفسه وكقوله فقد ضل قوله وورش الادغام فيهما وعى اي في هذين الحرفين وعى اي حفظ وقد جمعت هذه الاحرف كلها في اوائل كلم هذا البيت « (ضـ) ـل (ظـ) ـلوم (ذ) م (ز) اهدينا * (ص) ـاموا (شـ) ـهورا (جـ) ـاهدوا (سـ) ـنينا » (س) و (ع) وما ذكره من الخلاف بين ورش وقالون في الظاء والضاد هو المشهور عنهما وقد روي عن قالون الادغام

فيهما مثل ورش وروي عنه الادغام في الضاد دون الظاء وهي رواية اسماعيل القاضي وروي عن ورش الاظهار من طريق الاصبهاني مثل قالون

والتاءُ للتانيثِ حيثُ تاتِي * مُظهَرَةٌ عندَ الصَّفيرِ ياتِي

والجيمِ والثاءِ وزادَ الظَّاءَ * أيضًا وبالإدْغامِ ورشٌ جاءَ

(ش) (م) ذكر في هذين البيتين ان ورشا وقالون يظهران تاء التانيث الدالة على تانيث الفاعل عند خمسة احرف وهي التاء الساكنة المتصلة بالفعل الماضي نحو قالت وشبهه فذكر الصفيريات الثلاث والجيم والثاء وزاد قالون الظاء فاظهر عند تاء التانيث وذلك في ثلاثة مواضع ليس في القرءان غيرها عند قوله تعالى حرمت ظهورها وحملت ظهورهما وفي الانبياء كانت ظالمة وقد جمعت ايضا في اوائل كلم هذا البيت « (جـ) ـنت (صـ) ـباحا (ز) ائرا * (ثـ) ـم (ظـ) ـعنت (سـ) ـائرا » فعند الصاد نحو قوله تعالى لهدمتْ صوامع وعند السين انبتتْ سبع سنابل وعند الزاي كلما خبتْ زدناهم وعند الجيم وجبتْ جنوبها وشبهه وعند الثاء كذبت ثمود واقتصر ايضا على هذه لاختلاف القراء فيها ولم يذكر غيرها اذ لاحاجة به لاتفاق القراء على الاظهار فيها نحو قالت رسلهم وقالت يا ويلتي وقالت ما جزاء وشبهه

ويُظهرَانِ هل وبل للطاء * والظاء والتاء معا والثاء

والضادِ معجما وحرفِ السّينِ * والزايِ ذي الجهرِ وحرفِ النونِ

(ش) كلامه واضح قوله يظهران اي ورش وقالون هل وبل عند هذه الاحرف الثمانية وقد جمعت هذه الاحرف في اوائل كلم هذا البيت « (نـ) ـفسي (سـ) ـبا (ظـ) ـبي (ز) اها * (ضـ) ـحى (ثـ) ـوى (تـ) ـوقي (طـ) ـما »

اي يجل وهذه امثلتها بل طبع الله بل ظننتم بل تاتيهم هل ثوب بل ضلوا بل سولت بل زين بل نحن وشبه ذلك وهذه الاحرف الثمانية منها ما وقع بعد بل ومنها ما وقع بعد هل ومنها ما اشتركا فيه واقتصر ايضا على ذكر هذه الثمانية لاختلاف القراء فيها ولم يذكر غيرها اذ لا حاجة له في ذكرها لاتفاق القراء على اظهارها نحو بل كانوا وبل قالوا وهل كنت الا بشرا رسولا وشبهه

فصلٌ وما قَرُبَ منها أدغموا * كقوله سبحانه إذ ظَّلَموا
وقد تَّبَيَّنَ وقالت طَّائفهْ * وأثقلتْ فلا تكنْ مخالِفهْ

(ش) ذكر في هذين البيتين ما تدغم فيه هذه الحروف المتقدمة فاعلمك ان الذال من اذ تدغم في الظاء المعجمة وان الدال من قد تدغم في التاء وان تاء التانيث تدغم في حرفين وهما الدال والطاء المهملتان ومثل لجميعها فالضمير في قوله منها عائد على تاء التانيث وقد واذ قوله فلا تكن مخالفه اي فلا تكن مخالفا لهذا الحكم يشير الى ان الادغام في ذلك لازم والعلة في ذلك ان هذه الحروف قربت مع ما ادغمت فيه من حروف طرف اللسان فصارت لتقارب مخارجها كالمثلين (ج) و (م) وبقي على الناظم ذكر المواضع التي تدغم فيه هل وبل لانه تكلم على اظهارهما والعذر له انهما يندرجان في قوله وما قرب منها ادغموا وذلك ان هل وبل يدغمان في الراء حيث يمكن اجتماعهما باتفاق ايضا نحو قوله تعالى قال بل ربكم رب السموات والارض وبل ران وبل رفعه الله (م) ولم تات الراء في القرءان بعد لام هل ولو اتت لكان لابد من الادغام (ج) وكذلك قل ربي يعلم القول في السماء والارض واذا تقدمت الراء على اللام اظهرت اتفاقا لنافع نحو يغفر لكم وشبهه لان الراء اقوى من اللام للتكرير الذي فيها ولا تدغم الاضعف

في قوي وادغم اللام فيها اذا تقدم لضعفه

وساكِنَ المِثْلَيْنِ إِنْ تَقَدَّما * وكان غيرَ حرفِ مدٍّ أَدْغَما

(ش) كلامه واضح قال الشاطبي « وما اول المثلين فيه مسكن * فلابد من ادغامه متمثلا » اي فلابد من ادغامه لجميع القراء ويريد بالساكن سكونا حيا نحو كنتم مومنين وسواء كانا في كلمة او في كلمتين نحو يدرككم الموت اين ما يوجهه اذهب بكتابي كانت تاتيهم من نصير وشبه ذلك واحترز بالساكن من المتحرك نحو يعلم ما في السموات الرحيم ملك تحرير رقبة وشبهه فانه لا يدغم هذا الفصل الا ابو عمرو بن العلا وتحرز بقوله ان تقدم مما اذا تاخر نحو ولا كن انظر لان النون الاولى تحركت للالتقاء الساكنين وبعدها نون ساكنة مثلها فان هذا لا يدغم لانه لا يدغم الا ساكن في متحرك قوله وكان غير حرف مد احترازا مما اذا كان المثلان حرفي مد فاما الالف فلا يوجد الف ساكن وقبله الف ساكن واما الواو والياء مع مثلهما فان كانا في كلمة نحو عدو وولي وعصيا وعتيا وسيدا ووصية فلابد من الادغام وان كانا من كلمتين نحو الذي يومن واحسنوا والله فلا يجوز الادغام للمد القائم مقام الحركة وايضا لو ادغما للاختلاف لذهب مدهما وان كانا حرفي لين نحو ءاووا ونصروا حتى عفوا وقالوا عصوا وكانوا فلا خلاف في ادغامهما قلت وعبارة (م) قال وظاهر قول الناظم ان الساكن ان كان حرف لين فادغامه جائز نحو ءاووا ونصروا واتقوا وءامنوا اذ ليس بحرف مد حقيقة وهو كذلك نص على ذلك ابو عمرو ولان الاختلال قد زال عنهما وانبسط اللسان بهما فصار بمنزلة سائر الحروف الجامدة ولم تقع ياء حرف لين في القرءان بعدها مثلها ومثاله في الكلام تعالي يا هند قلت والتقييد بالسكون الحي يكفي في الباب

وأَظهَرَا نَخسِفْ نبذتُ عُذتُ * أُورِثْتمُوهـا وكـذا لَبِثْتُ
واذهبْ معاً يغلبْ وإن تعجبْ يتُبْ * يُرِدْ ثواب فِيهما وإن قربْ

(ش) اي اظهر ورش وقالون هذه الحروف المذكورة قال (س) « اظهر صاد مريم يرد يتب * واذهب ويغلب نافع وان قرب * تعجب ونخسف مع لبثت مطلقا * اورثتموها عـذت نبذت وانطلقا * بـه لنجل مينا في النون لدى * يس ن خلفها ورش بدا » قوله نخسف اي اظهر الفاء عند الباء في قوله تعالى نخسف بهم الارض لا غير وكذلك فنبذتها في طه لا غير وعذت بربي وربكم في غافر والدخان لا غير واورثتموها في الاعراف والزخرف لا غير وقوله وكذا لبثت وفي ضمنه لبثت ولبثتم لا غير اذ لا فرق بينهما الا في الخطاب وزيادة الميم وقد بين الشاطبي ذلك فقال « لبثت الفرد والجمع وصلا » والى هذا اشار (س) بقوله مع لبثت مطلقا وقوله واذهب معا اي في سورة سبحان اذهب فمن تبعك وفي طه فاذهب فان لك ويغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما في سورة النساء وان تعجب فعجب قولهم في الرعد ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون في الحجرات وقوله يرد ثواب اي ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها ومن يرد ثوات الاخرة نوته منها في ءال عمران لا غير وقوله يرد ثواب فيهما (م) (ع) يعني في موضعين في ءال عمران وقوله وان قرب اي وان قرب مخرج كل واحد من تلك الحروف من مخرج الاخر وانما قال وان قرب لانه علل اولا في الادغام بالقرب في قوله وما قرب منه ادغموا فكانه يقول وان عللنا بالقرب في الادغام فان الاظهار جاء فيما اظهرها منها هنا مع القرب اتباعا للرواية

ودالَ صادِ مريمٍ لذكرِ * وبا يُعذِّبْ من رووْا للمصرِي
واركبْ ويلهثْ والخلافُ فيهما * عن ابنِ مينا والكثيرُ أدغما

وعنه نونَ نونِ مع ياسينا * أظهرْ وخُلْفُ ورشِهِمْ بِنونا

(ش) اي اظهر نافع دال صاد من كهيعص عند الذال المعجمة في قوله سبحانه ذكر رحمت ربك ثم قال وبا يعذب من رووا للمصري يريد قوله تعالى في البقرة ويعذب من يشاء فاخبر ان المصري وهو ورش يظهر ذلك وهو المشهود عنه وهي رواية الازرق والاصبهاني ومقابله رواية عبد الصمد بالادغام وفي ضمنه ان قالون فيه على الادغام وهو كذلك وقوله واركب ويلهث يريد قوله تعالى اركب معنا في هود ويلهث ذلك في الاعراف اي اظهر ورش هذين الحرفين بلا خلاف ثم قال والخلاف فيهما اي في هذين الحرفين عن قالون ثم قال والكثير ادغما يريد ان الادغام عن قالون فيهما اكثر ومما علمت ان ابا عمرو رجح ادغامهما وبالنظر الى ما روى ابو عمرو في احدى روايتيه وما ذهب اليه مكي وابن شريح من الاخذ بالادغام يترجح الادغام على ما ذكر الناظم قال مكي والاظهار احسن لانه الاصل وعبارة (س) قال واما قالون في اركب ويلهث فاختلف عنه فيهما فروى الحلواني الاظهار فيهما وروى القاضي اسماعيل الادغام فيهما وروى ابو نشيط الوجهين ولم يرجح الداني واحدا منهما واخذ فيهما مكي وابن شريح بالادغام وباعتبار هذا التفريق يترجح الادغام عند قالون وقال (ع) قوله والكثير ادغما وليس يريد الكثير باعتبار رواية قالون وانما يريد الكثير باعتبار المتاخرين لا باعتبار الرواة وقال (ج) قوله والكثير ادغما اي الذي عليه العمل والمشهور والكثير من القراء الادغام وقوله وعنه اي وعن ابن مينا اظهر النون من نون والقلم مع النون من يس عند الواو وفي ضمنه ان ورشا يدغمهما ثم استدرك فقال وخلف ورشهم بنونا وذكر (ج) ان ورشا يدغم النون في الواو في يس بلا خلاف عنه قال وهو القياس لان النون اذا سكنت قبل الواو فالحكم

الادغام قال واختلف عن ورش في نون والقلم والمشهور من طريق المصريين الاظهار وقال (س) اختلف عن ورش في نون يس ونون ن والقلم فروى عنه الاصبهاني الاظهار فيهما وروى عنه عبد الصمد الادغام فيهما وروى عنه الازرق الادغام في يس والاظهار في نون والقلم ولم يذكر الداني الخلاف الا في نون والقلم قال في ايجاز البيان وكان يدغم النون من هجاء يس ايضا في الواو ويبقي غنة النون في يس من غير خلاف واختلف عنه في اظهارها عند الواو في نون والقلم فقرات على ابي الحسن بالادغام وقرات على غيره بالاظهار قال وبه اخذ اكثر اهل الاداء من شيوخ مصر

ذكرُ ادِّغامِ النُّونِ والتنوين * والقلبِ والإخفاء والتَّبْيِين

(ش) هذا الفصل من فصول الباب المتقدم وقد قدمنا كثيرا من احكامه وسياتي ان شاء الله تعالى مزيد بيان لذلك وذكر ابو عمرو وغيره ان للنون الساكنة والتنوين عند حروف المعجم اربعة احكام اظهار وادغام وقلب واخفاء على نحو ما ذكر الناظم في الترجمة والقلب مصدر قولك قَلَبَ يَقْلِب قَلْبًا ولا يقال الإقلاب لان الاقلاب رباعي من اقلب والقلب ثلاثي من قلب يقلب قلبا مثل ضرب يضرب ضربا ويعني بالتنوين الاظهار

وأظهرُوا التَّنوينَ والنونَ معًا * عندَ حُروفِ الحلقِ حيثُ وَقَعَا

(ش) (ج) اي اظهر جميع القراء واتى بجميع القراء لانه ابلغ في الحكم لمحل الاتفاق قلت ولا يصح الاتفاق لان الداني قال في بعض كتبه روى المسيبي اخفاءهما عند الخاء والغين نحو قوله تعالى من خير وقردة خاسئين ومن غلّ ومن ماء غير ءاسن وقال (م) و (ع) اراد الرواة عن نافع وحروف الحلق ستة وقد جمعها ابو مزاحم الخاقاني في بيت واحد فقال « لحاء وخاء ثم هاء وهمزة * وعين وغين ليس قولي بالنكر » (ع) وقد جمعها بعضهم في اوائل

كلم هذا البيت « (أ) منتكم (خ) وف (غ) دري * (ه) لا (ح) فظتم (ع) هدي » فمثال اظهار النون عند الهمزة من اله ومن استبرق وشبهه على مذهب قالون بتحقيق الهمزة واما ورش فانه ينقل حركتها الى الساكن قبلها اذا كان معها من كلمتين فتذهب من اللفظ على ما تقدم في باب النقل واما ان كانت معه في كلمة واحدة فلا خلاف في تحقيقها واظهار النون قبلها ولم تات الا في موضع واحد وهو قوله تعالى في الانعام وهم ينهون عنه وينئون عنه وباقي البيت والتمثيل له واضح

وأَدْغَمُوا في لَمْ يروْا لاكنَّهُ * ابقَوْا لدَى هجاءِ يَوْمٍ غُنَّهْ

(ش) قلت وهكذا ذكره ابو عمرو في ايجاز البيان ان النون الساكنة والتنوين يدغمان عند خمسة احرف يجمعها قولك (لم يروا) وقال محمد ابن مجاهد يجمعها قولك (يرملون) فزاد النون قال ابو عمرو ولا معنى عندنا لذكر النون مع الحروف المذكورة لانه من باب ادغام المثلين فهي كسائر المثلين نحو فما ربحت تجارتهم ولا يغتب بعضكم بعضا قلت ولابد من الغنة في ادغام النون في النون هذا هو المنصوص وقد جمع بعضهم هذه الاحرف في اوائل كلم هذا البيت وهو « (م) لكوا (ر) وحي و (ن) فسي * (ل) و (ي) حفظوا لي (و) دادا » قوله وادغموا في لم يروا (ع) و (م) ظاهره سواء كانت النون مع هذه الاحرف في كلمة واحدة او كلمتين وليس على ظاهره وانما تدغم النون في هذه الحروف اذا كانت معهن في كلمتين لا غير وقد قيد الناظم رحمه الله تعالى ما اطلقه هنا في قوله « وتظهر النون لواو ويا * في نحو قنوان ونحو الدنيا » والضمير في قوله لاكنه ضمير الامر والشان وضمير الامر والشان يفسره ما بعده وقوله لدى هجاء يوم غنة (م) وكذلك تكون الغنة باقية عند ادغامها في النون مثلها وباقي الكلام بين قلت وما ذكره

من اختصاص الغنة بهجاء يوم هو المعول عليه وقال ابو عمرو في بعض كتبه وروى الاصبهاني عن ورش اظهار الغنة مع الادغام عند الراء واللام وروى المسيبي اظهار الغنة عند اللام

وقلَبوهما لحرفِ البـاء * ميماً وقالوا بعدُ بالإخفاء

(ش) ذكر في البيت الحكمين الباقيين من الاحكام الاربعة وهما القلب والاخفاء فالحكم الاول قوله وقلبوهما لحرف الباء ميما * والحكم الثاني قوله وقالوا بعد با لاخفاء يعني ان الرواة عن نافع قلبوا النون الساكنة والتنوين عند الباء فصيروهما ميما وسواء كانت النون مع الباء في كلمة او كلمتين نحو قوله تعالى ويستنبئونك وانبئهم ومن بعد ذلك وشبهه وقوله وقالوا بعد بالاخفاء اي وقالوا بعد هذه الاحكام الثلاثة المذكورة باخفائهما عند باقي الحروف وهي خمسة عشر يجمعها قولك (فكقشط ستصد ضظدث جز) (ج) الاخفاء هو حال بين الاظهار والادغام والغنة باقية معه قلت وهكذا قال ابو عمرو الداني ان الغنة مع الاخفاء باقية قال الشاطبي « وقلبهما ميما لدى البا واخفيا * على غنة عند البواقي ليكملا » قوله وقالوا بعد بالاخفاء المختار عند (م) تفسيره بما تقدم قال ولا يرجع لحكم الميم بعد القلب عندي لما يودي اليه من نقص حكم من الاحكام الاربعة وان كان حكمها في المشهور كذلك لان حكم الميم الساكنة عند الباء بعد القلب اما اظهار واما اخفاء نص على ذلك ابو عمرو ولاكن رجح الاخفاء وكذلك ايضا نص على ان الميم الساكنة عند الباء تكون مخفاة نحو كنتم به قال وهو القياس من قول ابن مجاهد وقال ءاخرون هي مظهرة (ع) و (م) وحجة اخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الاخفاء انهما لم يقربا من حرف الادغام وهي لم يروا فيجب ادغامها ولم يبعد ايضا منهن كبعدهما من حروف الحلق فيجب

اظهارهما من اجل البعد فلما تعذر القرب الموجب للادغام وتعذر البعد الموجب للاظهار اعطي لهما حالة بين حالتين وهي اخفاؤهما نص على ذلك ابو عمرو ونحوه للمهدوي ثم قال ابو عمرو الداني متصلا بنصه إلا أن اخفاءهما عند هذه الحروف يتفاضل على قدر قرب المخارج وبعدها فما قرب منه كان عنده اخفى مما بعد منه وهذه الاشياء تدرك عند التلاوة

وتظهرُ النُّونُ لواوٍ أوْ يَا * في نحوِ قِنْوانٍ ونحوِ الدُّنْيا
خيفةَ أَنْ يشبِهَ في ادّغامِهْ * ما أَصلُه التضعيفُ لِالتِزامِهْ

(ش) اي وتظهر النون اذا كانت مع الواو أو الياء في كلمة واحدة نحو قنوان وصنوان ونحو الدنيا وبنيان وليس في القرءان غير هذه الاربعة مواضع ثم ذكر علة الاظهار في ذلك فان النون لو ادغمت في هذه الحروف لتوهم ان هذه الكلمة مما اصله التضعيف فيلتبس وزن بوزن فلا يدرى هل هو مضعف في الاصل او مما ادغمت نونه لان ادغام ما في كلمة واحدة لازم لا ينفك المدغم من المدغم فيه بحال بخلاف ما كان من كلمتين لانه قد يوقف على الكلمة الاولى فينفصل عن الثانية وتظهر الاولى فلو ادغمت صنوان لقلت صوّان وقس على ذلك غيره وكذلك في الكلام شاة زنماء لو ادغمت لقلت شاة زمّاء فيلتبس باللازم قال مكي ولو وقعت النون ساكنة قبل الراء واللام في كلمة لكانت مظهرة ولكن لم يقع ذلك في القرءان وعبارة (س) وانما ذكر الواو والياء دون غيرهما من حروف الادغام لان النون لم تقع ساكنة في كلمة في القرءان الا معهما قال مكي ولو وقعت مع غيرهما لم يكن بد من الاظهار

القولُ في المفتوحِ والمُمالِ * وشرحِ ما فيهِ من الاقوالِ

(ش) قال محمد بن الحسن الفاسي في شرحه لحرز الاماني الفتح عبارة عن

استقامة النطق بالالف والفتحة والامالة عبارة عن انحراف النطق بها وتنقسم الى كبرى وصغرى فالكبرى تسمى اضجاعا والصغرى متوسطة في ذلك وتسمى بين بين وبين اللفظين وتقليلا والفتح هو الاصل بدليل جواز فتح كل ممال وامتناع عكسه وان الفتح بغير سبب والامالة لابد لها من سبب (س) الفتح هو الاصل لعدم افتقاره الى موجب والامالة فرع لافتقارها لسبب وسببها مجوز لا موجب لجواز فتح كل ممال قال المرادي وغيره الامالة لغة تميم وقيس واسد وعامة اهل نجد والفتح لغة اهل الحجاز الا في مواضع قليلة (م) الامالة ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء والفتح اصل والامالة فرع لانك تقول كل ممال يجوز فتحه وليس كل مفتوح تجوز امالته والسبب الموجب للامالة شيئان وهما الكسرة والياء قال (ج) وحقيقة الامالة في اصطلاح القراء ان تميلَ بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وتسمى هذه الامالة المحضة وان كانت بين بين أُميلت الفتحة بين الفتحة والكسرة والالف بين الالف والياء ولا تخلص الفتحة كسرة ولا الالف ياء وانما بين ذلك (س) الضمير في قوله وشرح ما فيه من الاقوال راجع الى الالف كانه قال القول في الالف الموصوف بالفتح لمن فتح وبالامالة لمن امال

أَمالَ ورشٌ من ذواتِ الياء * ذا الراءِ في الأَفعالِ والأَسماء

نحوُ رأى بُشرى وتَترا واشترَى * ويتوارى والنصارى والقُرى

(ش) ذكر في هذين البيتين ان ورشا يميل كل الف منقلبة عن ياء وقبلها راء في اسم كانت او فعل قلت وقد ذكر الداني وغيره ميزانا يعرف به ذوات الياء من ذوات الواو قال الشاطبي « وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منهلا » المنهل مكان النهل والنهل الشرب قال شارحه الصنهاجي وغيره يعني ان تثنية الاسماء تكشف ذوات الياء اي توضحها فاذا اراد القارئ

معرفة اصل الالف في الاسماء ثنى الاسم فان ظهرت فيه الياء علم انها اصل الالف اي في المفرد فامال المفرد وان ظهرت فيه الواو علم انها اصل الالف التي في المفرد فلم يمل المفرد وسنبين ان شاء الله تعالى ذلك بيانا شافيا فنقول الاسم المتمكن والفعل الثلاثيان اذا كان ءاخرهما الفا ولم تدر اهي من ذوات الياء او من ذوات الواو فانك تختبرهما بادلة فما كان من الياء املته وما كان من الواو لم تمله وادلة الاسماء اربعة احدها التثنية قالوا في فتى فتيان وفي عمى وهدى عميان وهديان وقالوا في رجا وسنا وشفا وعصا وابا احدٍ رجوان وسنوان وشفوان وعصوان وابوا احد والثاني بناء الفعل منه بعد ان ترده الى نفسك لو قيل لك كيف تقول في فعلت من رجا وسنا وعصا تقول رجوت وسنوت وعصوت فتعلم انه من ذوات الواو والثالث ان تكون فاء الكلمة واوا نحو الوقى والموجى يعلم انها من ذوات الواو اذ ليس في كلام العرب ما فاؤه ولامه واوا وليس في الكلام وزن على مثال وعوت وانما يكون ذلك في الصحيح نحو دعد وقلق وسلس والرابع ان تكون العين واوا نحو الهوى والشوى والنوى فتعلم انه من ذوات الياء لانه لو كان من ذوات الواو لكانت عينه ولامه واوا وهذا قليل انما جاءت عنه الفاظ معروفة كالكوة والهوة والصوة والقوة وكذلك اذا كانت العين ياء فانه يدل على انه من الياء نحو الحيا لانه لا يكون من الواو وليس في كلام العرب مما عينه ياء ولامه واوا واما حيوة فشاذ لا يعول عليه واصل الحيوان الحييان قلبت الياء واوا لكراهة اجتماع الامثال واذا اشكل شيء حمل على الاكثر وادلة الافعال ستة احدها ان ترد الفعل الى نفسك فتظهر لك الياء او الواو نحو رمى وعفا تقول في ردهما الى نفسك رميت وعفوت الثاني التثنية تقول فيهما رميا وعفوا الثالث المستقبل تقول فيها يرمى ويعفو الرابع المصدر تقول رميًا وعفواً الخامس كون

الفاء واوا نحو وعى وودى فتعلم ان الالف منقلبة عن الياء لما قلناه في الاسم السادس كون العين واوا نحو هوى وروى فتعلم انه منقلب عن الياء لما تقدم ايضا في الاسم ولا يختبر الاسم والفعل اذا كانا على اكثر من ثلاثة احرف فانه كله من ذوات الياء انتهى كلام ابن اجروم وقال (س) واصله بمصدر انجلا قال في شرح كلامه هذا شروع في ذكر تبيين الميزان ان المميز بين ذي الواو وذي الياء من الاسماء والافعال ولا يخلو الالف من ان يكون ثالثا او رابعا فما فوقه فان كان ثالثا فلا يخلو من ان يكون في فعل او اسم فان كان في فعل فله ثلاثة موازين وان كان في اسم فله ميزانان فجملة الموازين خمسة فبدا بموازين الفعل فذكر منها في هذا الشطر واحدا والضمير المضاف اليه اصل يعود على الالف وانجلا الشيء اي ظهر ثم كمل الكلام فقال رحمه الله تعالى وبمضارع او اسناد الى * فعل فاعل بدا متصلا * واصله في الاسم ينجلي اذا * ثنيت او جمعت بالتاء وذا * ان جاء ثالثا وان جاء رابعا * او فوقه امله كيف وقعا (س) يعني ان الفعل الثلاثي يختبر الفه بالمصدر او بالمضارع او باسناده الى ضمير الفاعل البارز المتصل فيخرج بضمير الفاعل ضمير المفعول ويدخل في الفاعل المتكلم والمخاطب مذكرا او مؤنثا ويخرج بالبارز المستتر وبالمتصل المنفصل فان ذلك كله لا يتبين فيه شيء الا بعد الاختبار فان اختبرت الالف باحد الثلاثة وظهرت لك الياء فأَصلٌ وفاقا او خلافا وقد تظهر في الثالثة على الشروط المتقدمة نحو رمى وعصا وهدى تقول رميت وعصيت وهديت ويرمي ويعصى ويهدي ورميا وعصيانا وهديا وقد يظهر في المضارع الاسناد نحو قضى تقول قضيت ويقضي وقد يظهر في الاسناد المصدر نحو سعى ورءا تقول سعيت سعيا ورايت رايا وان ظهر لك الواو في الاختبار فافتح ان لم يقع راس اية نحو دنا ودعا وخلا وعلا تقول دنوت يدنو دنوا ودعوت يدعو دعوة وعلوت يعلو

علوا وخلوت يخلو خلوا وتقول في نجا وبدا نجوت ينجو وبدوت يبدو وما اشبه ذلك وقوله واصله في الاسم البيت يعني ان الالف اذا كان في الاسم الثلاثي فانه يختبر بامرين احدهما التثنية تقول في فتى وهدى وعمى ونحوها فتيان وهديان وعميان وتقول في الربا والصفا وابا احد وسنا برقه وشفا جرف ونحوها ربوان وصفوان وأبوا احد وسنوان وشفوان والثاني الجمع بالتاء يعني والالف فحذف الواو وما عطفت عليه لعدم اللبس فتقول فتيات وصفوات ومن فائدة هذا الاختبار ان ما كان من ذوات الواو يرسم بالالف الا في رؤس الاي كالضحى وسجى وما كان من ذوات الياء يرسم بالياء وقوله وذا ان جاء ثالثا شرط فيما تقدم وقوله وان جاء رابعا البيت بعني ان الالف اذا كان رابعا فما فوقه وهو الخامس والسادس في الفعل والسابع في الاسم فانه يمال في اللفظ ويرسم بالياء سواء كان في الاسم اوفي الفعل وان كان من ذوات الواو والا مرضات في الاسماء فانه لايمال ذكره الداني في ايجاز البيان قلت قال (ج) وقد جاءت رواية عن ورش في امالة مرضات لان الفها رابعة وقوله كيف وقعا اي سواء كان من ذوات الواو نحو ازكى لكم اومن ذوات الياء نحو استسقى قلت وانما اطلنا الكلام هنا وكررناه ليتمكن من فهم الناظر فيه ويرسخ في قلبه لانه ضروري لاغنى للطالب عن معرفته ولنرجع الان الى تقرير كلام الناظم قوله نحو رأى اي من ذوات الياء لانك اذا رددت الفعل الى نفسك قلت رايت فتظهر لك الياء وهي الامالة في مكان الالف وجمع الناظم في امثلته بين ما اميل لانقلاب الفه عن ياء وبين المشبه به وهو ما الفه للتانيث فالمنقلب عن ياء هو قوله رأى واشترى ويتوارى والقرى واما بشرى وتترا والنصارى فالالف فيها للتَّانيث وهي موجودة في خمسة اوزان فُعلى نحو بشرى واخرى وفَعلى نحو تترا وترضى ومرضى والسلوى وفَعالى نحو نصارى ويتامى

وفِعلى نحو احدى وذكرى وفُعالى نحو كسالى واسارى وحاصله ان الف التّأنيث المُمالة لها خمسة ابنية ثلاثة في المفرد وهو كل ما كان على وزن فعلى بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو صرعى وأُخرى وذِكرى واثنان في الجمع وهو ما كان على وزن فُعالى بفتح الفاء وضمها نحو نَصارى وسُكارى (م) وانما ذكر الناظم هذه المواضع مع ذوات الياء وان لم تكن كذلك حقيقة لاشتراكها معها في جواز الامالة اذ الامالة سابقة فيها هي في المنقلب عن الياء

والخُلفُ عنه في أَراكهم ومَا * لا راءَ فيه كاليتامَى ورمَى

وفي الذي رُسِمَ بالياء عدَا * حتّى زكَى منكم إلى علَى لدَى

إلا رءوسَ الآيِ دونَ هاء * وحرفَ ذكراها لِأَجلِ الرَّاء

(س) (ع) الهاء من قوله عنه عائد على ورش اخبر ان الخلاف عنه في ثلاثة مواضع في قوله تعالى ولو اراكهم وما لا راء فيه نحو ما مثل به وفي الذي رسم بالياء وهي الالفات المجهولة وغيرها اي التي جهل اصلها فلم يكن لها سبب تختبر به وهي ثلاثة مواضع وهي متى وبلى وانى الاستفهامية نحو انى لك هذا بخلاف انا الخبرية نحو انا حملنا ذرياتهم فان الفها ثابتة في الرسم فان قيل لاي شيء رسمت بالياء واميلت في اللفظ اني الاستفهامية نحو انى لك هذا ولم ترسم الخبرية بالياء ولم تمل في اللفظ نحو انا لا نسمع سرهم ونجواهم وانا خلقنا لهم وشبه ذلك فالجواب ان النون الثانية في انا لا نسمع وشبهه نون الضمير ونون الضمير لا تمال نحو خلقنا وانزلنا وشبهه لكونها ضميرا ولكونها زائدة والضمائر لا تمال اجماعا بخلاف انى الاستفهامية فان النون الثانية منها ليست بضمير وانما هي من نفس الكلمة وهي حرف من الحروف فافترقا لذلك قوله عدا حرف من حروف الاستثناء فهو يقول كلما رسم بالياء فهو ممال على خلاف فيه غير هذه المواضع الخمسة التي ذكرها فانها لا امالة فيها من غير خلاف

بين القراء وان رسمت بالياء وقوله زكى منكم اي في النور ما زكى منكم من احد فمنكم تقييد له احترازا من نحو زكاها في سورة والشمس وتزكّى بالتشديد في طه مما هو زائد على الثلاثي (ج) فقوله زكى منكم اي غير ممال وهو ثلاثي من ذوات الواو ولم يات في القرءان الا هذه اللفظة في موضع واحد في النور (ج) وقوله الارءوس الاي دون هاء فمتفق على امالته عند ورش (س) وهو ما وقع راس ءاية ولم تتصل به هاء التانيث في اسم كان اوفعل فيه راء ولم يكن من ذوات الياء اومن ذوات الواو وذلك رءوس ءايات احدى عشرة سورة وهي طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى واقرا قال الداني ولا اعلم خلافا عنه في امالة ذلك بين بين لاجل وقوع الالف في الطرف وهو محل التغيير (س) وظاهر كلام الشاطبي في

﴿ ولكن رءوس الاي قد قل فتحها * له غير ما ها فيه فاحضر مكملا ﴾

وجود الخلاف لان قوله قد قل فتحها يقتضي ان ثم قراءة بفتح رءوس الاي واختلف الشيوخ في كلامه فحمله بعضهم على ظاهره وتاول بعضهم قد قل فتحها بمعنى عدم فتحها ان لم يكن فيها فتح قلت وقال الفاسي في قوله قد قل فتحها تقليل الفتح وهو عبارة عن الامالة اليسيرة المسماة بين بين وقال الصنهاجى اعني ابن ءاجروم في شرحه قوله قد قل فتحها الاكثر امالتها بين اللفظين على ان ابا عمرو قال لا اعلم خلافا عنه اي عن ورش في امالة ذلك بين بين لوقوع الالف طرفا ويظهر من كلام الناظم ان في ذلك خلافا وسنبينه وكذلك يظهر من كلام ابي الحسن الحصري رحمه الله حيث قال واما رءوس الاي في مثل والضحى فان اصلهن في ما روى المصري فمفهومه انه لم يملها فيما روى غير المصري وقد نص على ذلك ابو عبد الله محمد ابن شريح قال وقد قرات لورش في رءوس الاي كلها بالفتح ايضا وما ذكره

يفيد انه قد اماله بين اللفظين انتهى كلام الصنهاجي وهو حسن (ج) قوله دون هاء اي اما اذا اتصل بها هاء التانيث فانها لا تمال هذا هو المشهور من طريق ابي يعقوب الازرق عن ورش وحكى فيها الامالة من طريق الخاقاني وابي الحسن والتي اتصل بها هاء التانيث والشمس وضحاها كلها وءاخر النازعات من قوله ام السماء بناها الى ءاخرها الا قوله تعالى من ذكريها فانه لا خلاف في امالتها لاجل الراء قلت ولما تكلم محمد بن مطروح في شرحه لبيت الحصري المتقدم قال يعني ان ورشا كان يميل ذوات الياء الواقعة في رءوس الاي سواء وقع قبلها راء ام لم يقع وهي احدى عشرة سورة قد ذكرناها فيما تقدم ثم قال وهذه رواية ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد عن ورش وروى عنه الاصبهاني اخلاص الفتح في ذلك وبالامالة بين اللفظين قرا قالون ذلك في رواية القاضي عنه وفي رواية ابى عون عن الحلواني عنه ثم قال الحصري « وقالون يقرا الباب بالفتح لم يمل * سوى حرف هار فك ربي غدا اسري * قرات لعمري بالامالة محضة * فدونك علمي بالقبول وبالبشر * ووافق في التوراة ورشا فخذ وردي * ولا تجهلن فالجهل بالمرء قد يزري * قال ابن مطروح يعني ان قالون قرا الباب كله بالفتح ما عدا ما ذكر وقد قدمنا ان قالون قرا الباب كله بالفتح من جميع طرقه الا رواية القاضي عنه ورواية ابي عون عن الحلواني عنه انه قال اقرأ في الروايتين بين اللفظين مثل ورش في الباب كله انتهى كلام ابن مطروح ورايت ان اذكر هنا كلام ابي عمرو الداني مستوفيا ما وقع له في غير كتاب التيسير قال رحمه الله تعالى قرأ ورش من قراءته على ابن خاقان وعلى ابي الفتح في رواية ابي يعقوب وعبد الصمد واسماعيل في رواية ابي الزعراء والمسيبي في رواية ابن سعدان وقالون في رواية القاضي ورواية ابي عون عن الحلواني عنه يقرءون كل ما كان من ذوات

الياء في الاسماء والافعال في رءوس الاي وفي غيرها بين اللفظين
نحو الهدى والعمى وكسالى واسارى والنصارى وكذلك والضحى والليل اذا
سجى وسائر رءوس الاي من ذوات الياء كانت اومن ذوات الواو ما
لم يكن بعد الالف هاء التانيث نحو بعض ءاي والنازعات وءاي والشمس
فانه لاخلاف فيما قرات لهم في اخلاص الفتح في ذلك الا قوله تعالى في
النازعات من ذكريها فان من تقدم يقرا الراء وما بعدها بين اللفظين
وكذلك قرءوا كل الف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل نحو قوله تعالى في
النهار والنار والابرار وختار والجار والجبار والقرار وءاثارهم وادبارهم وما كان
مثله وكذلك قرءوا رءاكوكبا والراء من التورية وما ادريك والر والمر حيث
وقع ذلك وقرأ الباقون وورش في رواية الاصبهاني باخلاص الفتح في
جميع ما تقدم واقرانى ابو الحسن في الروايتين عن قالون حرف هار
بالامالة وكذلك اقراني ابو الفتح في رواية الحلواني خاصة

واقرَأْ ذواتِ الواوِ بالْإضجاعِ * لدَى رءوسِ الاِيِ للْإتباعِ

(ش) قلت يريد بالاضجاع هنا الامالة المحضة يدل عليه قوله بعد هاذا «وكل
ماله به اتينا * من الامالة فبين بينا» يريد بالاضجاع الامالة بين بين قوله لدى
رءوس الاي (ج) وراس الشيء ءاخره والاي جمع ءاية اي اذا كانت ذوات
الواو في الثلاثي راس كل ءاية في السور المتقدمة فاقراها بالامالة (ع)
ومفهوم كلام الناظم ان ما رسم بالياء وهو من ذوات الواو ولم يقع راس ءاية
انه لا امالة فيها وهذا صحيح جار كقوله تعالى في الاعراف ضحى وهم
يلعبون اذ ليس براس ءاية وتمام الاية وهم يلعبون (س) و (م) ثم ذوات
الواو الواقعة في هذه السور ان اتصل بها هاء التانيث اميلت على الخلاف
المتقدم وان عريت عن الهاء اميلت باتفاق اي ان صح الاتفاق وقد تقدم

الخلاف ايضا فيها والذي وقع منها في رؤس الاي اثنا عشر لفظا وهي ضحيها في ثلاثة مواضع وتليها ودحيها وطحيها وستة بغير هاء وهي العلى في الموضعين وضحى في طه والقوى في النجم والضحى وسجى فاما دحيها فقيل انه من ذوات الواو وقيل من ذوات الياء يقال دحى الله الارض دحو ودحيا اي بسطها قيل والاكثر الواو وكذلك طحيها قيل هو من ذوات الواو وقيل من ذوات الياء يقال طحى طحوا وطحيا قوله للاتباع اشارة الى العلة الموجبة لامالة ذوات الواو اي لاجل اتباع ذوات الواو ولذوات اليأ في الامالة لتقع الموافقة بين الالفاظ وتاتي الاي على نسق واحد ويعمل اللسان عملا واحدا

وا لْأَلفاتِ اللائي قبلَ الراء * مخفوضةً في ءاخرِ الْأَسماء

كالدَّارِ والابرارِ والفُجَّارِ * والجارِ لكنْ فيهِ خُلفُ جارِ

(ش) وقد تقدم ان موجب الامالة الكسرة والياء وهذا محل ما اميل لاجل الكسرة قوله والالفات معطوف على ذوات الواو اي اقرا ذوات الواو والالفات وقوله قبل الراء اي التي تكون قبل الراء احترازا من غير الراء نحو من اصوافها وما اشبهه واحترز من تقدم الراء على الالف نحو تراءت الفئتان وشبهه ونصب مخفوضة على الحال من الراء في حال خفضها يعني ان تكون الكسرة في الراء كسرة اعراب لا كسرة بناء فخرج بذلك نحو الجوار ومن انصاري فان هذه لا تمال لان الكسرة فيها كسرة بناء (ح) وقد جاءت الامالة لورش في من انصاري الى الله ووجهه انه اعتد بالعارض وقوله في ءاخر احترازا من الوسط نحو والسارق والسارقة والمشارب وما اشبه ذلك لان الامالة محلها الطرف وقوله الاسماء احترازا من كسرة البناء في الافعال نحو فلا تمار وشبهه لان الافعال لا يدخلها الخفض .

وقوله والجار يريد قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب في الموضعين في النساء فيه خلاف عن ورش في الامالة وعدمها والامالة هي المشهورة من طريق ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد وروى عنه الاصبهاني فيه الفتح وفي بعض النسخ وفي كلا الجار خلاف جار ورجح الاولى

والكافرينَ معَ كافرينَا * بالياء والخُلفُ بِجبَّارينا

(ش) اي امال ورش الكافرين سواء كان معرفا او منكرا وهو فائدة التكرار قوله بالياء اي اذا كان لفظه بالياء اي وسواء كان في موضع نصب او موضع خفض قوله بالياء احترازا من المرفوع نحو الكافرون بالواو والمفرد نحو الكافر اوجمع تكسير نحو الكوافر فان الياء ذهبت في هذه الالفاظ كلها فلا تمال واختلف عن ورش في قوله تعالى في العقود ان فيها قوما جبارين وفي قوله سبحانه واذا بطشتم بطشتم جبارين فاخذ الازرق بالامالة واخذ الاصبهاني بالفتح قال الداني والوجهان جيدان ثم شرع الناظم فى حروف التهجي الواقعة في اوائل السور فقال

وَرَا وهَا يَا ثُمَّ هَا طَه وحَا * وبعضُهم حَا مَعَ هَا يَا فَتَحا

(ش) هذا معطوف على ما قبله اخبر ان ورشا يميل الراء من آلر وآلمر وها يا من كهيعص وها من طه وحا من حمٓ قوله وبعضهم حا مع ها يا فتحا (م) و(ع) وبعضهم هنا ابو الحسن الحصري حيث قال « وحا ميم ثم الهاء والياء بعدها * قرات له بالفتح في اكثر العمر » قال شارحه ابن مطروح ما اخذ به الناظم هي رواية الاصبهاني عن ورش واما رواية ابي يعقوب وعبد الصمد عن ورش فالامالة بين اللفظين والمشهور عند ورش في هذه الثلاثة الامالة قال بعض شراح ابن بري هذا الخلاف لم يذكره مكي وانما ذكر فيها الامالة ولم يذكره الداني في كتاب من كتبه قال وانما ذكره الحصري

في ارجوزتـه وذكره ابن شريح في مفردتـه في الهـاء خاصـة وذكـره في الكاف في الهـاء واليـاء قال (س) امـا الفتح في الحـاء فقـد ذكره الداني في ايجاز البيان قال ما نصه وقد روى فـارس بن احمـد عـن قراءة حم باخلاص فتح الحاء قال والاول اصح يعني الامالة لورود النص بـه عنه قلت والمشار اليه ببعض شراح ابن بري هو (م) وتبعه (ع) وقد قدمنا ما ذكره ابن مطروح وهو الصواب وقد وقفت على كلام ابي عمرو الـداني في بعض كتبـه التي افردها لذكر الخلاف بين اصحاب نافع فقال ما نصـه وقرات للجماعـة كهيعص بين الفتح والامالة وحكى لي فـارس بن احمد عن قراءتـه على عبـد الباقي بن الحسين عن اصحابـه باخلاص فتح الهاء واليـاء لهم وقرات لورش من روايـة ابي يعقوب طـه خاصة بامالة الهاء امالة محضة وقراتها لورش من عبد الصمد والمسيبي من روايـة ابن سعدان بين اللفظين وهو القيـاس لقول ابي الزعراء عن ابي عمرو عن اسماعيل بن جعفر غير أني بالفتح قرات له وقرا الباقون وورش في روايـة الاصبهاني بالفتح انتهى كلام الداني واما (ج) فقال قوله وبعضهم حا مع ها يا فتحا اي بعض القراء وهو فـارس بن احمد واصحابه ذكروا الفتح في الهاء والياء من كهيعص والحا من حم والمشهور مـا تقدم يعني الامـالة

وكُلُّ مـا لَه بـهِ أتينَـا * مـنَ الْإمـالةِ فَبينْ بينَـا
وقدْ روى الْأَزرقُ عنه المحضَا * فِيها بهـا طـهَ وذاكَ أَرضَى

(ش) اخبرك ان كل ما تقدم من الامالة عن ورش في الباب كله انمـا هي بين بين يعني بين لفظ الامالة ولفظ الفتح الا ما روى الازرق من الامالة المحضة في الهاء من طـه قال ابو عمرو الداني والـذي نص عليـه الازرق في كتابـه يدل على ان جميـع ذلك بين اللفظين والضمير في قوله عنـه يعـود على ورش

والضمير في قوله فيها يعود على الامالة قال (ع) وأما ما ذكره الناظم اول الباب في قوله امال ورش من ذوات الياء البيت فكان لفظه يحتمل ان يريد الامالة المحضة لان الامالة هكذا اذا اطلقت في الاصطلاح انما يريدون بها امالة محضة فازال ما هنا لك من الاحتمال بقوله وكل ماله به اتينا الخ البيت قوله وذاك ارضى اي اختار فيوخذ منه ان هناك وجها اخر غير مختار في الهاء من طه واختار الحصري في الهاء من طه الفتح فقال « امالة ورش كلها غير محضة * سوى الهاء من طه وللفتح استجري » قال (ع) اما الاصبهاني فروى عن ورش الفتح في جميع القرءان واما عبد الصمد فروى عن ورش الامالة بين بين في جميع القرءان فخرج بهذا ان الامالة عند ورش بالنسبة الى الرواة ثلاثة اقسام قسم اخذ عنه بالفتح في جميع القرءان وهو ابو بكر الاصبهاني واليه اشار الحصري بقوله وللفتح استجري وقسم اخذ عنه بالامالة بين بين في جميع القرءان وهو عبد الصمد وقسم اخذ عنه بالامالة بين بين الا الهاء من طه كما تقدم وهو ابو يعقوب الازرق وقال (س) اثر قوله ومحض هاء طه عن خلهم « وفتح كل الباب عنه قد اتى * وبين بين في الجميع ثبتا » قال (س) اعني ان ما تقدم من التفصيل للامالة المحضة وغيرها انما هو طريق الازرق عن ورش وروى عنه الاصبهاني فتح الباب كله وروى عنه عبد الصمد امالة الباب كله وهو معنى قوله وبين بين في الجميع ثبتا يعني في جميع الباب ثبت من طريق عبد الصمد

وَاقرَأْ جَمِيعَ البَابِ بِالفَتحِ سِوَى * هَارٍ لِقَالُونٍ فَمحضهَا رَوَى

وَقَدْ حَكَى قَومٌ مِنَ الرُّوَاةِ * تَقلِيلَ هَايَا عَنهُ وَالتَورِيَةِ

(ش) اي اقرا جميع ما اماله ورش في الباب بالفتح لقالون على المشهور عنه الاهار فبالامالة المحضة عنه نص على ذلك ابو عمرو الداني وقال في المفردة

له بعد ذكر الامالة على ان فارسا اقرائي ذلك باخلاص الفتح وبالاول ءاخذ يعني لقالون قوله وقد حكى قوم الى ءاخره يعني ان بعض الرواة روى عن قالون في هذه المواضع الثلاثة بين اللفظين فالتقليل كناية عن الامالة اليسيرة وقد ذكر الداني في هذه الثلاثة اعني الهاء والياء من كهيعص والتورية وجهين الامالة اليسيرة والفتح والامالة اليسيرة اشهر وقال (س) «وافتح لنجل مينا كلا وامل * محضا له هار وفتحه نقل * في ها يا والتورية تقليل اصطفي * تقليل كل الباب جاء فاقتفي» (س) يعني ان قالون يفتح في المشهور عنه جميع ما اماله ورش الا اربعة مواضع فان المشهور عنه امالتها لكن هار امالته محضة والثلاثة الباقية بين بين والتقليل كناية عن الامالة اليسيرة وقوله تقليل كل الباب جاء فاقتفي يعني انه جاء عن قالون امالة جميع ما اماله ورش وهو رواية اسماعيل القاضي وهو المقابل للمشهور المتقدم والاقتفاء الاتباع اي فاتبع ما ذكرته لك * اللهم عاملنا بفضلك معاملة اوليائك الذين مننت عليهم بالوقوف ببابك واجعل ما كتبناه قصدا لوجهك يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين

فصلٌ ولا يمنعُ وقفُ الراء * إمالةَ الألف في الأسماء
حملًا على الوصلِ وإعلامًا بما * قرأ في الوصلِ كما تقدّما

(ش) تقدم ان الموجب للامالة نحو الدار والابرار والفجار وجود الكسرة فاذا وقفت على الكلمة بالسكون ذهبت الكسرة وهل تذهب الامالة لذهاب موجبها قولان ذكرهما الداني وارجحهما بقاء الامالة لان السكون عارض (ع) قوله في الاسماء بيان للواقع لان الافعال لا يوجد فيها الخفض فاذا وجدت كسرة فهي حركة بناء لا حركة اعراب نحو تمار وسارعوا

والمقصود لام الكلمة وهذه التي في الافعال عين الكلمة وقوله وحملا على الوصل اي قياسا على الوصل والمراد بالوصل الدرج اي وصل الكلام من غير وقف قوله واعلاما بما اي واشعارا بوجود الامالة في وصل الكلام وقوله كما تقدما اي كما تقدم في حكم القراءة في قوله والالفات التي قبل الراء فاخبر بحكمها هناك وتكلم على امالتها

ويمنعُ الإمالةَ السكونُ * في الوصلِ والوقفُ بها يكونُ

(ش) ذكر في هذا البيت ان الالف الممالة نحو موسى وعيسى وترى وشبهه تمنع امالتها في حالة الدرج واتصال الكلام اذا لقيها ساكن نحو موسى الكتاب ونرى الله والقرى التي والنصارى المسيح وشبه ذلك ووجه منع الامالة ان الالف الممالة حذفت لالتقاء الساكنين لان السكون سبب في زوال الالف وبزوال الالف تزول الامالة هكذا اشار اليه الداني والمهدوي ثم قال والوقف بها يكون اي بالامالة

والخلفُ في وصلِك ذِكْرى الدَّارِ * ورُقِّقَتْ في المذهبِ المختارِ

(ش) ذكر الناظم الخلاف في تفخيم الراء وترقيقها من ذكرى في حالة الوصل قال (س) الترقيق نوع من الامالة ولا اعلم وجها لما ذكره ابن بري من الخلاف في ترقيق راء ذكرى في الوصل وتفخيمه وانما قيد الخلاف بالوصل لانه مرقق في الوقف باتفاق لوجود الامالة وهي ذاهبة في الوصل قال بعضهم وهذا الخلاف الذي ذكره الناظم لم اره لاحد الالابي العباس بن حرب قال واظنه في ذلك واهما والذي وجب وهمه ان الداني في ايجاز البيان لما تكلم على الالف المحذوفة لساكن لقيه قال بفتح ما قبله يعني انه لايمال فاعتقد ابن حرب ان الراء تفخم لذهاب الامالة فغفل رحمه الله تعالى عن مراعاة كسرة الذال والكاف الساكنة بينهما لايمنع تاثيرها في الراء لكونه

غير مستعل وبالجملة ان هذه الراء لا ينبغي ان يختلف فيها ولا يكون فيها الا الترقيق ان لم يعتبر سكون الكاف وان اعتبر سكون الكاف لم يختلف في تفخيم الراء الا ان اعتبار سكون الكاف ضعيف في نفسه لعدم استعلائه انتهى كلام (س) وبعضهم المشار اليه هما (م) و (ع) انكرا وجود الخلاف وان العمل على الترقيق والله سبحانه اعلم

فإن يكُ الساكنُ تنويناً وفي * ما كانَ منصوباً فبالفتحِ قِفِ
نحوُ قرىً ظاهرةً وجاءا * إمالةُ الكلِّ لهُ أداءا

(ش) لما تكلم على الساكن المنفصل كيف يوقف عليه اذا لقيه ساكن وهو غير منون في نحو موسى الكتاب وعيسى ابن مريم ونرى الله والقرى التي وشبه ذلك تكلم هنا فيما اذا التقى ساكنان وهما الالف والتنوين في الاسماء المقصورة نحو هدى ومفترى وقرى وشبهه مما هو متصل في كلمة وهذه الالف لا توجد الا في حال الوقف قوله وفيما اي في الذي كان منصوبا اي موضعه موضع نصب وقال منصوبا ولم يقل مفتوحا لان النصب من القاب البناء قوله فبالفتح اي فبترك الامالة قف وهذا الالف لا توجد الا في حال الوقف كما تقدم ثم مثل بقوله تعالى قرى ظاهرة وهو في موضع نصب لانه مفعول ثان بجعلنا (ع) و (م) ومفهوم قوله ما كان منصوبا انه ان كان في غير المنصوب فالوقف عليه بالامالة مرفوعا كان أو مخفوضا نحو يوم لا يغني مولى عن مولى لان الاول فاعل يغني والثاني مجرور بعن وقيد قرى بظاهرة احترازا من قرى محصنة لانه في موضع خفض وقوله وجاء امالة الكل اي وجاءت الرواية عن ورش بالامالة في كل المواضع اي سواء كانت هذه الاسماء المقصورة في موضع نصب نحو قرى ظاهرة اوفي موضع خفض نحو في قرى محصنة او في موضع رفع نحو سحر مفترى لانه في موضع رفع نعت لسحر وما اشبه ذلك وقوله له اي لورش

وقوله اداء اي نطقا اي اداء القراءة ونطقا بها في هذه كلها بالامالة (ع) و (م) وكان حق الناظم ان يقول وجاء امالة الكل وفتح الكل لان المرفوع والمخفوض يجوز فتحهما كالمنصوب ويكون كما قال الشاطبي « وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا » البيت يعني الاسم المقصور الذي فيه التنوين على اي حالة كان من رفع او نصب اوخفض ثم قال « وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا » فاقتصر في ذكر المرفوع والمخفوض على المشهور وهي الامالة لانها يعبر عنها بالترقيق كما ان التفخيم عبارة عن عدم الامالة وعدد هذه الاسماء المقصورة خمسة عشر كلمة وهي فتى ضحى هدى سدى اذى قرى مفترى غزى مولى مصلى عمى مسمى مصطفى سوى شوى وليس في القرءان ما يمال من التنوين الا هذه الكلمات

القولُ في الترقيقِ للراءاتِ * محركاتٍ أو مسكّناتِ

(ش) قال (س) يقال ترقيق الراء ويقال امالة الراء وهو اكثر عبارات الداني في ايجاز البيان واصل الراء التفخيم والترقيق فيها تخفيف ما لم تنكسر فان انكسرت غلبت الكسرة عليها فاخرجتها عن اصلها قال مكي والدليل على ان اصلها التغليظ ان كل راء غير مكسورة او كالمكسورة يجوز تغليظها وليس كل راء يجوز فيها الترقيق ولما كان الترقيق فرعا احتاج الى سبب وهو ثلاثة كسرة لازمة او ياء ساكنة لازمة اوالف ممال وقد يكون الترقيق للتناسب كما قيل في الامالة والغالب على الكسرة والياء اعتبارهما سابقتين على الراء وقد ترقق لهما متاخرين كما سياتي ان شاء الله تعالى والالف الممال يعتبر مؤخرا خاصة (ع) وللراء في مذهب نافع ثلاثة احوال حالة ليس فيها الا الترقيق اتفاقا وذلك اذا كانت مكسورة في نفسها اوكانت ساكنة وقبلها كسرة لازمة فهى حكم المكسورة كفرعون وحالة ليس فيها الا التفخيم اتفاقا وذلك

اذا كانت مفتوحة او مضمومة او ساكنة ولم يجاورها سبب من اسباب الترقيق ومثال الساكنة مرجعكم ومرفقا وحالة اختلف فيها وذلك اذا كانت مضمومة او مفتوحة وتقدمها سبب يوجب ترقيقها فمن مذهبه الترقيق وهو ورش رقق ومن مذهبه التفخيم وهو قالون فخم

رقَّقَ ورشٌ فتحَ كُلِّ رآءِ * وضمَّها بعدَ سكونِ الياءِ
نحوُ خبيراً وبصيراً والبصيرْ * ومستطيراً وبشيراً والبشيرْ
والسَّيْرَ والطَّيْرَ وفي حَيرانَ * خافَ لهُ حملًا على عِمرانَ
وبعدَ كسرٍ لازمٍ كناظِرهْ * ومنذرٌ وساحِرٌ وباسِرَهْ

(ش) اخبر رحمه الله تعالى ان ورشا يرقق الراء المفتوحة والمضمومة اذا كانت بعد سبب يوجب ترقيقها وهو ياء ساكنة سكونا حيا او ميتا او بعد كسرة لازمة نحو ما مثل به واحترز بقوله بعد سكون الياء مما اذا كانت الراء قبل الياء نحو البحرين وجرين فانها مفخمة وفي ضمن كلامه ان قالون لا يرقق بل يفخم وهو الصحيح وذكر الخلاف عن ورش في حيران (م) والقياس ترقيقه وعمران يفخم من غير خلاف فخم حيران قياسا عليه لتقاربهما في الوزن (س) قال الداني وامالة حيران هو القياس قال (س) وشهره بعضهم ووجه ترقيقه ظاهر لانها راء مفتوحة بعد ياء ساكنة ووجه تفخيمه ما بينه وبين عمران من الشبه الموجب لمنع الصرف وهو زيادة الالف والنون قلت وعبر الداني عن الترقيق بالامالة على عادته قوله وبعد كسر لازم معطوف على قوله بعد سكون الياء اي رققها بعد سكون الياء وقوله وبعد كسر لازم تحرز بذلك من الكسرة العارضة فان حكمها التفخيم نحو برشيد وبربهم وبرسوله ولرقيك ولحكم ربك وسواء كان الكسر في كلمة او في كلمتين (ج) وتعرف اللازمة بانها اذا سقطت تغير اللفظ والمعنى والعارضة لا تتغير لا لفظا ولا معنى قال (ع) و (م)

وشرط الناظم في الكسرة ان تكون لازمة ولم يشترطه في الياء وكان من حقه ان يشترطه لانها قد تكون ساكنة غير لازمة للراء فلا توجب ترقيقا نحو في ربهم وفي ريبهم لكن لما مثل بخبير وبصير والسير والطير فكانه اشترط لزومها قلت وعلى هذا كثير من المختصرين كابن مالك وغيره يكملون الحكم بالتمثيل مبالغة في الاختصار كقول ابن مالك كلامنا لفظ مفيد كاستقم فاكتفى بالمثال عن ذكر بقية القيود

إِلَّا إذا سكَنَ ذو استعلاء * بينَهما إِلَّا سكونَ الخاء
فإِنَّها قدْ فخمتْ كمِصرَا * وإِصْرَهم وفِطْرتٍ ووِقْرَا

(ش) (ج) هذا استثناء مما لم يذكره الا انه مخرج له من مفهوم البيت كأن قائلا يقول له اذا حال بين الكسرة والراء ساكن فما حكمه فقال حكمه الترقيق نحو ذكر وسحر وكبر الا اذا كان الساكن حرف استعلاء فانها تفخم معه ما عدا الخاء لاستثنائه اياها من حروف الاستعلاء فان الراء ترقق معها وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها قولك (قظ خص ضغط) قال (م) وفي ضمن قوله الا اذا سكن ذو استعلاء ان الساكن غيره اذا حال لا يعتبر وانما يعتبر حروف الاستعلاء

وفُخِّمتْ في الأَعجمِيِّ وإِرَمْ * وفي التَّكرُّرِ بفتحٍ أَو بضمْ
وقبلَ مستعلٍ وإِن حالَ أَلِفْ * وبابُ سِتْرًا فتحُ كُلِّه عُرِفْ

(ش) اي فخمت الراء في اربعة فصول وقد ذكرها في هذين البيتين وهي كالمستثناة مما تقدم لان مقتضى ما تقدم ترقيقها وهي الاعجمية وتكرار الراء مفتوحة او مضمومة ووقوع حرف الاستعلاء بعدها الرابع باب سترا اي كل ما كان على وزن سترا ووزنه فعلا نحو وزرا وذكرا وحجرا امرا وصهرا ووقرا والمشهور في باب سترا التفخيم وهو المعروف ومفهومه ان الترقيق فيه

غير معروف وقوله وفخمت في الاعجمي (س) و (ع) اي من غير خلاف وذلك نحو ابراهيم واسرائيل وعمران وشبهه مع ان قبل الراء في ذلك كسرة لازمة وليس الحائل حرف استعلاء قال (س) فائدة تعرف عجمة الاسم بنقل الائمة له وبخروجه عن اوزان الاسماء العربية قال المرادي نحو ابراهيم وبعده عن حروف الذلاقة وهو رباعي او خماسي قال فان كان في الرباعي سين فقد يكون عربيا نحو عسجد وهو قليل وهو من اسماء الذهب وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك (مر بنفل) وبان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف من غير فاصل نحو قج وجق والصّاد والجيم نحو الصّولجان والكاف والجيم نحو السكرجة وبتبعية الراء النون في اول الكلمة نحو نرجس والزاي للدال نحو منهدز (م) و (ع) وظاهر كلام الناظم ان إرم غير اعجمي بعطفه على الاعجمي وهو ظاهر كلام الشاطبي حيث قال « وفخمها في الاعجمي وفي إرم » واليه ذهب ابو الحسن ابن غلبون لترقيقه الراء وذكر ابو عمرو فيها الوجهين من التفخيم والترقيق وذكر ان من فخمه انما فخمه لكونه اسما اعجميا معرفة علما مونثا وقوله وفي التكرار اي تكرر الراء مرتين وقوله بفتح اي مفتوحة نحو ضرارا ومدرارا وفرارا وقوله او بضم نحو الفرار فهي مفتوحة مفخمة وقوله وقبل مستعل اي وفخمت ايضا قبل حرف مستعل يعني الراء المفتوحة التي فيها كلامه واما الساكنة فسيذكرها بعد ولم يقع بعد الراء المفتوحة غير ثلاثة احرف وهي الطاء والضاد والقاف ولو وقعت كلها لكان قياسها التفخيم فاما الطاء فنحو صراط والصراط واما الضاد فنحو اعراضا واعراضهم وشبهه واما القاف فنحو هذا فراق والفراق والاشراق وسواء كان حرف الاستعلاء مفتوحا او مكسورا او مضموما وقوله وان حال الف مفهومه ان حال

غير الف انها ترقق ولا تفخم وسقط عمل المستعلي (ع) مثل التاء من قوله تعالى حصرت صدورهم في حال الدرج لكن على مذهب الداني لانه روى فيه الترقيق وروى ابن شريح فيها التفخيم وعبارة (م) وذلك في قوله تعالى حصرت صدورهم التاء حائلة في حالة الوصل والصاد لاتمنع الترقيق مع انها غير لازمة كغيرها اذ هي في كلمة اخرى على ان فيه خلافا والمشهور ما ذكرته (ع) وهذا الخلاف انما هو في حالة الوصل واما في حالة الوقف على حصرت ليس فيها الا الترقيق قولا واحدا الا ان حرف الاستعلاء لا يعتبر به اذا كان مكسورا متقدما على الراء وذهب عمله في التفخيم وانما يعتبر به اذا كان متأخرا او انما لم يعتبر حيلولة الالف اذا حال بين الراء وحرف الاستعلاء او بين الراء كما تقدم لانه ليس بحاجز حصين لحيلولته كلا حيلولة بخلاف التاء من حصرت على مذهب ابي عمرو في حالة الدرج لانها حاجز حصين فيسقط من اجلها عمل حرف الاستعلاء الاخر المتحرك بالضم وقوله وباب سترا افتح كله عرف قد تقدم بيانه (ج) وكنى بالفتح عن التفخيم لان الترقيق في الراء ضرب من الامالة والتفخيم يشبه الفتح الذي لا امالة فيه والضمير في كله يعود على الباب وقوله عرف اي هو المشهور والمعروف عند اكثر القراء والنحاة اعني التفخيم في كل ما كان وزنه فعلا منونا بالفتح في الوقف والوصل نحو سترا ووزرا وقد تقدمت امثلته

وَرَقِّقِ الْأُولى له مِن بِشَرَرْ * ولا تُرَقِّقْها لدى أُولي الضرَرْ

إِذْ غَلَبَ الموجِبَ بَعدَ النَّقلِ * حرْفانِ مُستَعلٍ وكالمُستعلي

(ش) اي رقق الاولى لورش من قوله تعالى انها ترمي بشرر وذلك من اجل كسرة الراء الثانية ثم قال ولاترققها لدى اولي الضرر يعني ان القياس فيه ترقيقها من اجل الكسرة التي في الراء الثانية كالراء الاولى من بشرر ولكنهم

فخموها ثم ذكر العلة في تفخيمها فقال اذ غلب الموجب بعد ثبوت نقل الرواية حرفان مستعل وهو الضاد وكالمستعلي وهو الراء المفتوحة يعني ان مجموع الحرفين هو الذي منع الكسرة ان تعمل كما عملت في بشرر فالعلة في تفخيم الراء من اولي الضرر مركبة من حرف الاستعلاء والمشبه به وهو الراء المفتوحة فقوله الموجب مفعول وحرفان فاعل بغلب والحاصل ان موجب التفخيم وهما الحرفان غلب موجب الترقيق وهي الكسرة والعمدة على النقل والتعليل تانيس

وكُلُّهم رقَّقَهـا إن سكَنَتْ ＊ من بعد كسْرٍ لازمٍ واتَّصلَتْ

إلا إذا لَقِيهـا مُستَعْـلِي ＊ والخُلفُ في فِرقٍ لِفَرقٍ سَهلِ

(ش) لما فرغ من ذكر الراء المفتوحة والمضمومة اخذ يتكلم هنا في الساكنة فاخبر انها ترقق بعد الكسرة اللازمة عند جميع القراء كما قال الشاطبي « ولابد من ترقيقها بعد كسرة ＊ اذا سكنت يا صاح للسبعة الملا » وكذلك نحو فرعون وشرعة واصبر واستغفر فان كانت عارضة نحو ان ارتبتم ويا بني اركب فليس الا التفخيم قوله واتصلت اي وكانت الكسرة اللازمة متصلة بالراء في كلمة واحدة نحو ما مثلنا به (ج) واحترز من المنفصلة نحو قال رب ارجعون ويا بني اركب ام ارتابوا ان ارتبتم فانها مفخمة باجماع لان الكسرة منفصلة عنها ثم قال الا اذا لقيها مستعل اي الا اذا لقي هذه الراء الساكنة التي قبلها كسرة لازمة مستعل فانها تفخم بلا خلاف ايضا عند جميع القراء نحو ارصادا ولبالمرصاد وقرطاس ثم قال والخلف في فرق وهو موضع واحد في الشعراء (ع) والخلف الذى فيه لجميع القراء لنافع ولغيره ولم يختلف في قرطاس وشبهه والفرق بينهما سهل لا صعوبة فيه (ج) فوجه من فخمه مراعاة لوجود حرف الاستعلاء بعده ولم ينظر للكسرة ووجه من رققه ان حرف الاستعلاء

لما انكسرت ضعف وقبله كسرة فرققت الراء وقيل رققت لوقوعها بين كسرتين فغلب عليها الترقيق وهو المشهور عند القراء

وقبلَ كسرةٍ وياءٍ فَخَّما * في المرْءِ ثُم قَرْيةٍ ومَرْيَما
إذ لا اعْتِبارَ لِتأَخُّرِ السَّبَبْ * هُنا وإن حُكِيَ عن بعضِ العَرَبْ

(ش) اي وقبل كسرة الهمزة في المرء وقبل الياء من مريم وقرية فخما اي ورش وقالون وهذا مذهب ابي عمرو والداني ومذهب مكي وابن شريح ومن قال بقولهما كالحصري وغيره الترقيق وقوله في المرء اي في الموضعين في البقرة والانفال قوله ثم قرية اي حيث وقع وكيف وقع مضافا او غير مضاف نحو من قرية ومن قريتك ومن قريتنا ومن قريتكم قوله اذ لا اعتبار لتاخر السبب هنا اي لا عبرة بتاخر السبب هنا في هذه الكلمة ابى هذا السبب لا يوجب ترقيقا وانما يوجب الترقيق اذا كان مقدما وقوله وان حكي عن بعض العرب اي انه يعمل سواء تقدم اوتاخر فهو ضعيف قال الداني والوجه التفخيم كالجماعة وهذا كله احتجاج لمذهب الداني قال (م) وعن روش في المرء وجهان قال (س) وباخلاص التفخيم في المرء قرات وهو القياس لمكانة الفتحة قبله قال مكي وهو الاشهر عن ورش قال وبالترقيق قرات

وإنما اعتُبِرَ في بشَرَرِ * لأنه وقَعَ في مُكَرَّرِ

(ش) هذا البيت انفصال عن اعتراض مقدر فاخذ رحمه الله يفرق بين الكسرتين كسرة الهمزة في المرء وكسرة الراء في بشرر فكأن قائلا قال له ما الفرق بين السورتين فقال انه وقع في مكرر يعني ان السبب وهو كسرة الراء وقع في مكرر والراء حرف قوي فرققت الاولى لاجل الثانية ليعمل اللسان عملا واحدا بخلاف المرء وقرية ومريم

والاتِّفاقُ أنها مكسورهْ * رقيقةٌ في الوصلِ للضَّرورهْ

(ش) ذكر في هذا البيت ان الراء المكسورة لاخلاف في ترقيقها في حال وصلها قوله مكسورة منصوب على الحال اي في حال كسرها وقوله للضرورة يعني ان الترقيق في الراء المكسورة لازم ضرورة لايمكن غيره

لكنَّها في الوقفِ بعد الكسرِ * والياءِ والممالِ مثلُ الْمَرِّ
والوَقفُ بالرَّوْمِ كمثلِ الوصلِ * فرِدْ ودَعْ ما لَمْ يرِدْ لِلأصلِ

(ش) (م) و (ع) يعني ان الراء المكسورة المذكورة في البيت قبله ترقق في الوقف وكذلك اذا وقعت بعد الكسرة او بعد الياء الساكنة او الحرف الممال فالكسرة نحو منهمر ومنقعر والياء نحو من خير ومن لدن حكيم خبير والممال نحو من الاخيار ومن النار على مذهب من يميل وهو ورش وقد اطلق الناظم الحكم والمراد ورش وقالون لكن قوله والممال لايرجع الالورش وقوله مثل المر يعني بالمر الوصل وهو الدرج وقوله والوقف بالروم تعرض في هذا البيت للوقف بالروم حيث يجوز الروم والروم هو الوقف على بعض الحركة وسياتي بيانه ان شاء الله تعالى قوله كمثل الوصل اي حكمه حكم الوصل فمن رقق في الوصل رقق في الروم ومن فخم في الوصل فخم في الروم وقوله فرد هو من ورد يرد اذا ورد على الماء اي رد ما ذكرت لك من الاحكام ودع اي اترك ما لم يرد فيه نص على الاصل وهو التفخيم (م) و (ع) واللام هنا بمعنى على كقوله تعالى يخرون للاذقان اي على الاذقان والمراد هنا من الراءات هي المفتوحة التي لم يتقدمها سبب من اسباب الترقيق نحو صبر وغفر وان يحشر وشبهه

القَوْلُ في التَّغليظِ لِلَّاماتِ * إذا انْفتحْنَ بعدَ مُوجباتِ

(ش) هذا البيت ترجمة لما ياتي ذكر فيه انه يذكر ما خرج عن اصله من اللامات ففخم وان ذلك لموجب اوجبه وفي قوله بعد موجبات تنبيه على ان اصل اللام الترقيق قال المهدوي اصل اللام الترقيق لكونه غير مستعمل قال

مكي الاترى انه يجوز ترقيق كل لام ولا يجوز تفخيم كل لام قال (م) قال شيخنا ولا يعترض على هذا الاصل لتفخيم لام الله بعد الفتح والضم لان التفخيم في هذا اللام يدل على التعظيم مع مشاكلة التفخيم ومجانسة الفتح والضم ولايجوز ان تفخم بعد الكسرة للمخالفة التي بين التفخيم والكسر قال (ع) كل لام مفخمة يجوز ترقيقها وليس كل لام مرققة يجوز تفخيمها ولا يعترض على هذا الاصل بتفخيم لام اسم الله ثم ذكر نحو ما تقدم قلت ولما تكلم الداني في التيسير على مذهب ورش في تغليظ اللام عند الطاء والصاد والظاء قال وقرأ الباقون بفتح هذه اللام من غير اشباع حيث وقعت واجمعوا على تغليظ اللام من اسم الله عز وجل مع الفتحة والضمة وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل (ع) يقال التغليظ ويقال التفخيم في اللام بمعنى واحد لان التفخيم لفظ مشترك في اللام والراء والتغليظ خاص باللام

غَلَّظَ ورشٌ فتحةَ اللَّامِ يَلِي ٭ طاءً وظاءً ولصادٍ مُهمَلِ

إذا أتَيْنَ متحرِّكاتِ ٭ بالفتحِ قبلُ أو مسكَّناتِ

(ش) قال (ج) وغيره ورش هو الذي اختص بالتغليظ دون سائر القراء (ع) انفرد ورش وحده بتفخيم اللام دون قالون ودون اصحاب نافع ودون سائر السبعة ثم اختلف الرواة عن ورش فروى عنه الازرق وعبد الصمد تفخيم اللام عند الصاد والظاء المعجمة لاغير وروي عن عبد الصمد ايضا تفخيمها عند الصاد خاصة وترقيقها فيما عدا ذلك واما الاصبهاني فلم يرو عنه الا الترقيق في الجميع قال الفاسي في شرحه لحرز الاماني قال ابو عمرو في بعض تصانيفه بعد ان ذكر شروط تفخيم اللام لورش قال هذه قراءة اللام مع الاحرف الثلاثة يعني الطاء والظاء والصاد عن ابن خاقان وعلى فارس بن

احمد على قراءتهما على اصحابهما عن يعقوب الازرق وعلى ذلك عول في التيسير ولم يذكر فيه غيره ثم قال في التصنيف المشار اليه وقرات على ابي الحسن بن غلبون عن قراءته على اصحاب ابي بكر بن سيف بتفخيم اللام مع الصاد والظاء المعجمة لا غير قال وكان محمد بن علي يروي عن اصحاب احمد بن هلال تفخيم اللام مع الصاد وحدها قال وروى محمد بن خيرون عن اصحابه المصريين تغليظ اللام المفتوحة مع الضاد اذا سكنت لا غير نحو اضللتم واضللن وفضلا من ربكم قال ابو عمرو هذا كله مما انفرد بروايته المصريون فاما رواية عامة اهل الاداء لرواية ورش من البغداديين والشاميين وغيرهم فلا يفرقون بين شيء من هذه اللامات بل يرققون من غير تمييز وبذلك قرات في رواية احمد بن صالح ويونس بن عبدالاعلى وابي بكر بن الاصبهاني عن ورش قال (س) « واعلم بان اكثر الروايات * عن ورشهم ترقيقه اللَّامات * ثم بذا اخذ اهل المشرق * تفخيمه في الغرب جاء مشرق * وهو للداني في الايجاز * من انه لفظ ذوي الحجاز » (ش) يعني ان الرواة عن ورش اختلفوا فاكثرهم يروي عنه ترقيق اللام على اصلها كقالون والجماعة الا في اسم الله فانه يفخم للجميع بشرطه وقوله ثم بذا اخذ اهل المشرق يعني باهل المشرق الشاميين والبغداديين فانهم لم ياخذوا عن ورش الا بالترقيق واليه الاشارة بذا قال ابو شامة تغليظ اللام لم يذكره اكثر المصنفين في القراءة وانما اعتنى به المغاربة والمصريون وقوله جاء مشرق يعني ان تفخيم اللام لم يكن بغير دليل بل له دليل مشرق اي واضح مع صحة الرواية عن ورش من طريق الازرق وغيره وقد ذكر الداني في ايجاز البيان ان التفخيم لغة اهل الحجاز وذكره ابن مطروح عنهم قال هذا فاش في لغة اهل الحجاز قال (س) واذا كان تفخيم اللام من لغاتهم مع فصاحتهم

وبلاغتهم فلا وجه لطعن طاعن فيه والله سبحانه اعلم ثم قال (س) « وبعض شراح القصيد صرحا * بانه ليس بقول الفصحا * لانه مخالف لما علم * من رفضه الثقل فاعلم ما رسم » (ش) يعني بالقصيد حرز الاماني والمراد ببعض شراح ابو شامة قال ما نصه ولا شك انه ان ثبت انه لغة فهي لغة ضعيفة مستثقلة فان العرب عرف من فصيح لغتهم الفرار من الاثقل الى الاخف والتغليظ عكس ذلك ولنرجع الى بيان كلام المصنف قوله غلظ ورش الخ يعني ان ورشا غلظ الام اذا اتى قبلها احد ثلاثة احرف وهي الطاء والظاء والصاد المهملة بثلاثة شروط واحد في اللام وهو ان تكون مفتوحة وشرطان في الثلاثة احدهما ان يتقدم على اللام والثاني ان يتحركن بالفتح او يسكن وقد جمعها الناظم في بيتين بقوله اذا اتين يعني الاحرف كانت اللام مشددة او مخففة وهو ظاهر اطلاق لفظه فالطاء نحو الطلاق والمطلقات ومطلع الفجر والظاء نحو ظلموا وبظلام ويظلمون والصاد نحو قوله تعالى وما صلبوه وسيصلون فان انتقص شرط من ذلك رجعت الى اصلها من الترقيق

وَالْخُلْفُ فِي طَالَ وَفِي فصالَا * وَفِي ذَوَاتِ اليَاءِ إِنْ أَمالَا
وَفِي الذي يَسْكُنُ عِنْدَ الوقفِ * فَغَلِّظَنْ وَاتْرُكْ سَبِيلَ الْخُلْفِ
وَفِي رُءُوسِ الْآيِ خُذْ بِالتَّرْقِيقِ * تَتْبَعْ وَتَتَّبِعْ سَبِيلَ التَّحْقِيقِ

(ش) ذكر في هذه الابيات اربعة مواضع من هذا الباب توفرت فيها الشروط ومع ذلك وقع فيها خلاف لموجب اوجبه وتتبين موضعا موضعا ان شاء الله تعالى قوله والخلف في طال وفي فصالا يعني فيما حال فيه بين اللام بين هذه الاحرف الف نحو ما مثل به وهذا هو الموضع الاول ومن ذلك ان يصالحا افطال عليكم العهد وشبهه وليس ذكر طال وفصالا على وجه التخصيص والحصر وانما ذكرهما على

وجه المثال اذ المعتبر فصل الالف ولا فرق بين الجميع في ذلك وقوله وفي ذوات الياء اي والخلف في ذوات الياء ان امالا هذا هو الموضع الثاني وذلك ان يقع بعد اللام الف ممالة وقد تقدمتها هذه الحروف ويشمل ذلك موضعين من المواضع الاربعة احدها ما ليس براس ءاية والثاني ما يقع راس ءاية على ما يتبين بعد ان شاء الله تعالى فاما الذي ليس براس ءاية فجملته ستة مواضع لا غير في البقرة مصلى في حال الوقف قاله الداني (س) وكذلك يصلى النار في حال الوقف ويصليها مذموما ويصلى سعيرا الا يصلاها الا الاشقى الذي يصلى النار واما الذي هو راس ءاية فجملته ثلاثة مواضع لا غير في القيامة ولا صلّى وفي سبح وذكر اسم ربه فصلى وفي العلق عبدا اذا صلى وقوله ان امالا يعني ان هذا الخلاف لا يعرض الا على القول بالامالة والمعنى هل تترك الامالة على القول بها فتفخم اللام او يمال الالف فيلزم ترقيق اللام ويعني انه لا يجمع بين تفخيم اللام والامالة فان ذلك لا يجوز اذ لا تجتمع الامالة مع التفخيم في حرف واحد (م) والالف في قوله ان امالا الف اطلاق والفعل للمفرد وهو ورش ثم قال وفي الذي يسكن عند الوقف اي والخلاف في اللام الساكنة عند الوقف عليه نحو ان يوصل وبطل وظل وجهه اي ما سكن في الوقف وهو مفخم في الوصل ثم قال فغلظن اي فغلظ الانواع الثلاثة المتقدمة على المشهور ثم اخرج منها رءوس الاي فاعلمك ان المختار في جميع ما تقدم التفخيم الا رءوس الاي فالمختار فيها الترقيق وهي ثلاثة الفاظ لا غير كما تقدم في القيامة وسبح والعلق (م) و (ع) والمراد بالترقيق هنا الامالة اليسيرة وقوله تتبع اي تتبع رءوس الاي بعضها بعضا لتاتي على نسق واحد في الامالة ليعمل اللسان عملا واحدا لان ما قبل اللام ممال (م) ورقق قالون جميع ذلك لان الحكم في ذلك منسوب لورش دون قالون وقد

تقدم هذا المعنى مستوفى

وَفُخِّمَتْ في اللهِ واللَّهُمَّهْ * للكلِّ بعدَ فتحةٍ أوضمَّه

اي فخمت اللام من اسم الله واللهم بلا خلاف وقد تقدم ذلك مستوفى

القَولُ في الوقوفِ بالإشمامِ * والرَّوْمِ والمرسومِ في الإمامِ

هذا البيت ترجمة لما ياتي والامام هنا هو مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه (م) ترجم على الوقف بالروم والاشمام ثم ذكر حكم الوقف فقال

قِفْ بالسُّكونِ فهوأصلُ الوقْفِ * دونَ إشارةٍ لشكْلِ الحرفِ

وإنْ تَشأْ وَقَفْتَ لِلإمامِ * مُبيِّناً بالرَّومِ والإشْمامِ

(ش) ثم ذكر حكم الوقف بالسكون وقدمه لوجهين احدهما توطئة لما يتفرع عليه من وجوه الوقف والثاني لامالته في هذا الباب لانه اصل الوقف والروم والاشمام فرع عنه والوقف في كتاب الله تعالى على خمسة اوجه وقوف بالسكون ووقوف بالروم ووقوف بالاشمام ووقوف بالحذف ووقوف بالابدال فاما وقف السكون فمعلوم واما وقف الروم فهو نطق ببعض الحركة بصوت ضعيف على ما سياتي قال الفاسي بعد قول الشاطبي « وروُمك اسماع المحرك واقفا * بصوت خفي كل دان تنولا * والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما * يسكن لا صوت هناك فيصحلا » قوله كل دان اي كل قريب منك تنولا اي تنوله منك واخذه عنك وهو مطاوع نولته كذا اي اعطيته اياه فتنوله اي اخذه ثم اخبر على الاشمام انه لاصوت معه فيصحلا يقال صحل صوته اذا كانت فيه بحة ثم ذكر اجماع النحويين على هذا اي ان الروم غير الاشمام واحتجوا على ذلك بالاس سوى ابن كيسان ومن وافقه من

الكوفيين فانهم ترجموا عن الاشمام بالروم وعن الروم بالاشمام واحتجوا على
ذلك بالاشتقاق فقالوا في المعروف من كلامهم انك اذا قلت رمت الشيئ
فمعناه انك رمته ولم تصل اليه واذا قلت اشممت الفضة والذهب فمعناه انك
خلطتها بشيىء منه قالوا فاذن معنى قولك رمت الحركة اي رمت النطق بها
ولم تفعل ومعنى قولك اشممت الحرف الحركة اي انلته شيئا من النطق بها
قال الفاسي وهذا الذي ذهبوا اليه صحيح من جهة الاشتقاق غير ان من
تقدم ذكره من النحويين غير خارج عن الاشتقاق ايضا لان معنى قولك
رمت الحركة تناولت اتمام الصوت بها ولم تفعل ومعنى قولك اشممت
الحرف الحركة انلته شيئا من العلاج وهو تايينة العضو للنطق بها ولم تنطق
فهو موافق للاشتقاق واما الوقف بالحذف فيكون في اربعة اشياء في التنوين
في غير المنصوب وفي صلة هاء الضمير في النوعين في الياء والواو وفي الياء
الزائدة وفي صلة ميم الجمع فاذا حذفت ذلك رجعت الى الحرف الذي قبل
المحذوف فحذفت منه الحركة ووقفت عليه بالسكون فان كان الحرف
الموقوف عليه ساكنا في الوصل وقفت عليه كذلك واما الابدال فانه يكون
في موضعين احدهما المنصوب المنون نحو غفورا رحيما تبدل من التنوين الفا
والثاني هاء الثانيث اللاحقة للاسماء نحو جنة ورحمة وموعظة وشبه ذلك تبدل
من التاء هاء فتقف عليها ساكنة فان كانت منونة حذفت التنوين ثم
ابدلت وهذه هي اللغة الفصيحة ومنهم من يحذف التنوين ويقف عليها
بالتاء كالوصل فهذه الوجوه كلها راجعة الى السكون لا الى الروم وقوله دون
اشارة اي من غير ان تشير بالروم او بالاشمام لشكل الحرف لانه اذا وقف
القارئي بالسكون لم يعلم السامع ما اصل الحرف الموقوف عليه اي من ضم او
كسر على ما ياتي ثم قال وان تشا وقفت للامام اي لنافع مبينا لحركة

الحروف في الوصل لان بيان ذلك انما يكون بالنطق به او ببعضه مثل الروم
اوبالاشارة اليه مثل الاشمام ثم اخذ يفسر ما يكون به البيان فقال
بالروم والاشمام فالواو بمعنى او لانه لا يجتمع روم واشمام في حالة
واحدة

فالرَّوْمُ إِضعافُكَ صوتَ الحركهْ ❊ من غيرِ أنْ يذهبَ رأساً صوتُكَهْ
يكونُ في المرفوعِ والمجرورِ ❊ معاً وفي المضمومِ والمكسورِ
ولا يُرَى في النصبِ للقُرَّاءِ ❊ والفتحِ للخفَّةِ والخفاءِ

(ش) كلامه واضح وقد قدمنا الكلام على الروم والاشمام قال (س) قال
الداني الروم اتم بيانا من الاشمام لان الروم نطق ببعض الحركة وليس في
الاشمام الا الاشارة بالعضو وفائدة الروم والاشمام بيان ما للحروف من
حركة قال (ع) وفائدة الروم والاشمام تبيين واعلام بحركة الحرف الموقوف
عليه لانه اذا وقف القاريء بالسكون لم يعلم السامع ما اصل الحرف الموقوف
عليه لاسيما في موضع الالتباس نحو وفوق كل ذي علمٍ عليمٌ وكذلك اني لما
انزلت اليّ من خيرٍ فقيرٌ ومنهم من قال انما جيء بهما للفرق بين ما هو
محرك في الاصل وبين ما هو ساكن ليس له حركة وهو وجه حسن ولم تات
في الروم والاشمام عن نافع رواية وانما هو استحسان من الشيوخ قاله
الداني وروي عن مكي انه قال بلغني في ذلك رواية عن نافع من طريق ورش
ولكن لم ارها يعني لم اخذ بها وقوله راسا اي بالكلية وقوله يكون في المرفوع
اي نحو غفور رحيم حكيم عليم وفي المجرور نحو من غفور رحيم وفي المضموم
نحو من قبل ومن بعد وحيث وفي المكسور نحو هؤلاء وبالوالدين واحدى
الحسنيين وعبر بالرفع والجر والنصب عن القاب الاعراب وبالضم والفتح
والكسر عن القاب البناء والروم لايكون الا في اخر الكلام ولا يكون الا

فيما يوقف عليه بالسكون الحي وهو الوقف على بعض الحركة بصوت خفي يذهب جله وجل الحركة حتى يقرب من الساكن لئلا يخرج عن لغة العرب لانهم لا يقفون على متحرك والوقف على الحركة كلها لحن والوقف بالسكون في الدرج ايضا لحن قال واعلم انه لا يجوز الروم في يومئذ وحينئذ لان اصل الذال السكون وقوله ولا يرى في النصب للقراء اي لا يجيزه القراء في النصب نحو رايت الناس انزل الكتاب اجعلتم سقاية وشبهه ولا في الفتح نحو كيف واين وايان وجعل وخرج وقوله للقراء اي لا يجيزه القراء وهو جمع قارئ والهمزة فيه اصلية (م) وفي ضمنه جواز ذلك عند غير القراء وهم النحويون وقد اختلفت النحاة في ذلك وقوله للخفة والخفاء (ج) اي الخفة الفتح والنصب وخفاء الروم

وِصِفَةُ الْإِشْمامِ إِطْباقُ الشِّفَاهْ * بعدَ السكونِ والضريرُ لا يراهْ

من غيرِ صوتٍ عندهُ مَسْموعِ * يكونُ في المضمومِ والمرفوعِ

(ش) كلامه بين وهكذا نص عليه الداني ونحوه عبارة الحصري « يرى رومنا بالعين تسمع صوته * واشمامنا مثل الاشارة بالشفر » قال شارحه ابن مطروح والاشمام هو الاشارة بالعضو الذي هو الشفتان الى الحركة بعد سكون الحرف الموقوف عليه من غير صوت يسمع وانما هو يرى بالعين قوله واطباق الشفاه يعني ضم الشفتين وقوله يكون في المضموم والمرفوع (ع) مفهومه ان المكسور والمجرور لا يكون فيه وهذا صحيح

وقفْ بالإِسْكانِ بِلَا مُعارِضْ * في هاء تانيثٍ وشكلٍ عارضْ

والْخُلفُ في هاء الضميرِ بعدَ ما * ضمَّةٍ او كسرةٍ أَوْ امَّيهما

(ش) لما تكلم على المواضع التي يصح فيها الروم والاشمام وفاقا وخلافا تكلم هنا على مواضع لا يصح فيها ذلك فذكر ثلاثة مواضع اثنان

متفق على منع الروم والاشمام فيهما والثالث مختلف فيه الاول هاء التانيث اللاحقة للاسماء نحو رحمة ونعمة وجنة والقيامة والطامة والصاخة ونحو ذلك وسواء كانت مضمومة او مخفوضة او مفتوحة قال المهدوي وانما امتنع الروم والاشمام فيها لان الحركة ليست للهاء وانما هي للتاء (س) اي فاشبهت العارضة قال الداني ولو وقفت بالتاء لجاز كغيرها وسميت هاء باعتبار الوقف وتاء باعتبار الوصل (ع) قوله في هاء تانيث ظاهره ان الهاء هي الاصل وكذلك يظهر من كلام الشاطبي لانه قال « وفي هاء تانيث وميم الجميع قل * وعارض شكل لم يكونا ليدخلا » وهو مذهب الكوفيين بخلاف البصريين القائلين بان التاء هي الاصل الثاني الحركة العارضة وهو المراد بالشكل العارض اي ليس له اصل في الحركة وانما الحركة فيها غير لازمة نحو وانذر الناس وبشر الذين ءامنوا لم يكن الذين كفروا ونحو ذلك مما عرض لالتقاء الساكنين او عرض لاجل النقل على مذهب ورش نحو من افكهم وقالت اوليهم قال الداني لان اصل هذه الحروف السكون وانما حركت لموجب في الوصل فاذا وقف عليها ذهب موجب التحريك فرجعت الى اصلها فلا معنى للاشارة لان فائدتها في الوقف معرفة حركة الحرف الموقوف عليه في الوصل ولا حركة اصلية له فيه وافاد بقوله وشكل عارض ان المراد بالحركة المتقدمة الحركة اللازمة قوله والخلف في هاء الضمير هذا هو الموضع الثالث المختلف فيه اي في هاء ضمير الواحد المذكر الغائب المتصلة بالاسم او بالفعل او بالحرف وقوله بعد ما ضمة اي بعد ضمة او كسرة وما زائدة نحو فامه ويعلمه ورسوله وشبه ذلك او بعد واو وياء وهو المراد بقوله او اميهما نحو جاعلوه وما قتلوه وفيه واليه (ج) والمشهور منع الروم والاشمام في هاء الضمير وعلى المنع اكثر القراء قيل ويؤخذ من كلام الناظم ان الحروف هي اصول

الحركات يعني الواو والياء قال الفاسي وهو مذهب اكثر النحويين وذهب بعضهم الى ان حروف المد واللين الثلاثة اعني الواو والياء والالف ماخوذ من الحركات الثلاث قلت وتبع الناظم ذلك الشاطبي حيث قال « واماهما واو وياء وبعضهم * يرى لهما في كل حال محللا » (ع) وما قاله الناظم هنا معارض ما تقدم له في باب المد حيث قال « ثم هما في الواو والياء متى * عن ضمة او كسرة نشاتا » اي فظاهره ان الضمة والكسرة اصل والجواب عنه انه تكلم فيما سلف على قول وهنا على قول فيكون جمع بين القولين قلت وقد المع بعض الشراح هنا بشيء من احكام الوقف وكونه ينقسم الى تام وحسن وكاف الى غير ذلك وهو ضروري فرايت ان افرد له بابا واذكر فيه المهم الذي لا يستغنى عنه اذ هذا محله واذا فرغت منه عدت الى بيان كلام المصنف ان شاء الله سبحانه * باب احكام الوقف واقسامه * قال ابن أجروم في شرحه لحرز الاماني اعلم ان العرب شرعت الوقف للاستراحة قال ابو محمد الحسين بن سعيد العماني اعلم ان القارئ في التلاوة كالمسافر الضارب في الارض وقد جاء في الحديث اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قيل وما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح فالخاتم للقرءان شبه برجل اراد سفرا حتى بلغ المنزل فحل به وكذلك المفتتح للقرءان شبه برجل اراد السفر فافتتحه بالسير قال (س) معرفة احكام هذا الباب ضرورية لانه ينبغي للتالي ان يتلو كتاب الله في الصلاة وغيرها على النحو الذي يفهم ولا يمكن ذلك الا بمعرفة المقاطع والفواصل التي يقف فيها ومعرفة كيفية ذلك الوقف واعلم ان وصل مواضع الوقف عند امتداد النفس جائز فليكن التالي كالضارب في الارض ومواضع الوقف بين يديه كالمنازل فالعارف لا يتعدى منزلا الا اذا أيقن انه يصل الى المنزل الذي بين يديه ونهاره قائم والجاهل بالمنازل يعرس حيث جنه الليل فقد يكون في موضع يلحقه فيه

ضرر وقد يكون فيه تلف ماله او نفسه فكذلك القاريء العارف بالمقاطع يقف حتى لا يلحقه لوم والجاهل يقف عند انتهاء نفسه وذلك من شيم الصبيان وان كان بعضهم ذهب اليه وليس مرضيا عند اهل التحقيق فان النفس قد ينتهي فيقف حيث يكره الوقف او يحرم وربما اقتضى كفرا عند القصد وسياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى (س) ثم هو عندهم على اقسام اربعة فمنه تام وكاف ومنه حسن ثم قبيح وقيل غير ذا وذا هو الصحيح (س) يعني ان اصحاب هذا الفن اختلفوا في عدد اقسام الوقف على اربعة اقوال احدها انه ثلاثة تام وكاف وقبيح وهو مذهب ابن الانباري ومن قال بقوله وقال ءاخرون انه قسمان تام وقبيح وذهب ابو حاتم في طائفة الى انه اربعة اقسام تام وكاف وحسن وقبيح قال الداني وهو اعدل الاقوال وبه اقول وقال العماني انها خمسة اقسام تام وحسن وكاف وصالح ومفهوم وزاد سادسا وسماه جائزا (س) « فذو التمام بتمام ما ورد * بلا تعلق بما قبل وقد * يبقى وقبل عاطف كاف يقع * وبين ما يبدل ثالث لمع » (ش) اي الوقف التام ويسمى مختارا وهو الوقف بعد تمام القصة بحيث لا يبقى بين الكلامين تعلق لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى قال الداني واكثر ما يوجد في الفواصل ورءوس الاي كالوقف على قوله تعالى واولئك هم المفلحون ثم يبتدئ ان الذين كفروا وكقوله وانا اليه راجعون وشبه ذلك وكذلك كل قصة انقضت وتمت وقوله بلا تعلق بما قبل التعلق ما يكون من الارتباط بين الكلامين لفظا ومعنى او احدهما قال الداني وقد يكون الوقف تاما قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا تام لانه انقضى كلام بلقيس ورأسُ الاية يفعلون قلت وهذا بناء على ان وكذلك يفعلون مستانف واما ان كان من قولها فالتمام يفعلون وقوله وقد يبقى يعني الوقف التام قد يبقى معه

تعلق ما قبله بما بعده من جهة المعنى خاصة قال الداني فيكون في درجة الكافي كالوقف على قوله تعالى ولا لآبائهم فالوقف تام ثم يبتدئ كبرت كلمة فالكلام قد تم لكن ذلك كله رد لما قالوه واستعظام لمقالتهم فهو متعلق من جهة المعنى وكذلك ما اشبهه (س) تنبيه وقد وردت احاديث في الحض على تعلم الوقف التام اسند الداني في كتاب الوقف له ان جبريل عليه السلام اتى النبيء صلى الله عليه وسلم فقال له اقرا القرءان على حرف فقال له ميكائيل استزده فقال اقرا على حرفين قال ميكائيل استزده حتى تبلغ سبعة احرف كل كاف شاف ما لم تختم بآية رحمة ءاية عذاب اوبآية عذاب ءاية رحمة وفي طريق اخر ما لم تختم ءاية رحمة بعذاب او ءاية عذاب بمغفرة (س) فنبه بهذا الحديث على الوقف القبيح وذلك ناشيء عن وصل ما حقه ان يفصل ويدل على ان ما سوى ذلك جائز وهو شاهد لمن يقول الوقف قسمان تام وقبيح قلت ولو قال هذا لقائل الوقف قسمان جائز وقبيح لكان هذا الحديث شاهدا له واما جعله التام قسما للقبيح فغير بين فتامله (س) وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملك كان معنا فقال اقرا القرءان فعدوا حتى بلغ سبعة احرف فقال ليس منها الا كاف شاف ما لم تختم ءاية رحمة بعذاب او تختم ءاية عذاب برحمة قال الداني فهذا تعليم التام من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وقبل عاطف كاف يقع (س) يعني ان الوقف الكافي قال الداني ويسمى مفهوما هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده غير ان الذي بعده له تعلق بما قبله من جهة المعنى خاصة واكثر ما يكون بين المعطوفات فالوقف في اثناء ءاية حرمت عليكم امهاتكم وءايات اذا الشمس كورت وءايات والنجم وكقوله في النور ولا على انفسكم الى ءاخرها وغير ذلك كاف وبالجملة فالجمل المعطوفة

بعضها على بض اذا اعتبرت كل جملة وجدت كلاما مستقلا مفيدا يصح الوقف
عليه فالوقف عليه حسن ومن جهة عطف بعضها على بعض كان بينها تعلق
فالوقف بين تلك الجمل كاف اي يكتفي به القارئ فلا يكلف الماضي الى ما
هو حسن او تام رخصة ودليله من السنة ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا عليَّ فقلت ا اقرا عليك وعليك
انزل فقال لي احب ان اسمعه من غيري فافتتحت سورة النساء فلما بلغت
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا قال فرايته وعيناه
تذرفان فقال لي حسبك فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقف على شهيدا
وليس بتام والتام حديثا اذ القصة عنده انقضت قال الداني فدل ذلك دلالة
واضحة على جواز القطع على الكافي ووجوب استعماله تنبيه جعل العماني الصالح
والمفهوم قسمين مستقلين وهما دون الكافي وجعل الحسن مقدما على الكافي
قال فالوقف على قوله تعالى والمسكنة صالح وعلى من الله كاف والتام في
اخر الاية وعلى عند ربهم مفهوم قال واما الجائز فهو على ما خرجته من
قياس الصالحة والمفهومة ولم اجد لهم به نصا وهو دون هذه الاقسام في
الرتبة قال وانما ذكرته ليتسع الامر على التالي لانه قد يضيق عليه النفس
ولا يبلغ الوقف المنصوص عليه فيقف في موضع جائز فترتيب الاوقاف عنده
تام ثم حسن ثم كاف ثم صالح ثم مفهوم ثم جائز قلت وانا اذكر عبارة العماني
لما تكلم على الاوقاف وقال وهي على خمس درجات فاعلاها رتبة التام ثم
الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم قال وهذه الالقاب استعملها ابو حاتم
في كتابه ثم زاد العماني سادسا وسماه جائزا ثم قال وهذه العبارات وان
كانت كثيرة فهي على سبيل المقاربة فالحسن والكافي يتقاربان والتام فوقهما
والحسن يقارب التام والصالح والمفهوم قريبان ايضا والجائز دونهما في الرتبة

انتهى كلام العماني (س) قوله وبين ما يبدل ثالث لمع يعني بالثالث الحسن وبصيغة الصالح عبر عنه الداني في كتاب الوقف فقال ويسمى صالحا وعبر عنه في ايجاز البيان بالصالح ثم قال ويسمى حسنا فالحسن والصالح عنده بمعنى واحد وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به من جهة اللفظ والمعنى كالوقف على الحمد لله ثم على رب العالمين ثم على الرحمان الرحيم فان الوقف في هذه المواضع حسن لفهم المراد ولاكن الابتداء بالمجرور قبيح وضابطه الوقف بين البدل والمبدل منه قوله في البيت المتقدم وبين ما يبدل ثالث لمع اي ظهر بين البدل والمبدل منه وانما جاز هذا الوقف لان القاريء لا يتمكن ان يقف في كل موضع على التام والكافي لان نفسه ينقطع قبل ذلك قال الداني وينبغي القطع على رءوس الاي لانها مقاطع واكثر ما يوجد التام فيها وقد استحب السلف القطع عليها وان تعلق بعضها ببعض ودليله ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من تقطيع قراءته قالت ام سلمة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا قطع قراءته اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول الحمد لله رب العالمين فيقف ثم يقول الرحمان الرحيم ملك يوم الدين قال الداني وهذا الحديث اصل هذا الباب فالحسن عند الداني مؤخر عن الكافي والعماني جعل الحسن احد نوعي التام فالتام عنده على نوعين نوع لا يبقى فيه بين ما قبله وما بعده تعلق بوجه ونوع تام ايضا لاكنه بين الكلامين تعلق ما فهذا هو الحسن عنده * فصل * قال العماني رحمه الله تعالى والمستحب للقارئي ان يقف على التام فان لم يجد اليه سبيلا فالحسن فان لم يمكن فالكافي وكذلك الصالح والمفهوم وما دام يقدر على الوقف في المواضع المنصوص عليها لا يعدل عنها الى الجائز ولا يعدل عن الجائز الى المواضع التي يكره قطع النفس عندها قلت وقد تقدم ان وصل مواضع الوقف

عند امتداد النفس جائز قال العماني واذا اشار المقرئي الى القاريء بالوقف فانما هو تعليم له ان هذا الموضع يحسن قطع النفس عنده او يختار قطعه عنه وان كان نفسه طول ليس انه يجب عليه الوقف عنده لان الوقف قاعدة موضوعة لالتجاء القاريء اليها عند انقطاع النفس قال ولو كان في وسع احدنا وطاقته لن يتمكن من نفسه حتى يقرا القرءان من اوله الى ءاخره في نفس واحد لكان ذلك في الشريعة سائغا غير ان الطاقة تقصر عنه وتستحيل القدرة عليه في العادة في جبلية البشرية واذا لم يكن ذلك في الوسع ولم يدخل تحت الطاقة كان للقاريء ان يقطع القراءة على الانفاس اي على الوجوه المستحسنة المذكورة كما ان المسافر اذا عجز عن قطع مسافته في دفعة واحدة جعلها منازل يتخيرها * فصل * وها انا اذكر ان شاء الله تعالى جملة فوائد من ايجاز البيان للداني متممة لما تقدم وان كان وقع منا تكرار فهو مقصود لتثبيت الاحكام وتصحيحها ولترسخ معانيها في النفس قال ابو عمرو الداني رحمه الله تعالى * باب * ذكر معرفة المقاطع والمبادي ثم ذكر انواع الوقف من تام وكاف وحسن على نحو ما تقدم ثم قال فاما المقاطع التامة وهي التي يحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها لانقضاء الكلام عندها وانقطاعه وامتناع ما بعدها ان يكون متعلقا بها وذلك نحو قوله تعالى اولائك على هدى من ربهم واولائك هم المفلحون والابتداء بقوله ان الذين كفروا سواء عليهم وكذلك وهم لا ينصرون والابتداء بقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه وكذلك لا ينال عهدي الظالمين والابتداء بقوله واذ جعلنا البيت وكذلك كل قصة تنقضي وتتم ثم تبتدئي بغيرها في الفواصل وذلك كثير موجود وقد تكون المقاطع التامة اسياقا في منزلة الكافية لما يكون فيما بعدها من ذكر بعض اسبابها وذلك نحو قوله عز وجل وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا هذا وقف لانه قد انقضى

ذكر قولهم ثم استانف فقال ما لهم بـه مـن علم ولا لـابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم وذلك كله نفي لما قالوه فهو كالمتعلق بـه من جهـة المعنى ونظائر ذلك كثيرة واما المقاطع الكافية فهي التي يحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها ايضا الا ان الذي بعدها متعلق بها وذلك نحو قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم والابتداء بما بعد ذلك في الاية كلها وذلك كله معطوف بعضه على بعض وكذلك الوقف على قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء والابتداء بقوله وانزل من السماء ماء كأن ذلك عطف على الذي جعل وكذلك كل كلام قائم بنفسه يفيد معنى يكتفى به وقد سمي هذا الضرب مفهوما ايضا واما المقاطع الصالحة فهي التي يحسن الوقف عليها ولا يحسن الابتداء بما بعدها وذلك نحو قوله الحمد لله الوقف على هذا حسن لان المراد معقول وليس بتام ولا كاف لان الابتداء بالمجرور قبيح وقد يسمى هذا الضرب ايضا حسنا ولا يتمكن للقاريء ان يقف على تام ولا كاف في كل وقت لان نفسه ينقطع دون ذلك قلت وقد تقدم ان ابا عمرو الداني جعل الوقف الكافي اعلى درجة من الحسن وقد تقدم ان العماني جعل الحسن اعلى درجة منه قال الداني واما المقاطع القبيحة فكقوله بسم وقوله ملك والابتداء بقوله الله ويوم الدين لانه اذا وقف على ذلك لم يدر الى اي شيء اضيف وهذا الضرب قد يسمى وقف الضرورة عند انقطاع النفس والقراء ينهون عنه ويكرهونه ويامرون القارئي ان يرجع الى ما قبله ولا يستحق للوقف عليه ان يسمى اثما لانه انما يحكي كلام الله عز وجل الذي قد احكمه والعلماء قد علموه فلا يتغير معناه بسوء وقف واقف ومن المقاطع القبيحة ما هو اشد قبحا مما تقدم وذلك نحو الوقوف على ما لا يجوز الابتداء بما بعده لاستحالة المعنى بالفصل بينه وبين الذي قبله نحو قوله تعالى لقد كفر الذين

قالوا ثم يبتدئي ان الله هو المسيح وكذلك لقد كفر الذين قالوا ثم يبتدئي
ان الله ثالث ثلاثة ونحو قوله تعالى وقالت اليهود ثم يبتدئي يد الله مغلولة
وقالت اليهود ثم يبتدئي عزير ابن الله وشبهه فمن انقطع نفسه عند قوله لقد
كفر الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود وجب عليه ان يرجع الى ما قبله فان
لم يرجع اثم والمعنى انه لا يقف على قوله قالوا فان الابتداء بما بعده لا يخفى
ما فيه قلت وبالجملة فكل وقف اوهم فسادًا او خللا فانه يجتنب
* فصل * قال الداني ولا يجوز وقف دون حرف استثناء في جميع
القرءان لاتصاله بما قبله الا الاستثناء المنقطع الذي ليس من الكلام الاول
ولا يتلعق بشيء منه فان الوقف دونه كاف بالغ عند جميع القراء وتام عند
النحويين وذلك نحو قوله تعالى لديَّ المرسلون والابتداء بقوله الا من ظلم
وكذلك فبشرهم بعذاب اليم والابتداء بقوله الا الذين ءامنوا وشبه ذلك
حيث وقع * فصل * قال الداني واعلم انه مما ينبغي للقاريء ان يجتنب
الوقف عليه اختيارا ان لا يفصل بين العامل وما عمل فيه كالفعل وما عمل فيه
من فاعل ومفعول وحال وظرف ومصدر وشبهه ولا يفصل ايضا بين الشرط
وجوابه ولا بين الامر وجوابه ولا بين المبتدا وخبره ولا بين الصلة والموصول
ولا بين الصفة والموصوف ولا بين المضاف والمضاف اليه ولا بين البدل والمبدل
منه ولا بين الاسم المنعوت ونعته ولا بين المعطوف وما عطف عليه وشبه ذلك
مما يتعلق بعضه ببعض وقد فسرنا ذلك ومثلنا منه ما تدرك به حقيقة في
كتب الوقف والابتداء وفي كتاب شرح قصيدة ابي مزاحم الخاقاني قال
الداني ولا يقف على حقيقة هذا الفصل الا من له حظ وافر من الاعراب (س)
واما الوقف المكروه الناشيء عن فصل ما حقه ان يوصل فكالوقف بين
الشيئين الشديدين الالتصاق كالمضاف والمضاف اليه والجار والمجرور والمبتدا

والخبر والفعل ومتعلقاته من فاعل وغيره الا اذا حذف شيء من ذلك وكالشرط وجوابه وكالموصول وصلته والحال وصاحبها والتمييز والمميز والصفة والموصوف الا اذا حذف شيء من ذلك قال وبالجملة فالوقف بين العامل والمعمول في غير ما يذكر من مراعات الرسم مكروه ينبغي للطالب ان لا يتعمده فان وقع على شيء فليرجع لاصلاحه وان ترك فلا حرج والله تعالى اعلم قلت ووجه نفي الحرج انه امر اختلف فيه على ما اذكره * فصل * قال العماني والناس مختلفون في الوقف فمنهم من قال هو على الانفاس اذا انقطع النفس في التلاوة فعنده الوقف فكأنهم جعلوا الوقف تابعا لمقطع الانفاس وجعلوها الاصل والوقف مبني عليها وقال ءاخرون الفواصل كلها مقاطع فكل راس ءاية هو وقف واحتجوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقطع قراءته ءاية ءاية وربما روي عن ابي عمرو وعامة الائمة ان الوقف على راس كل ءاية تام او كاف او حسن قال العماني واعدل الاقوال عندي ان الوقف قد يكون في اوساط الاي وقد يكون على ءاخرها والاغلب في رءوس الاي انها وقف وليس كل ءاخر ءاية وقفا فان المعاني معتبرة في سائرها ثم قال بعد كلام وفي القرءان كثير من رءوس الاي لا يحسن الوقف عندها واكثر ذلك في السور ذوات الاي القصار كسورة مريم وطه والشعراء والصافات ونحوها الا ترى ان قوله تعالى في سورة والصافات ألا انهم من افكهم ليقولون هو راس ءاية وراس عاشره ومع ذلك لا يجوز الوقف عليه لان الابتداء بما بعده يؤدي على قبح فاحش وكذلك قوله تعالى والطور هو راس ءاية عند اهل العراق والشام ولا يجوز الوقف عليه لانك تفصل بين القسم وجوابه وبين المعطوف والمعطوف عليه ومثله في الزخرف ابوابا وسررا عليها يتكئون هو راس ءاية وليس بوقف لان قوله وزخرفا منصوب بالعطف على ما قبله

ولم تكثر المعطوفات هاهنا فيجوز لطول الكلام بها فان وقفت على
قوله وزخرفاتم الكلام وحسن الوقف عليه ومن هذا في القرءان كثير ذكرت
نبذا منه ليقاس عليه قال ابو حاتم اكثر اواخر الاي من اول القرءان الى
ءاخره تام اوكاف او صالح او مفهوم الا الشيء بعد الشيء وهو الذي استثناه هو
الذي ذكرته لك ولذلك قلت الكتب في الوقف فلم تكثر كثرتها في القراءات
لانهم اقتصروا على الفواصل التي اعتقدوا فيها انها مقاطع فكل من ألف
من المتقدمين كتابا على الوقف انما اورد فيه الوقوف التي في اواسط الاي ولم
يتعرضوا لغيرها من الفواصل الا اليسير ارادوا ان يرخصوا للقارئ الوقف في
اواسط الاي كما جاز له الوقف على اواخرها لان الاية ربما طالت فلم يبلغ
النفس ءاخرها ولئلا يتوهم متوهم ان قطع الانفاس انما يكون عند
اواخر الايات دون اوساطها فيضيق الامر به على القاريء انتهى كلام العماني
رحمه الله تعالى * فصل * قال صاحب الكشاف وانما اختم الكتاب بفصل
مختصر في المواقف التي ذكرت مشكلاتها في خلل الكتاب عند ذكر التفسير
والاعراب والذي ينبغي ان يستعمل الوقف عليه ما تم الكلام عنده وسلم من
التفرقة بين العامل والمعمول كالفعل دون فاعله او مفعوله او مفعوليه اذا تعدى
الى مفعولين او المبتدا دون خبره او الخبر دون المبتدا او المضاف دون المضاف اليه
والمنعوت دون النعت او المؤكد دون التوكيد او البدل دون المبدل منه او
المعطوف دون ما عطف عليه او القسم دون جوابه او الشرط دون الجزاء او
النفي دون المنفي وجميع حروف المعاني التي تقع الفائدة فيما بعدها واسماء ان
واخواتها وكان واخواتهما وذو الحال دون حاله والتمييز دون المميز والمستثنى
دون المستثنى منه المتصل ومن وما دون صلتهما والفعل دون مصدره وحروف
الاستفهام دون المستفهم عنه والامر والنهي والعرض اذا كان بعد شيء من

ذلك منصوبا على الجواب بالفاء وما قبل لام كي اذا تعلقت بشيء في التلاوة
وان تعلقت بمحذوف جاز الابتداء بهما فهذه الاشياء وما اشبهها ينبغي ان يجتنب
الوقف عليها وبعضها اقبح من بعض وهو ظاهر غير خفي انتهى وبالله التوفيق

* فصل في ذكر الوقف على بلى * قال الداني في بعض كتبه اعلم ان
بلى تاتي لرد الجحد وجملة ما في القرءان منها اثنان وعشرون موضعا والوقف
عليها كلها كاف اذ هو جواب لكلام منفي قبلها ما لم يتصل بها قسم فلا
يوقف عليها دونه ولا تفصل منه وجملة ذلك اربعة احرف في الانعام قالوا بلى
وربنا وفي سبا قل بلى وربي وفي الاحقاف قالوا بلى وربنا وفي التغابن قل بلى
وربي لتبعثن فهذه المواضع الاربعة لا يوقف على بلى فيها دون ما بعدها وما
سواها الوقف عليها جائز حسن وبالله التوفيق انتهى فهذا كلام الداني وفيه
اجمال وقد نقله (س) كما نقلناه ثم قال وقال العماني في قوله تعالى في البقرة بلى
من كسب سيئة وبلى من اسلم لم يجز احد منهم الوقف على بلى لان ما بعدها
في صلة الجواب فلا يفصل بينه وبين بلى قال ومن اجازه في الاتيين فقد اخطأ
ومنع الوقف عليه في قالوا بلى ولكن وقال في قوله تعالى في النحل من سوء بلى
الوقف على بلى والاختيار قبله ونقل عن ابن مقسم اختيار الوقف على بلى في
قوله من يموت بلى وعدا عليه لاستلزامه كذب الكفار والرد عليهم وجعل الوقف
على بلى في القيامة تاما ونحوه للداني قال (س) ونقل العماني ايضا عن ابي حاتم
الوقف على بلى في التغابن ثم يبتدئ بواو القسم وقال في الاحقاف الاحسن
الوقف على بلى (س) ويلزم ذلك في كل ما بعده واو القسم وقال في الذي قبله
والاكثر الوقف قبل بلى وذكر وجهين في الانشقاق فتامل ذلك كله تقف على
الصواب ان شاء الله تعالى انتهى قلت ينبغي لمن رزق فهما ونظر كتب التفسير
وحصل شيئا من العربية واللغة ان يتامل محل هذه الوقوف وحيث وجد اختلافا في

شيء منها ترك المختلف فيه وتجاوز الى غيره مما يحسن الوقف عليه ويحسن
الابتداء بما بعده ودين الله يسر قال العماني في قوله تعالى قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي نقل ابو مهران عن بعضهم انه يقف على قوله قال بلى ويبتدئي
ولكن ليطمئن قلبي قال العماني بلى في هذا الموضع لا يجوز ان يبتدا به ولا
يوقف عليه اما الابتداء به فاني لا اجوزه لانك لو ابتدات به لكنت واقفا على
قال الذي قبله وهو كلمة لا يوقف عليها بوجه لانك لو سكتّ على قال لأعريته
عن الفائدة ولو وقفت هنا على بلى مبتدئا بلكن وذلك لا يجوز لانها كلمة
استدراك يستدرك بها الاثبات بعد النفي او النفي بعد الاثبات فلا يجوز ان
يفصل بينها وبين الكلام الذي قبلها لتعلقها به وذلك ان قوله بلى هو حكاية
عن ابراهيم عليه السلام وقوله ولكن ليطمئن قلبي من تمام الحكاية التي
جاءت بعد القول ولا يحسن ان يوقف على بعض الكلام المحكي دون بعض
مع الاختيار ومساعدة الناس فاما مع الاضطرار فيرخص له اي فيرجع الى
ما قبله على ما تقدم قلت وفيه بحث وقد قدمنا كلام الداني في الاستثناء
المنقطع وان الوقف دونه كاف بالغ قال (س) وبلغني انه مختار الامام ابن عرفة
ومقتضى كلام العماني المنع لانه منع الوقف قبل لكن والمنقطع مقدر بلاكن
وقد اجاز الداني الوقف على قوله قال بلى ثم يبتدئي ولكن ليطمئن قلبي
* فصل * نعم حرف عدة وتصديق وتكرر في القرءان في اربعة مواضع في
الاعراف قالوا نعم وهذا هو الذي يوقف عليه منها واما «لا» فاختلفوا في الوقف
عليها في قوله تعالى فلا وربك فاجازه بعضهم قال العماني اجازه بعض اهل
المعاني فيكون ردا لكلام تقدم ذكره كانه قال ليس الامر كما تزعمون قال
وذهب اليه كثير من اهل العلم فلا اخطئي من وقف عليه قال وقال قوم
لا توطية لنفى ما بعده وهو المحلوف عليه فلا يصح الوقف على لا لان ذلك

يفصلها عن متعلقها وكذلك اختلفوا في لا من قوله تعالى لاجرم في النحل قال
الداني قال المصريون يوقف على لا وهى نافية وذهب الكوفيون وابو حاتم
الى انه لايوقف عليها قال ابو حاتم لاجرم حرف واحد لايوقف على لا دون
جرم ومعناها عند الفراء لابد ولامحالة * فصل في الكلام على كلا * قال
الداني في ايجاز البيان من العلماء من اجاز الوقف على كلا في جميع القرءان
وهو مذهب البصريين النحويين قال الاخفش كلا بمعنى الردع والزجر فهي على
هذا رد للكلام المتقدم فالوقف عليها جائز كاف في جميع القرءان ومن العلماء
من لم يجز الوقف عليها في جميع القرءان وهو مذهب قوم من الكوفيين
قال احمد بن يحيي ثعلب لايوقف عليها في جميع القرءان لانها جواب والفائدة
تقع فيما بعدها ومن العلماء من اجاز الوقف على بعضها لمعنى ولم يجز الوقف
على بعضها لمعنى والى هذا ذهب الفراء وهو قول ابي حاتم وغيره قلت وهو
اعدل الاقوال واحسنها ثم احصاها الداني قال فاما الفراء فقال كلا بمنزلة
سوف وهي حرف ردع فالوقف عليها جائز قال ابو عمرو في ايجاز البيان اعلم
ان كلا تكررت في كتاب الله في النصف الثاني في ثلاثة وثلاثين
موضعا ولنقدم المواضع التي اجاز المقرءون الوقف عليها على معنى الردع وهي
خمسة عشر موضعا فاول ذلك في مريم في موضعين عند الرحمان عهدا كلا
ليكونوا لهم عزا كلا الوقف عليهما عندهم حسن لانها بمعنى لا اي ليس
الامر كذلك فهما رد للكلام المتقدم قبلهما ويجوز الابتداء بهما على معنى حقا
سنكتب وحقا سيكفرون وبمعنى الا ايضا اي بمعنى الا التنبيهية وفي قد
افلح المومنون موضع فيما تركت كلا الوقف عليها حسن لانها بمعنى لا ويجوز
الابتداء بها لانها على معنى حقا انها او بمعنى الا انها وفي الشعراء موضعان ان
يقتلون قال كلا انا لمدركون قال كلا الوقف عليهما حسن لانهما بمعنى لا

ويجوز الابتداء بهما مع قال المتصلة بهما على معنى حقا وبمعنى الا قات قوله مع
قال صوابه ولا يفصل بين قال وكلا قال العماني فاخاف ان يقتلوني
وقف حسن قال ابو حاتم الوقف على كلا اراد انهم لا يقدرون على ذلك اي
على قتلك ولم يختلفوا في ان الابتداء بكلا لا يجوز بحال هاهنا يؤيد انه لا يفصل
بينهما وبين قال انتهى وفي سبا موضع به شركاء كلا الوقف عليها حسن
لانها رد والابتداء بها ايضا جائز بمعنى حقا والا وفي المعارج موضعان ثم
ينجيه كلا وان يدخل جنة نعيم كلا الوقف عليهما حسن لانهما بمعنى لا ويجوز
الابتداء بهما بمعنى حقا وبمعنى الا وفي المدثر اربعة مواضع ان ازيد كلا وان
يوتى صحفا منشرة كلا الوقف على هذين فقط حسن لانهما بمعنى لا والابتداء
بهما جائز على معنى حقا وبمعنى الا وفي عبس موضع عنه تلهى كلا الوقف على
هذه فقط جائز على معنى لا اي ليس الامر هكذا والابتداء بها ايضا حسن
على معنى حقا وعلى معنى الا اي الا انها تذكرة وفي المطففين اربعة يوقف على
الاخير منها فقط اساطير الاولين كلا الوقف عليها حسن لانها بمعنى لا والابتداء
بها ايضا حسن على معنى حقا والا وفي الفجر موضعان يوقف على الاخير منهما
حبا جما كلا الوقف عليها حسن لانها بمعنى لا والابتداء بها بمعنى حقا والا وفي
الهمزة اخلده كلا الوقف عليها حسن لانها بمعنى لا اي لم يخلده ماله ويجوز
الابتداء بها على معنى حقا والا فهذه المواضع التي يجوز الوقف عليها واما
المواضع التي يمتنع الوقف عليها فثمانية عشر موضعا وانما يوقف قبلها ثم يبتدا بها
على معنى الا التنبيهية الاول في المدثر موضعان ذكرى للبشر كلا والقمر لا
يوقف على كلا لانها صلة لليمين ويبتدا بها على معنى الا والقمر يخافون الاخرة
كلا لا يوقف ايضا على كلا لانها بمعنى حقا ويبتدا بها على معنى الا انه تذكرة
في القيامة ثلاثة اين المفر كلا ان يفعل بها فاقرة كلا ثم ان علينا بيانه كلا

لا يوقف على كلا في هذه المواضع لانها بمعنى حقا ويبتدا بها بمعنى الا وفي عم يتساءلون موضعان فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون لا يوقف على كلا لانها بمعنى حقا ويبتدا بها بمعنى حقا والا وفي عبس ثم اذا شاء انشره كلا الوقف على كلا هنا عندهم قبيح لانها تكون ردا لما اخبر الله عز وجل به عن الانسان والابتداء بها حسن على معنى الا وحقا (س) وكذلك يقبح عليها الوقف ايضا في سورة الانفطار ما شاء ربك كلا وفي المطففين اربعة لا يوقف على الثلاثة الاولى لانها بمعنى حقا والابتداء بها حسن على معنى حقا والا والرابع يوقف عليه كما تقدم وفي العلق ثلاثة لا يوقف على كلا في الثلاثة لانها بمعنى حقا ويبتدا بها بمعنى الا وحقا وفي التكاثر ثلاثة حكمها كذلك لا يوقف عليها لانها بمعنى حقا ويبتدا بها بمعنى الا وحقا انتهى كلام الداني وهذا القدر عنده نقف ولنرجع الى شرح الدرر اللوامع مستعينا بالله سبحانه

فصلٌ وكن متَّبِعا متى تقِفْ * سَنَنَ ما أُثبِتَ رسمًا او حُذِفْ
وما مِن الهاءات تاءً أبدِلَا * وما من الموصولِ لفظًا فُصِلَا
واسْلُكْ سبيلَ ما رَواه الناس * منه وان ضَعَّفَه القياس

(ش) اي اتبع في وقفك متى تقف سنن مرسوم خط المصحف وقفت اختيارا او اضطرارا واثبت ما ثبت فيه واحذف ما حذف منه (س) المعتبر رسمه انما هو المصحف العثماني وقد كتب رضي الله عنه مصاحف ووجهها الى البلدان فما تراه من الاختلاف بين الايمة في الرسم انما هو لاختلاف تلك المصاحف اذ كل امام يكتب ما رأى او ما روى الكل على صواب لان الرسم من سنة الصحابة رضي الله عنهم والاقتداء بهم واجب فالاختلاف الذي بين اهل الرسم اختلاف رؤية او رواية لا اختلاف راي وقد اشار صاحب

مورد الظمئان الى هذا حيث قال « ووضع الناس عليه كتبا * كل يبين عنه كيف كُتِبا » اي متابعة رسم المصحف ثابت عن نافع من رواية اسحاق المسيبي قال الداني موجب استعمال مـا رواه اذ الضمير الى خلاف ذلك بغير دليل من رواية لا يسمع اذ تركها باطـل قوله مـا اثبت رسما اي في رسم المصحف (ج) نحو ياتي الله بقوم انا ناتي الارض وما تغني الايات والنذر في يونس وبهادي العمي في النمل ويمحوا الله في الرعد وما اشبه ذلك فانـه يوقف عليه باليـاء او بالواو في نحو قوله تعالى يمحوا الله في الرعد او بالالف نحو وقالا الحمد لله وقالوا الحمد لله وهذا هو وقف الاختيـار قـال (س) الوقف على مرسوم المصحف على وجهين وجه بجوز القدوم عليه وهو مـا يقع في الفواصل والمقاطع اي نحو مئاب وعقاب ووجه يجوز اختيـارا واضطرارا اي كما قال الشاطبي « وكوفيهم والمازني ونافع * عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا » وسياتي الكلام عليـه ان شاء الله تعالى فكل ما ثبت رسمه في المصحف من الف او ياء او واو او هـاء سكت او تنوين فـانـه يوقف عليه كذلك ما لم يؤد الى مخالفـة لسان العرب كما سياتي فيوقف على الرسولا والظنونا والسبيـلا في سورة الاحـزاب بالالف وكذلك يوقف على كأيّن باثبـات النون لرسمـه في المصحف ولم يرسم نون التنوين الا فيه واصله منونا دخل عليه الكاف ومعناها كم وهي للتكثير ثم قـال (س) « ثم اتبـاع الرسم ان ادّى الى * ما ليس في لغـة العرب اهملا » (س) يعني ان الوقف على مرسـوم الخط مشروط بـان لا يودي الى مخالفـة لغـة العرب فـان ادى الى ذلك ترك فشركؤا شرعوا واخواتـه وهـو كل همـزة متطرفـة رسمت واوا لا يوقف عليها بـالواو لان ذلك خلاف لغة العرب وانما يوقف عليها بهمزة ساكنة ويجوز فيها الروم والاشمام وكذلك مـا زيدت فيـه ياء خطا خاصة نحو من نبـاي المرسلين واخواتـه فـالوقف على الهمزة ساكنـة

ويجوز الروم قوله اوحذف (ج) اي ما كان محذوفا في المصحف فانه يوقف
عليه بغير ياء ولا واو اتباع خط المصحف واستغناء بالكسرة والضمة عن الواو
والياء وايضا هو لغة العرب وجملة ذلك من الواوات المحذوفة اربعة في
سبحان ويدع الانسان وفي شورى ويمح الله الباطل وفي القمر يدع الداع
وفي العلق سندع الزبانية وجملة الياءات المحذوفات ثلاثة وسبعون وكل
ذلك الياء فيه للاضافة الا قوله تعالى الكبير المتعال في الرعد فانها لام الفعل
واول ذلك اربعة في البقرة واياي فارهبون واياي فاتقون ولا تكفرون واتقون
يا اولي الالباب وموضعان في ءال عمران واطيعون وخافون وموضع في المائدة
واخشون وموضع في الانعام وقد هدين وفي الاعراف ثم كيدون فلا تنظرون
وفي هود ثم لا تنظرون ولا تخزون واربعة في يوسف فارسلون ولا تقربون
حتى توتون ان تفندون وفي الرعد اربعة الكبير المتعال متاب عقاب مئاب
وموضع في ابراهيم اشركتمون وثلاثة في الحجر فلا تفضحون ولا تخزون
فبم تبشرون وثلاثة في النحل فاتقون تشاقون فارهبون وموضع في الكهف
ان ترن على مذهب من لم يزده وثلاثة في الانبياء فاعبدون فلا تستعجلون
وانا ربكم فاعبدون وستة في قد افلح بما كذبون حرفان فاتقون يحضرون
ارجعون ولا تكلمون وستة عشر في الشعراء يكذبون يقتلون سهدين فهو
يهدين ويسقين ويشفين ثم يحيين ان قومي كذبون فاتقوا الله واطيعون
في ثمانية مواضع منها وموضع في النمل تشهدون وموضع في القصص ان
يقتلون وموضع في العنكبوت فاعبدون وموضع في يونس فاسمعون
وموضع في والصافات سيهدين وموضعان في ص عذاب فحق عقاب وموضع
في الزمر يا عباد فاتقون وموضعان في غافر عذاب يا قوم اتبعون اهدكم على
مذهب من لم يزدها وفي الزخرف ثلاثة مواضع سيهدين واتبعون واطيعون

وموضع في والمرسلات فكيدون وموضع في قل يا ايها الكافرون ولي دين فهذا جميع ما حذفت الياء منه في المصحف في الحالتين في رءوس الاي ووسطها على مذهب نافع وزاد بعض القراء مواضع يليها الف الوصل مع لام التعريف محذوفة وهي ستة عشر اولها في النساء وسوف يوت الله المومنين وفي المائدة واخشون اليوم وواحد في يونس ننج المومنين وفي طه والنمل والقصص والنازعات بالواد وفي الحج لهاد الذين ءامنوا وفي الروم بهاد العمي وفي يس ان يردن الرحمان وفي الصافات صال الجحيم وفي الزمر يا عبادي الذين ءامنوا فبشر عباد الذين وفي ق يناد وفي القمر فما تغن النذر وفي الرحمان والتكوير الجوار قلت وهكذا رتبها واحصاها الفاسي وابن الانباري على ترتيب السور كما تقدم قال (س) و (ع) وغيرهما اما ما لم يقع في مواضع الوقف فان الوقف عليها على جهة الاختبار ولذلك قال الشاطبي « وكوفيهم والمازني ونافع * عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا » اي وقف الاختبار يعني اختبار كيف رسم الكلمة وان لم يكن موضع الوقف وانما يقال له وقف الاخبار في نحو يوت الله ويدع الانسان وشبهه فاذا وقف القاريء عليه لاجل اختبار رسم الكلمة رجع وابتدا بما قبله لانه ليس بوقف تام ولا حسن ولا كاف قال الفاسي ومعنى قوله في وقف الابتلاء اي الاختبار وذلك ان جميع ما ورد من ذلك الا اليسير ليس بمحل الوقف وانما يقف القاريء عليه عند انقطاع نفسه او عند سؤاله ممتحنا عن كيفية وقفه عليه فقد جرت العادة بالسؤال عن ذلك وقوله وما من الهاءات تاء ابدلا يعني ما رسم من هاءات التانيث بالتاء نحو قرت عين وجنت نعيم وان رحمت الله وشبهه وهو معطوف على قوله ما اثبت رسما او حذف اي فحكمه كحكمه في اتباع الرسم في الوقف يقف بالتاء على حسب الرسم بناء على الوصل (ع) ويظهر من قوله وما من الهاءات تاء ابدلا ان الاصل فيهن الهاء والتاء مبدلة

منها وكذلك يظهر من كلام الشاطبي حيث قال « اذا كتبت بالتاء هاء
مؤنث * فبالهاء قف حقا رضى ومعولا » وهذا مذهب الكوفيين وقال
البصريون ان التاء هي الاصل وقد تقدم هذا عند قوله « وقف بالاسكان بلا
معارض * في هاء تانيث وشكل عارض » قال الفاسي لما تكلم على البيت
المتقدم امرك ان تقف على ما يرسم من هاء التانيث بالهاء لمن اشار اليه
بقوله حقا رضى وهو ابن كثير وابو عمرو والكسائي فتعين لمن سواهم الوقف
بالتاء (ج) قوله تاء ابدلا اي ابدلت الهاء تاء في الوصل وعددها في الكتاب
العزيز ثلاثة واربعون موضعا نعمت احد عشر موضعا في البقرة واذكروا
نعمت الله عليكم وفي ءال عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء وفي
المائدة اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم واثنان في ابراهيم الم تر الى الذين
بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وثلاثة في النحل
وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وفي لقمان الم
تر ان الفلك تجري في البحر بنعمت الله وفي فاطر اذكروا نعمت الله عليكم وفي
الطور فذكر فما انت بنعمت ربك واختلف في قوله ولولا نعمة ربي في والصافات
ومنها رحمت سبعة في البقرة رحمت الله وفي الاعراف ان رحمت الله قريب وفي
هود رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك عبده زكرياء وفي الروم انظر
الى اثر رحمت الله وحرفان في الزخرف اهم يقسمون رحمتُ ربك
ورحمت ربك خير مما يجمعون واختلف في قوله فبما رحمة من الله في ءال
عمران ومنها سنت في خمسة مواضع في الانفال مضت سنت الاولين وثلاثة
في ءاخر فاطر وواحد في ءاخر غافر ومنها لعنت حرفان في ءال عمران فنجعل
لعنت الله وفي النور والخامسة ان لعنت الله عليه ومنها معصيت حرفان في قد
سمع ومنها امرات سبعة مواضع في ءال عمران امرات عمران وفي يوسف عليه

السلام حرفان امرات العزيز امرات العزيز وفي القصص امرات فرعون وفي
التحريم امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون وهي كلها مضافة الى بعلها
ومنها ستة مفردة كلمت ربك في الاعراف بقيت الله في هود قرت عين في
القصص فطرت الله في الروم شجرت الزقوم في الدخان جنت نعيم في المزن
ومنها يا ابت وابنت وهذه كلها يوقف عليها بالروم والاشمام حيث تكون مرفوعة
او مكسورة وكذلك يوقف بالتاء على مرضات وذات وهيهات واولات ولات
حين ويوقف على ايه المومنون في النور وايه الساحر في الزخرف وايه الثقلان
في الرحمان على الهاء من غير الف وعلى ويكانه على الهاء من غير واو ويوقف على
الظنونا والرسولا والسبيلا في الاحزاب بالالف قلت وكذا تعرض الفاسي لعدها
قوله وما من الموصول لفظا فصلا (ع) معناه ان ما كان في اللفظ موصولا وهو
في الخط منفصل قف عليه على حسب رسمه اي عليه مفصولا وكذلك الوقف
على جميع ما نذكره من المنفصل يسميه القراء وقف الاختبار والامتحان وان
كان فيها بعض المواضع ليس بمحل الوقف لاكن سُمع منهم لاجل اختبار
القارئ كيف رسم الكلمة فاذا وقف عليه ابتدا بما قبله لانه ليس بوقف تام ولا
حسن ولا كاف وانما هو لاجل الاختبار كما تقدم (س) وقد رسمت في
المصحف العثماني مواضع مفصولة على الاصل فلنذكرها ليعلم ان المسكوت عنه
وهو الاكثر موصول والفصل معناه لغة القطع ثم تعرض لذكر المفصول
(ج) و (ع) سنذكرها ان شاء الله تعالى قال (ج) قوله وما من الموصول لفظا
فصلا اي ما كان موصولا في اللفظ منفصلا في الخطّ * فصل في الوقف *
كما كتب في الخط مقطوعا وان كتب موصولا فلا يتبع بل يتبع خط المصحف
في الوقف والمنفصل منه ثمانية وخمسون ان لا عشرة مواضع موضعان في الاعراف
ان لا اقول وان لا يقولوا وفي التوبة ان لا ملجأ وحرفان في هود ان لا اله الا

هو وان لا تعبدوا الا الله الثاني وفي الحج ان لا تشرك بي شيئا وفي يس ان لا
تعبدوا الشيطان وفي الدخان وان لا تعلوا على الله وفي الامتحان ان لا يشركن
بالله شيئا وفي القلم ان لا يدخلنها (ع) فهذه عشرة من غير خلاف وموضع
اختلف فيه في الانبياء ان لا اله الا انت (س) اختلف في قوله ان لا اله الا
انت في الانبياء قال الداني كتبت في بعض المصاحف بالنون وفي بعضها بغير
نون قال ابو داوود وانا استحب كتبه بالنون (ح) وتركه اشهر ومنها احد
عشر موضعا في البقرة في ما فعلن الثاني وفي العقود في ما ءاتاكم في وسطها
وحرفان في الانعام قل لا اجد في ما اوحي وفي ما ءاتاكم في ءاخرها وفي
الانبياء في ما اشتهت وفي النور في ما افضتم وفي الشعراء في ما هاهنا وفي
الروم في ما رزقناكم وموضعان في الزمر في ما هم فيه وفي ما كانوا فيه وفي
الواقعة وننشئكم في ما لا تعلمون (س) وذكر الداني الخلاف في جميعها وذكره
ابو داوود في غير الذي في الانبياء والعمل جار على قطع الجميع (ح) وهو
المشهور (س) زاد بعضهم في المقطوع في افتدت به في البقرة في ما ان
مكناكم فيه في الاحقاف والعمل فيهما على الوصل (ح) والمشهور فيما افتدت
به وصلها (س) ومنها إن بكسر الهمزة وتشديد النون في الانعام ان ما
توعدون لئات فانه مقطوع واختلف في ان ما عند الله في النحل والمشهور
وصله وان ما نرينك بتخفيف النون في الرعد فان لم يستجيبوا في القصص
ومنها ان ما توعدون في الحج ولقمان وفي الانفال انما غنمتم على خلاف فيه
(ع) و (ح) و (س) والوصل اشهر (س) واما قوله تعالى ولو انما في الارض
فالمعروف فيه الاتصال وما ذكر فيه من القطع فغير ثابت عند الائمة ومنها
فمال هؤلاء ومال هذا الكتاب مال هذا الرسول فمال الذين كفروا ومنها من
ما ثلاثة في النساء فمن ما ملكت ايمانكم وفي الروم كذلك وفي المنافقين

من ما رزقناكم على خلاف فيه والمشهور القطع ومنها عن ما نهوا في الاعراف
وفي النور عن ما يشاء وفي النجم عن من تولى ومنها ام من في اربعة مواضع
ام من يكون في النساء ام من اسس في براءة ام من خلقنا في والصافات
ام من ياتي ءامنا في فصلت ومنها ان لن حيث وقع الا في الكهف والقيامة
فانهما بغير نون قلت وفيه يقول الراجز « الن بغير النون يا سلامه * في سورة
الكهف مع القيامه » ومنها حيث مقطوعة في الموضعين في البقرة ومنها اين
مقطوع حيث وقع الا اربعة مواضع فانها موصولة فاينما تولوا فثم وجه الله في
البقرة وفي النساء اينما تكونوا يدرككم الموت وفي النحل اينما يوجهه لايات
بخير وفي الاحزاب اينما ثقفوا فهذه الاربعة موصولة واختلف في الذي في
الشعراء اين ما كنتم تعبدون من دون الله والقطع اشهر ومنها كل ما (س)
واتفقوا على قطعه في قوله تعالى من كل ما سالتموه في ابراهيم واختلفوا في
كل ما ردوا في النساء وفي كلما دخلت امة في الاعراف وفي كلما جاء امة
رسولها في قد افلح وفي كلما القي فيها فوج في الملك وما في هذه المواضع
ظرفية والقطع فيها على الاصل والوصل فيها موافق للقياس اذ القياس وصل
كل بما الظرفية نحو كلما قمت قمتُ (ع) و (ج) والمشهور في هذه الثلاثة
الوصل ومنها يوم هم بارزون في غافر ويوم هم على النار يفتنون في والذاريات
فصل في هذين الموضعين ووصل في غيرهما نحو يومهم الذي يوعدون وشبهه
(س) و (ج) والفرق ان لفظ هم في هذين الموضعين ضمير رفع مبتدا وخبره
ما بعده فالظرف مضاف الى الجملة * وهم * في غيرهما ضمير خفض
فافترقا ومنها بيسما اذا كان قبل الباء فاء او لام فانها مقطوعة ان لم يتقدمها
احد هذين الحرفين كانت موصولة والخلاف في قل بيسما يامركم به في البقرة
ومنها لكي لايعلم في النحل لكي لايكون في الاحزاب الاول وكى لايكون

دولة في الحشر فهذه جملة المقطوع في كتاب الله عز وجل (ع) وهذا الوقف على جميع ما تقدم من المنفصل يسميه القراء وقف الاختبار اي يختبر القاري كيف رسم الكلمة وقد تقدم هذا المعنى * تنبيه * قال (س) و (م) مقتضى ما تقدم ان الوقف على ايا ما تدعوا يكون على الياء بابدال تنوينه الفا لانه مفصول في الخط وليس كذلك بل الوقف على ما فانه المروي عن نافع واتباع الرواية مقدم فاعلمه فان الغلط فيه كثير (س) واعلم انه لا يعتد احد الوقف في غير المقاطع الا لقصد اختبار الكلمة كيف رسمت او لضرورة انقطاع النفس فيقف حينئذ بحسب الرسم واليه تعرض الشاطبي في قوله « وكوفيهم والمازني ونافع * عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا » قلت وانما ذكرناه ليرسخ في ذهن الطالب ويتمكن من فهمه وهذه عادتنا في ما نكرره

وَاسْلُكْ سبيلَ ما رواه الناسُ * منهُ وإنْ ضعّفهُ القياسُ

الناس معناه القراء والسلف الصالح (م) و (ع) اي اسلك سبيل ما رواه الناس منه يعني من الهجاء يقول اسلك سبيل الرواية فيما رووا من اتباع المرسوم فاثبت في وقفك ما ثبت واحذف ما حذف واقطع ما قطع وصل ما وصل حسبما ثبت رسمه اي فلا تحدث فيه شيئا من عند نفسك وقوله منه اي من الرسم فالضمير عائد على الرسم وهو الهجاء وقوله وان ضعفه القياس وذلك مثل ما حذف اخره من الافعال التي اواخرها ياء او واو اصليتان نحو يوت الله ويدع الانسان لان الياء والواو في مثل هذين الموضعين لم يدخل عليهما جازم فيحذفهما فانت اذا وقفت بالياء او بالواو خالفت خط المصحف وان وقفت بالسكون بغير ياء او بغير واو خالفت الاصل فهذا وجه الضعف في القياس يعني من طريق العربية ولكن بالنظر الى ما رواه

الناس قوي وهم الصحابة رضي الله عنهم والقراء بعدهم رحمهم الله (م) و (ع) وفي قوله وان ضعفه القياس تنبيه على ان اللفظ الموقوف عليه لا يجوز فيه اتباع الرسم الا ان يكون من كلام العرب وسمع منهم غير انه على ضعف من طريق القياس والعربية ولكن يترجح الوقف عليه لموافقة خط المصحف فان ادى اتباع الرسم الى ما ليس في كلام العرب وغير مسموع منهم فلا يتبع الرسم نحو يدرؤا والملؤا المكتوب بالواو ومن انبائي المرسلين المكتوب بالياء انما يوقف على الهمزة بالسكون لا على الحرف المرسوم في ذلك وقد تقدم هذا وبالله التوفيق

القولُ في اليآءاتِ للاضافهْ * فخُذْ وِفاقَهُ وخُذْ خِلافَهْ

(ش) ياء الاضافة هي الياء الزائدة الدالة على الواحد المتكلم ذكرا كان او انثى فيخرج بالزائدة الاصلية نحو يوتي الحكمة مما هي لام الكلمة ويخرج بالمتكلم ياء المؤنثة المخاطبة نحو ادخلي الصرح وتتصل هذه الياءات بالكلم الثلاث الاسم والفعل والحرف وللعرب فيها ثلاث لغات الفتح (م) وهو الاصل والسكون والكسر اما الفتح والسكون فقد جمعهما امرؤ القيس في بيت واحد فقال « ففاضت دموع العين مني صبابة * على النحر حتى بل دمعي محملي » ففتح دمعي واسكن محملي وقال زهير « بدا لي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا » ففتح لي واسكن اني واما اللغة الثالثة وهي التحريك بالكسرة (ع) وهي لغة مشهورة مسموعة من العرب سمع منهم يقولون يا صحابي وعضضته بعيني ومررت بغلامي قال شاعرهم « قال لها هل لك راي في * قالت له ما انت بالمرضي » وعلى هذه اللغة قراءة حمزة وما انتم بمصرخيّ بالكسر قوله فخذ وفاقه اي ما اتفق ورش وقالون عليه وما اختلفا فيه

سَكَّنَ قالونُ مـن اليـآءاتِ * تِسْعًا أَتتْ في الخطِّ ثابتـاتِ
ولْيؤْمنوا بي تؤْمنوا لي إِخوتي * ولِيَ فيها مَن مَعي في الظُّلَّةِ

(ش) قوله سكن قالون (ح) اي قرا هذه الايات بالسكون الميت وفي ضمنه ان ورشا لا يسكنهـا وهو صحيح (ع) فتبين ان نافعا اخذ باللغتين في ياءات الاضافة بالسكون وبالفتح على مـا تقدم قوله في الخط اي المصحف ثابتات اي ليست كالزوائـد لانها محذوفـة من خط المصحف وسياتي ذكرها في بابها ان شاء الله تعالى قوله وليومنوا بي اي وليؤمنوا بي لعلهم يرشـدون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون ومن بعد ان نزغ الشيطـان بيني وبين اخوتي ولي فيهـا مئارب اخرى وقيده بفيها احترازا من قوله تعالى ولي دين ونجني ومن معي من المومنين في الشعراء وقيده بمن احترازا من الاول وهو قوله تعالى ان معي ربي سيهدين فهذه خمس ءايات

ويـاءَ اوزِعْني معـًا وفي إِلَى * رِبِي بفُصِّلتْ خـلافُ فُصِّلَا

(ش) نصب يـاء اوزعني بالعطف على وليؤمنـوا وقـوله معـا اي في النمـل والاحقاف وقوله وفي الى ربي يريد قوله تعالى ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى وقيده بسورة فصلت احترازا من قوله تعـالى ولئن رددت الى ربي في الكهف وقوله فصـلا اي بين لان التفصيـل هو البيان ومنـه قوله تعالى نفصل الايات اي نبينها فذكر الناظم عن قالون الخلاف في هـذه اللفظـة ولم يرجح احد الوجهين على الاخر وظاهر قول الـداني في التيسير الفتح اشهر

وياءَ مَحْيـايَ وورشٌ اصطفَى * في هذهِ الفتْحَ والْإِسكانَ رَوَى

(ش) وياء معطوف على ما تقدم من الياءات المسكنة وهي تمام التسـع ثم ذكر ان ورشا روى عن نافع في هـذه الياء وحدهـا الاسكان مثـل قالون وان الفتح فيها اختيار منـه (م) و (ع) قال ابو عمرو الداني واوجـه الروايتين

واوضحها هي رواية الاسكان وذكر ابو عمرو ان ابا يعقوب لم يرو عن ورش غير الاسكان وان الذين رووا عنه الفتح هم ابو الازهر عبدالصمد وداوود ابن ابي طيبة ويونس بن عبيد الاعلى بعد ان اخذ كل واحد منهم بالاسكان ثم امرهم بالفتح اختيارا منه واسند عن ابي الازهر انه قال امرني ورش ان انصبها مثل مثواي وزعم انه اقيس في النحو واسند الداني عن ابي يعقوب الازرق ان ورشا تعمق في النحو واحكامه واتخذ لنفسه مقرءاً يسمى مقرأ ورش فلما جئت اليه لاقرأ عليه قلت يا ابا سعيد اني احب ان تقرئني مقرأ نافع خالصا وتدعني مما استحسنته لنفسك وقلدته مقرأ نافع (س) وتاول مكي الفتح على انه روي عن مالك رواية لنافع بلغت ورشا فاخذ بها او انه رواية لغير نافع فاختارها ورش لقوتها وجوازها في اللغة فاختار ما بلغه عن ما رواه لا انه اختار من تلقاء نفسه شيئا لم يروه قال هذا تاويلنا عن ورش في اختياره فتح الياء قال وبالوجهين قرانا له قال ابو شامة وقد شنع بعض النحاة عن نافع تسكينه الياء في محياي وفتحها في مماتي قال والموجه عكس هذا قال ابو شامة واظن انه فتحهما معا وهو احد الوجهين عن ورش عنه وهو الرواية الصحيحة ثم ذكر ان ابن مجاهد ذكر في كتاب الياءات عن احمد بن صالح عن ورش عن نافع انه فتح الياء من محياي ومماتي قال وفي رواية اخرى عن ورش كان نافع يقرا محياي بالاسكان ثم رجع الى فتحها فهذه الرواية تقتضي على جميع الروايات لما تضمنته من القول بالاسكان والرجوع عنه قال وقد ثبت فتحها من طريق اسماعيل بن جعفر وهو اجل رواة نافع قال (س) وانما اتيت بكلام هذا الشيخ يعني ابا شامة لانه في غاية الحسن (س) وقول الداني ان ورشا اختار الفتح من تلقاء نفسه وربما لم يبينه للقارئي لا يليق به لانه تدليس فصح ما قاله مكي وابو شامة

قلت وهذا هو الصواب ولا وجه لمن نفى ان يكون الفتح رواية لورش عن نافع ومن اثبت اولى ممن نفى ولا يلزم من عدم الوجود وتاويل مكي حسن جدا اما قوله ان الفتح رواية لنافع بلغت ورشا فاخذ بها فهو كذلك كما تقدم واما قوله اولا وأنه رواية لغير نافع فاختارها ورش لقوتها وجوازها في اللغة فاختار ما بلغه عن ما رواه لقوتها لا انه اخترعه من تلقاء نفسه فصحيح لان الجميع يفتحون الياء من محياي الا نافعا على ما تقدم من اختلاف النقل عنه واذا كان القراء متفقين على فتحها فاختيار ورش صواب قال الشاطبي « ومحياي جي، بالخلف والفتح خوّلا » قال الفاسي اخبر الناظم ان من اشار اليه بالجيم في جيء وهو ورش فتح الياء من محياي بخلاف عنه ثم اخبر ان من اشار اليه بالخاء في قوله خولا وهو الجميع الا نافعا فتحوا ياءه بلا خلاف فتعين الاسكان لقالون بلا خلاف (ح) ولا خلاف في اسكان الياءات في الوقف وانما كلامنا في الوصل (م) وقراءة نافع محياي بالسكون يعني في الوصل ضعيفة وان كانت اثرا ولذلك اختار ورش فيها الفتح قلت وضعفه بين لجمعه بين ساكنين في الوصل ولم يذكر الناظم من ياءات الاضافة الثابتة في المصحف غير هذه التسع لاختلاف ورش وقالون فيها وما بقي منها فلا خلاف بينهما فيه قال (ع) وغيره وعدد ياءات الاضافة على الجملة مائتان واثنتا عشرة ياء وهذه الياءات فيها خلاف بين القراء وهي قسمان متحرك وساكن اي سكونا ميتا فمنها مع تقدمها على الهمزة المفتوحة نحو اني اعلم واني اخاف وشبهه تسع وتسعون ياء ومنها مع الهمزة المكسورة نحو فانه مني الامن اعترف وربي الى صراط مستقيم وشبهه اثنتان وخمسون ومع الهمزة المضمومة نحو قوله اني اوف الكيل واني اعيذها بك وشبهه عشرة مواضع ومنها مع الف الوصل اللازمة للام المعرفة نحو قوله تعالى ربي الذي

يحيي ويميت و ءاتاني الكتاب وعبادي الصالحون وشبهه اربعة عشر موضعا ومنها مع الف الوصل المفردة اعني من غير لام نحو قوله تعالى اني اصطفيتك واني اشدد وشبهه سبعة مواضع ومنها مع سائر المعجم سوى ما ذكرنا ثلاثون موضعا وهذه الياءات ان سكن ما قبلها فلا خلاف في فتحها والساكن منها على وجهين مدغم نحو يدي ولدي وعلي وشبهه وغير مدغم نحو هداي وبشراي ومثواي لان ما قبل الياء في ذلك الف ساكنة فامتنع الاسكان فيها لما يودي اليه من الجمع بين الساكنين الامحياي فان نافعا قرأها بالاسكان مع ان ما قبلها ساكن فهو ضعيف في القياس لانه اثر (ح) ولا خلاف في اسكان هذه الياءات في الوقف كما تقدم

القـولُ في زوائـدِ اليـآءتِ * على الذِي صَحَّ عنِ الرُّواتِ

(ش) ترجم في هذا البيت على حكم الياءات المتطرفة المحذوفة في الرسم الثابتة في اللفظ وجملتها تسعة واربعون موضعا منها ما اختص به ورش ومنها ما اختص به قالون ومنها ما اتفقا عليه على ما سياتي ان شاء الله تعالى

لنافـعٍ زوائـدٌ في الوصـلِ * منهـنّ زائـدٌ ولامُ فعـلِ

(ش) (م) ذكر ان نافعا يزيد هذه الزوائد في الوصل اي يثبتها وفي ضمنه انه يحذفها في الوقف وهو كذلك الا ما سياتي في ءاتاني الله في سورة النمل وقد بين ذلك ءاخر الباب وذكر في هذا البيت انها على قسمين اصلية وزائدة وهو كما قال فالاصلية هي التي عبر عنها بلام الفعل نحو الداعي والمهتدي وشبهه والزائدة نحو اذا دعان اكرمن اهانن وشبهه لانها ياء اضافة وليست اصلية وقد تقدم رسمها انها الياء الزائدة الدالة على الواحد المتكلم ذكرا كان او انثى قال الشاطبي « وليست بلام الفعل ياء اضافة * وما هي من نفس الاصول فتشكلا » قال الفاسي ياء الاضافة هي ياء المتكلم قوله لنافع

زوائد (ج) وسميت زائدة لانها زيدت في الوصل دون الوقف وهذا هو مذهب المؤلف لقوله في الوصل وقيل انها زائدة على خط المصحف وهو مذهب الشاطبي لقوله « ودونك ياءات تسمى زوائدا * لِأَنْ كُنَّ عن خط المصاحف معزلا » (ع) الياءات الزائدة على قسمين قسم تكون فيه لام الكلمة اصلية وقسم تكون فيه ياء اضافة زائدة وجملة ما وقع في القرءان لام الكلمة خمسة عشر وما بقي زوائد على لام الكلمة وهي اربعة وثلاثون وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى في كلام الناظم (م) فالزائدة على الاصول انما هي ياءات الاضافة نحو دعان ي ومن اتبعن ي وشبهه

اولهن ومن اتبعن ي * وقل ويات ي لائن أخرتن ي
والمهتدي الاسراء والكهف وأن * يهدين ي بها ونبغ ي يؤتين

(ش) اي والمتفق عليه لورش وقالون وذكر في هذين البيتين ثمانية مواضع في ءال عمران ومن اتبعن ي ولذلك قيده بقل احترازا من الذي في يوسف ومن اتبعني وسبحان الله ويوم يات ي في هود ولذلك قيده بلا احترازا من قوله يوم ياتي بعض ءايات ربك وفي الاسراء لئن اخرتن ي الى يوم القيامة وقيده بلئن احترازا من قوله لولا اخرتني الى اجل قريب وفيها المهتدِ وكذلك في الكهف كما قال والمهتدي الاسراء والكهف فاضاف المهتدي للسورتين احترازا من الذي في الاعراف وفي الكهف ان يهدين ي واليه اشار بقوله بها اي في الكهف احترازا من الذي في القصص يهدبني سواء السبيل وفي الكهف ايضا كنا نبغ ي ولذلك عطفه على ان يهدين ي وفيها ان يوتين ي خيرا من جنتك وعطفه من غير حرف عطف اختصارا ولم يزل الائمة يستعلمون ذلك في نظمهم ثم قال

تعلمن تتبعن ءاتين * في النمل ذات الفتح للإسكان

وأَتُمِدُّونَنِ والجَوارِ في * ثُمَّ إلى الدَّاعِ المُنادي أَضِفِ

وأحرفٌ ثلاثةٌ في الفجرِ * أكرمنِ ي أهانَنِ ي ويسْرِ

(ش) ذكر في هذه الابيات مما اتفقا عليه عشرة مواضع وقد تقدمت ثمانية فتلك ثمانية عشر وهي جملة ما اتفقا عليه في الكهف على ان تعلمن ي وفي طه الا تتبعن ي وفي النمل ءاتان ي الله وقيده بالسورة احترازا من قوله اتانى الكتاب في مريم وقوله ذات الفتح اي صاحبة الفتح وذلك انه لم يات من الزوائد ما هو متحرك بالفتح ولا غيره الا هذه فوصفها بالفتح لذلك وقوله للاسكان اي حركها بالفتح لالتقاء الساكنين وهما الياء واللام من اسم الله وتحذف في الوقف كغيرها وفي النمل ايضا اتمدون ي وفي شورى الجواري ولذلك قيدها بفي احترازا من غيره نحو الجوار المنشئات والجوار الكنس لان الياء في ذلك من المحذوفات في الوصل والوقف وفي القمر مهطعين الى الداع ي وهو الثاني منها ولذلك قيده بالى احترازا من الاول وهو يوم يدع الداع وفي ق المنادي وقوله اضف اي اضف هذا الى ما ذكرت لك من الياءات واضف فعل امر مبني على السكون ولكنه كسره للقافية وباقي الكلام بين وبيان الياءات الاصلية من غيرها التي هي للاضافة قد تقدم ايضاحها وضابطها فلا نطيل بذكرها وبالله التوفيق

وزادَ قالونُ له إنْ تَرَنِ ي * واتَّبِعونِ ي أهدِكُم في المؤمنِ

وورشٌ الدَّاعِ معاً دعانِ * وتسئلنّ ما فخُذْ بيانِ ي

ثُمَّ دعاءِ ربَّنا وعيدِ * واثنين في قافٍ بلا مَزيدِ

(ش) ذكر في البيت الاول ان قالون تفرد بموضعين في الكهف ان ترن ي وفي غافر اتبعون ي ولذلك قال اهدكم فقيده احترازا من غيره وقوله له اي لنافع ثم ذكر ما تفرد به ورش دون قالون وهي تسعة وعشرون موضعا

في هذين البيتين ثمانية فقال وورش الداع ي اي ورش زاد الداع ي في موضعين في البقرة دعوة الداع ي وفي القمر يوم يدع الداع ي وفي البقرة ايضا اذا دعان ي وفي هود فلا تسئلن ي ما ليس لك به علم ولذلك قيده احترازا من الذي في الكهف وهو قوله فلا تسئلني عن شيء وفي ابراهيم ربنا وتقبل دعاء ي وقيده بربنا اراد ربنا اغفر لي احترازا من الذي في نوح وهو فلم يزدهم دعاء ي وفي ابراهيم ايضا وخاف وعيد ي واثنان في ق يعني من لفظ وعيد ي ايضا وهما فحق وعيد ي ويخاف وعيد ي في ءاخرها

وأربعًا نكيري ثم البادِي * تُردين ِي والتَّلاق ِي والتنادِي

وأنْ يُكَذِّبونِ ي قَالَ يُنقذُونْ * وترْجُمُون ِي بَعدَهُ فَاعْتزِلُونْ

(ش) ذكر في هذين البيتين اثني عشر موضعا فقال واربعا نكيري ففي الحج فكيف كان نكيري فكاين من قرية اهلكناها وفي سبا فكيف كان نكيري قل انما اعظكم وفي فاطر فكيف كان نكيري وفي الملك فكيف كان نكيري او لم يروا الى الطير وفي الحج ايضا والبادي وفي والصافات تردين ي وفي غافر التلاق ي والتنادي وفي القصص ان يكذبون ي وقيده بقال يريد قال سنشد عضدك باخيك احترازا من الذي في الشعراء وهو قوله ان يكذبون ويضيق صدري فانها من المحذوفات وصلا وفي يس ولا ينقذون ي وفي الدخان ان ترجمون ي وفيها ايضا بعد ترجمون ي اعتزلون ي ثم قال

ومعْ نذيرِي كالجوابِ نُذُرِي * في سِتَّةٍ قد أشرقتْ في القمرِ

والوادِي في الفجرِ وفي التنادِي * معَ التَّلاقِ ي خُلفُ عيسى بَادِي

(ش) ذكر في هذين البيتين تسعة مواضع وبها يكمل عدد تسعة وعشرين موضعا قوله ومع نذيري في سورة الملك فستعلمون كيف نذيري وفي سبا وجفان

كالجواب ي ونذري في ستة مواضع قد اشرقت في القمر وهذه استعارة حسنة وفصاحة بليغة وفي الفجر جابوا الصخر بالوادي وقيده بالسورة احترازا من غيره نحو بالوادي الايمن وبالواد المقدس وشبهه ثم قال وفي التنادي مع التلاق ي خلف عيسى بادي اي ظاهر اخبر رحمه الله تعالى ان لقالون في هذين الموضعين وجهين في سورة غافر في قوله تعالى يوم التلاق ي يوم هم بارزون يوم التنادي يوم يولون مدبرين ولم يرجح احد الوجهين على الاخر وكذلك ذكر الداني الوجهين من غير ترجيح (ع) والذي يقتضيه النظر ان الزيادة ارجح من الحذف لموافقة ورش لها اي لانها ثابتة من روايتين وقال (ج) المشهور ترك الزيادة يعني المشهور عن قالون (س) والخلف عن قالون ايضا في قوله تعالى دعوة الداع ي وفي دعان ي في سورة البقرة والمشهور عنه فيهما الحذف ذكر عنه هذا الخلاف ابو شامة

فهذِهِ فإنْ وَصلتَ زِدتَّهَا * لفظًا ووقفًا لهُما حَذَفتَهَا

لكنَّه وقَفَ في ءاتانِ * قالونُ بالْإِثباتِ والْإِسكانِ

(ش) اي فهذه جملتها فان وصلت قراءتك زدتها لفظا وتحذفها في الوقف لهما اي لورش وقالون وعبر عن اثباتها بالزيادة لانها باعتبار رسمها زائدة في اللفظ لافي الخط وما عداها من المحذوفات في الرسم تحذف في الحالتين اي في الوصل والوقف على حسب الرسم نحو فارهبون فاتقون ويوت الله وشبه ذلك ولم يذكر الناظم هذا النوع لظهور حكمه قوله لكنه وقف (ع) الضمير من قوله لكنه ضمير الامر والشان يعود على قالون الذي بعده لان الضمير في اصل قياس العربية لايعود الاعلى ما تقدم له ذكر فيفسره ما قبله الافي اربعة مواضع فانه يفسره ما بعده احدها هذا وهو ضمير الامر والشان والثاني في باب نعم وبئس والثالث في باب رُبَّ والرابع في باب تنازع العمل فكانه يقول

ان الامر والشان قالون يقف على اتان ي الله بياء ساكنة (ع) فيظهر من هذا اللفظ ان لقالون وجهين في ءاتان ي الله الاثبات والحذف اما الحذف فيوخذ من اطلاقه الاول من قوله ووقفا لهما حذفتها فهو عام في جميع الياءات من ءاتان ي الله وغيره ويوخذ الوجه الثاني مما قاله هنا وهو قوله لكنه وقف في ءاتان ي البيت ويحتمل انه قصد في هذا البيت الوجهين الاثبات والحذف قال (ع) ولو قال « وقد روى قالون في ءاتان ي * الوقف بالاثبات والاسكان » لكان نصا على الخلاف قلت وعبارة (س) هنا جيدة قال اختلف عن قالون في الوقف على ءاتان ي من قوله تعالى فما ءاتان ي الله خير في النمل على وجهين احدهما حذف اليا فيقف على النون ساكنة والثاني وهو الراجح اثبات الياء ساكنة وعلى هذا الوجه اقتصر الداني انتهى وهو حسن وبه يفسر كلام المؤلف رحمنا الله واياهم وختم لنا ولهم بالسعادة بمنه اللهم اجعل ما كتبناه من هذه الاحرف خالصا لوجهك ومبلغا الى جناتك يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين

القولُ في فَرشِ حروفٍ مُفرَدهْ * وفَّيتُ ما قدَّمتُ فيه مِن عِدهْ

(ش) رتب الناظم رحمه الله تعالى كتابه ترتيبا حسنا اتى بهذا الباب بعد اصول القراءة كما فعل غيره من المصنفين وهكذا فعل الشاطبي لما فرغ من الزوائد قال « فهذي اصول القوم حالَ اطرادها * اجابت بعون الله فانتظمت حلا * واني لارجوه لنظم حروفهم * نفائس اعلاق تنفس عطلا * سامضي على شرطي وبالله اكتفي * وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا » ثم قال باب فرش الحروف قال الفاسي اراد بحروفهم ما ياتي ما ذكره من الفرش والعطل جمع عاطل يقال جيد عاطل اذا لم يكن فيه حلي والمعنى انه اذا نظمها

فقراها من لم يكن متحليا بعلم ولا متزينا به صيرته ذا نفاسة لتحليه بعلمها وتزيينه بفوائدها والفرش مصدر فرش الشيء اذا بسطه ونشره كأن الحروف المشار اليها بسطت ونشرت حيث ذكرت حرفا بخلاف ما مضى من الاصول فان الاصل الواحد منها يشتمل على الجميع قال (س) رحمنا الله واياه جرت عادة المتكلمين فى هذا الفن ان يذكروا الاصول المطردة فى ابواب منفردة والمطرد معناه المستمر الجاري فى اشباه ذلك الشيء وكل باب من ابواب الاصول لا يخلو من حكم كلي يستمر في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم فاذا فرغوا من الاصول ذكروا بابا جامعا لمسائل متفرقة فسموه فرش الحروف لانبساطها فيه فاشبهت الفراش لانبساطها على الارض وسماه بعضهم باب الفروع على مقابلة الاصول فهو ككتاب الجامع عند الفقهاء لكنهم ذكروا في هذا الباب ما حقه ان يذكر في الاصول كتسكين هاء هو وهي وكسر باء البيوت والامر في ذلك قريب قوله وفيت ما قدمت فيه من عدة اشارة الى ما ذكره في صدر الكتاب وهو قوله « فجئت منه بالذي يطرد * ثم فرشت بعد ما ينفرد »

قرأ وهْوَ وهْي بالإسكانِ * قالونُ حيثُ جاءَ في القرءانِ
ومثلُ ذاكَ فهْو فهْي لَهْو * ولَهْي ايضًا مثلُه ثُمَّ هْو

(ش) (م) ذكر ان قالون يسكن الهاء من وهو وهي اذا كان قبلها واو او ياء او لام نحو ما مثل به وكذلك ثم ولم يات ثم قبل الهاء الا في قوله تعالى في القصص ثم هو يوم القيامة من المحضرين وقرا ورش جميع ذلك على الاصل وهو ضم الهاء في المذكر وكسرها في المؤنث واجمعوا على التحريك اذا لم يكن قبلها احد الاحرف المذكورة قاله المهدوي قلت ومذهب الكسائي وابي عمرو كقالون بسكون الهاء في الاربعة واختص الكسائي

وقالون بتسكين ثم هو يوم القيامة من المحضرين وباقيهم على الضم كورش

وفي بُيُوتٍ والبُيُوتِ البآءَ ✲ قرأها بالكسرِ حيثُ جآءَ

(ش) قوله وفي بيوت والبيوت اي سواء كان معرفا او منكرا قوله البا‌ء قراها بالكسر اي قراها قالون بالكسر بشرط ان يكون جمعها بالواو واما اذا كان مفردا فلا خلاف بين ورش وقالون في تحريكه بالفتح نحو والبيت المعمور ولبيت العنكبوت وشبهه قوله الباء هو مفعول مقدم والضمير في قراها يعود على قالون وفي ضمنه ان ورشا يخالفه وهو كذلك وقراءة ورش في هذا اللفظ هو الاصل ولم يقرا بالضم الا ورش وحفص وابوعمرو بن العلا (س) وحجة قراءة قالون قصد التخفيف اى مع اتباع الرواية وقد قرئي في السبع الغيوب وبيوت وشيوخ بكسر اولها قال (ع) وكسر اوائل هذه الجموع من البيوت وبابه للاتباع اى لاتباع كسرة الباء كالغيوب والجيوب والشيوخ

واختَلَسَ العينَ لَدَى نِعِمَّا ✲ وفي النسآءِ لا تَعَدُّوا ثُمَّا

وها يَهَدِّي ثُمَّ خا يَخَصِّمونْ ✲ إذْ أَصْلُ مَا اخْتُلِسَ في الكلِّ السُّكونْ

(ش) الاختلاس هو الاختلاط وهو النطق بحركة بسرعة وهو ضد الاشباع فاخبر ان قالون يختلس الحركة في اربعة الفاظ في قوله نعما في الموضعين في البقرة فنعما هي وفي النساء اي وفي النساء موضع ثان ان الله نعما يعظكم به وفيها ايضا ولا تعدوا في السبت وثم اشار الى سورة النساء والالف في ثما الف الصلة لاطلاق القافية قوله وها يهدي اي اختلس قالون حركة الهاء من قوله تعالى امن لا يهدي في يونس وكذلك خا يخصمون في يس قوله اذ اصل ما اختلس في الكل السكون (ج) اي الاصل في كل ما تقدم من قوله نعما الى قوله يخصمون وذلك ان نعما فيها اربع لغات نعم بفتح النون وكسر العين

(س) وهو الاصل ونعما بكسرهما ونعم بفتح النون وسكون العين ونعم بكسر النون وسكون العين قال المرادي قيل وهي الفصحاء لانها لغة القرءان (س) يعني اذا لم تقترن بها ما نحو نعم العبد قلت وكون السكون اصلا في العين من نعما انما ياتي على بعض اللغات كما تقدم وقد اشار الشارح الى هذا (س) ونسبة الحكم لقالون يقتضي ان ورشا يخالفه وهو كذلك ولا خلاف عنه في اشباع كسرة العين واما تعدوا فاصله تعدوا من الاعتداء وكذلك يخصمون فاصله يختصمون وكذلك يهدي فاصله يهتدي (ج) فهذه حروف قراها قالون بالاختلاس وقراها ورش بتخفيف الحركة (س) وفي الحقيقة كل واحد منهما قد اخذ بما روى فان القراءة رواية لا راي

وَأَنَا إِلَّا مَــدَّهُ بِخُلْـفِ * وَكُلُّهُمْ يَمُـدُّهُ فِي الوَقْفِ

(ش) وانا الا هو ضمير المتكلم ان لقيته كسرة يمده قالون بخلاف عنه وعدده في الكتاب العزيز ثلاثة مواضع في الاعراف وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يومنون وفي الشعراء ان انا الا نذير مبين قالوا لئن لم تنته يا نوح وفي الاحقاف وما انا الا نذير مبين قل ارايتم ان كان من عند الله (ع) وهذا الخلاف الذي ذكر في المد انما يرجع للاثبات في الالف وحذفه لانه من باب المد هل هو مشبع او متوسط وعبر بالمد عن الاثبات اي اثبات الالف كما تقدم في باب هاء الضمير وهذا الخلاف انما هو في حال الوصل يدل عليه قوله وكلهم يمده في الوقف وفيه اشعار بالمد الذي ذكر انما يريد به الاثبات اذ الاشباع في الوقف معدوم لعدم الهمزة على ما تقدم قلت ويعني بالوقف وقف الاختبار وبالمد المد الطبيعي وهو المعبر عنه بالاثبات وعبروا عن قصره بالحذف اي يحذف لفظا لا خطا قال الداني وقد اختلف علماؤنا في اثبات الالف وحذفها في حال الوصل في ان انا الا نذير في الاعراف والشعراء

والاحقاف (س) « وكلهم لنافع مدوا انا * لفتح همز او لضم كانا * ثم قال * خلف لقالون جرى * في انا الا قصره قد شهرا * وورشهم بالقصر ثم لتقف * في كل ذلك لهم بالالف » (س) لا يخلو من بعد انا من ان يكون همزة او غيرها فان كان غير همزة فالاتفاق بين ورش وقالون على اسقاط الالف وصلا واثباتها وقفا نحو وانا لكم ناصح امين وانا لكم نذير مبين وشبهه وان كان همزة مفتوحة نحو وانا اعلم او مضمومة نحو انا انبئكم فلا خلاف بينهما في اثباته وصلا ووقفا وان كانت الهمزة مكسورة وهي ان انا الا نذير مبين فاختلف عن قالون في اثبات الالف وحذفه قال ابو شامة وغيره المشهور عنه الحذف وهو المراد بقولنا قصره قد شهرا وعبرنا بالقصر على حذف الالف كما عبرنا على اثباته بالمد وذلك جائز في كلامهم ثم اخبر في قولهم وورشهم بالقصر ان ورشا يقصر ان انا الا نذير يعني بحذف الالف وصلا والاعتماد في مثل هذا على الرواية

وسَكَّنَ الرَّآءَ التي في التَّوبَهْ * في قولِهِ عزَّ وجلَّ قُرْبَهْ

ولِأَهَبْ هَمَزَه والَّلائي * مع لِئَلَّا في مكانِ اليَآءِ

(ش) اخبر ان قالون سكن الراء من قوله تعالى الا انها قربة لهم وقراها ورش بالضم وهو الاصل وهمز قالون لأهب واللائي ولئلا وفي ضمنه ان ورشا على خلافه وهو كذلك فان ورشا قرا لأهب بالياء فعلى قراءة قالون فالهمزة للمتكلم وهو جبريل عليه السلام واضاف الهبة الى نفسه لانه ارسل بذلك والفاعل هو الله سبحانه واما قراءة ورش بالياء فعلى الاخبار عن الله تعالى (ج) قوله واللائي اي همزه قالون وقرأه ورش بالياء والتسهيل بين بين والمشهور عنه الياء اي خالصة واذا وقف وقف بالياء في القراءتين واذا وقف قالون وقف بالهمزة ويمدها مشبعا والخلاف عن ورش في المد اي في الوصل

هل يراعي الاصل فيمده او يراعي التسهيل فلا يمد وذلك ان اصل اللائي
اللاءي بالهمزة بعدها ياء ساكنة نحو اللاتي فالهمزة بمنزلة التاء وهي قراءة
اكثر القراء فحذفت الياء استغناء بالكسرة ثم سهل ورش الهمزة لثقلها
وعددها في القرءان اربعة مواضع في الاحزاب وما جعل ازواجكم اللاي
تظاهرون منهن امهاتكم وفي قد سمع الا اللاي ولدنهم وحرفان في الطلاق
واللاي يئسن واللاي لم يحضن والخلاف الذي اتى في لاهب لك في تلك
الهمزة هو من طريق الحلواني (ع) روى قالون انه يقرا لاهب لك بالياء مثل
ورش على الاختيار عن الله تعالى وهو الذي يظهر من قول الشاطبي حيث قال
« وهمز اهب باليا جرى خلف بجره » فذكر فيه الخلاف عن قالون قلت قال
الداني في التيسير قرا ورش وابو عمرو لاهب بالياء وكذلك روى الحلواني عن
قالون والباقون بالهمزة (ع) واما اللائي على قراءة قالون الذي يهمزهُ فيمده
مشبعا في الحالتين اي في الوصل والوقف لان فيه حرف مد ولين تاخر بعده
الهمز لانه يقف عليه بالهمز واما على رواية ورش ففي الوصل يجوز مده
ويجوز قصره واما في الوقف فيمده مشبعا واصل لئلا لان لا

ثُمَّ لِيَقْطَعْ ولِيقضُوا ساكنًا * وَلْيَتَمَتَّعُوا وَأَوْ ءَابَآؤُنَا

(ش) (م) ذكر في هذا البيت ان قالون يسكن اللام في هذه المواضع الثلاثة
فالاولان في الحج والثالث في العنكبوت واللام في هذه المواضع لام الامر قال
المهدوي والاصل في لام الامر الكسر اذا كانت في اول الكلمة ولم يكن قبلها
حرف معنى فاذا كانت قبلها واو او فاء سكنت تخفيفا (ع) يعني انها بعده في
وسط الكلمة فسكنها تخفيفا وقرا ورش بكسر اللام في جميع ذلك وحجته في
ذلك انه اتى بها على الاصل قلت وهذا كله كما قيل تعليل الواقع اذ القراءة
رواية لا راي قوله او ءاباؤنا يعني ان قالون يقرا باسكان الواو وباثبات الهمزة

وهما في والصافات وفي الواقعة وقراهما ورش بفتح الواو وروي عن ورش انه يقراهما بالاسكان مثل قالون لكن الرواية الاولى اشهر نص عليه الداني في ايجاز البيان

وَاتَّفَقَا بَعْدُ عَنِ الْإِمَامِ * فِي سِينِ سِيئَتْ سِيءَ بِالْإِشْمَامِ
وَنُونِ تَأْمَنَّا وَبِالْإِخْفَاءِ * أَخَذَهُ لَهُ أُولُوا الْأَدَاءِ

(ش) (م) ذكر ان ورشا وقالون اتفقا عن الامام نافع على الاشمام في هذه المواضع الثلاثة وهي سيء وسيئت وتامنَّا فاما سيء وسيئت فالاصل فيهما سويء على وزن فُعِلَ بضم السين وكسر الواو لانه فعل ماض لم يسم فاعله كما تقول ضُرب وقُتل فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى السين بعد ان حذفت حركتها فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فحقيقة الاشمام في ذلك ان تنحو بالكسرة نحو الضمة التي كانت على السين ثم تتبعها الياء الساكنة فتنحو بها نحو الواو لِيتمكن النطق بذلك فتكون اذ ذاك حركة بين حركتين لا كسرة خالصة ولا ضم خالص قاله الداني فيكون على هذا يسمع ويرى واما تامنَّا فالاصل فيها تامنُنا بنونين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة فاستثقل الجمع بينهما في كلمة واحدة فادغمت الاولى في الثانية بعد حذف حركتها وعبارة (س) واما تامنَّا فاصله تامننا بنونين الاولى مضمومة بالضمة التي هي اعراب او علامة اعراب المضارع فاجتمع مثلان في كلمة فخففت بادغام الاولى في الثانية بعد ذهاب حركتها اذ لا يدغم متحرك قال الداني ثم اراد القراء ان يدلوا على الاصل فاشاروا الى حركة النون المدغمة دلالة على كون الفعل غير منصوب ولا مجزوم وفرقوا بين ما سكونه اصلي ولا اصل له في التحريك وبين ما سكونه لموجب واصله التحريك واختلفوا في كيفية الاشارة ثم ذكر الداني عن جماعة من القراء

والنحويين انه يشار بالشفتين الى ضمة النون من غير احداث شيء في جسم
النون قال (ع) يعني من غير نطق ببعض الحركة قال الداني وذلك الاشمام
بينه (س) قال الداني فهولاء يجعلون ذلك ادغاما صحيحا فالاشارة عندهم
بعد الادغام قال ولا يجوز على مذهبهم ان يوتى بالاشارة بعد سكون
النون المدغمة كما يوتى بها في الوقف بعد سكون الحرف الموقوف عليه
فتحصل الاشارة قبل كمال الادغام (س) وهو قول مكي الاشمام في تامنّا
يكون بعد الادغام وقبل استكمال التشديد فهو قبل النون الثانية المتحركة
وبعد الساكنة فالاشارة الى حركتها المزالة قال الداني وفي اللفظ بذلك على
هذين الوجهين صعوبة وتعذر لشدة دخول المدغم في المدغم فيه اذ هما
كالحرف الواحد لافرجة بينهما ونقل ابو شامة في تامنا ادغاما محضا من غير
اشارة قال ولم يذكره الشاطبي قوله بالاخفاء اخذه له اولو الاداء * قال
(س) « ونافع سيء وسيئت اشمما * اخفاؤه تامنا اولى فاعلما » قال (س)
قوله اخفاؤه تامنا اولى اشارة الى ما قال الداني في التيسير وكلهم قرا ما لك
لا تامنا بادغام النون الاولى في الثانية واشمامها الضم وحقيقة الاشمام في ذلك
ان يشار بالحركة الى النون اي بالعضو اليها فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما صحيحا
لان الحركة لا تسكن راسا بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم
فيه لذلك هذا قول عامة ائمتنا وهو الصواب لتاكيد دلالته وصحته في القياس
قال الداني قال الاصبهاني ورواية ورش عن نافع تامنا بفتح الميم وكترك
الهمز وشد النون من غير مبالغة واشمامها الضمة قال الداني فهذا يدل على ان
ذلك اخفاء وقد اطالوا الكلام وبالجملة فالداني رجح الاخفاء ومكي وغيره
رجحوا الادغام قال مكي ما علمت ان احدا من القراء المشهورين قرا بغير
ادغام الا رواية شاذة يعني السبع وهي قراءة الاعمش وطلحة بن مصرف قال

ابو شامة ومال صاحب التيسير الى الاخفاء واكثرهم على نفيه قال وقال بعضهم اجمعوا على ادغام لاتامنا ونقل عن مجاهد انه قال كلهم قرءوا لاتامنا بفتح الميم وادغام النون الاولى في الثانية والاشارة الى اعراب النون المدغمة ونقل عن ابي الحسن الحوفي انه قال جمهور القراء على الاشمام لا الادغام فان النون من تامنا كانت مرفوعة قال وصفة ذلك ان تشير الى الضمة من غير صوت مع لفظك بالنون المدغمة قال وهو شيء يحتاج الى رياضة قال. (س) وانما رجحنا الاخفاء اعتمادا على راي الداني والظاهر عند الانصاف ما ذهب اليه غيره فان اجتماع النونين في كلمة يقتضي الادغام اما اخفاء نون تحت مثلها فغير مالوف والاظهار في النون الاولى لم يقرأْ به احد من السبعة فتعين الادغام فيكون الاشمام على بابه انتهى كلام (س) وقد اشار الشاطبي الى الوجهين وصدر بالاخفاء فقال « وتامننا للكل يخفى مفضلا » ثم قال * وادغم مع اشمامه البعض عنهم » البيت قال الفاسي والوجه في قراءة الاخفاء والاشمام في تامننا الحرص على بيان حركة الفعل وهي الضمة لانه مرفوع وبضعف الصوت بالحركة ويفصل بين النونين لان النون لا تسكن راسا فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما قال صاحب التيسير وهو قول عامة ائمتنا وحقيقة الوجه الثاني الادغام الصريح مع الاشمام للدلالة على حركة المدغم وهو راي جماعة من القراء واهل الاداء والاشمام فيه كالاشمام في الوقف وهو ضم الشفتين من غير احداث شيء في النون والضمير في له يعود على نافع

وأَرَأَيتَ وهاأَنتُم سهَّلَا * عنهُ وبعضُهم لورشٍ أَبدَلَا

(ش) ضمير التثنية في سهلا يعود على ورش وقالون وفي عنه يعود على نافع والالف في ابدلا هو لاطلاق القافية ومعنى البيت ان ورشا وقالون اتفقا

على تسهيل الهمزة في ارايت وكذلك ارايتم وارايتكم وشبهه حيث وقع بشرط تقدم همزة الاستفهام كما مثل به المصنف واما ان لم تتقدمها همزة الاستفهام فلا خلاف في تحقيقها نحو رايت الناس ورايت المنافقين وشبهه (ح) وانما سهل نافع الهمزة في ارايت لوجود همزتين في كلمة وحدة ولم يعد الراء حاجزا لقوة الهمزة وثقلها وكذلك سهل الهمزة من ها انتم والتسهيل هو بين بين اي بين الهمزة والالف الان قالون يدخل مدا في ها انتم قوله وبعضهم هم المصريون وهو المشهور عن ورش في الرواية لانه ابدل الهمزة الفا من جنس حركة ما قبلها

والهاءُ يَحْتَمِلُ كونُها فيهْ * من همزِ الِاستفهامِ أَوْلِلتنبيهْ
وهْيَ له من همزِ الاستفهامِ * أَوْلَى وها هُنا انْتهى كلام ي

(ش) والهاء من لفظ ها انتم يحتمل كونها فيه اي في لفظ ها انتم من همزة الاستفهام اي مبدلة من همز الاستفهام فيكون اصله انتم ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فصار أأنتم بهمزتين فابدلت الاولى هاء كما قالوا هرقت الماء اي ارقته وهيهات وايهات (ح) وهذا الاحتمال هو المشهور ويحتمل ان تكون الهاء للتنبيه الا انه ينبغي ان لايكون فيه تسهيل ولا ادخال لان التسهيل لا يكون الا بين همزتين وكذلك الادخال والرواية جاءت بهما معا فترجح ان الهاء مبدلة من همزة الاستفهام لوجود الروايتين والى هذا الترجيح اشار الناظم بقوله وهي له من همز الاستفهام اولى اي كون الهاء مبدلة من همز الاستفهام اولى واحق واحسن والضمير في قوله له يعود على نافع وهو ورش وقالون والى هذا الترجيح اشار الشاطبي بقوله « وابداله من همزة زان جملا » يعني من التجمل والحسن وهذا مما اشار به الى الرمز والمعنى فالزاي لقنبل والجيم لورش (ج) والمد ها هنا مشبع لوجود الساكن بعد الالف في الادخال

والابدال ولامد في التسهيل بين بين وقالون اطول مدا من ورش في باب الادخال لانه يجتمع همزة محققة وادخال وهمزة مسهلة بعد الادخال وورش انما يحقق ويبدل وما كثر سببه اقوى مما قل سببه ثم قال رحمه الله تعالى وها هنا انتهى كلامي ثم قال

فالحمدُ للهِ على ما أنعمَا * عليَّ مِن إكمالِه وألهمَا

ثمَّ صلاةُ اللهِ كلَّ حينِ * على النبيِّ المصطفى المكينِ

(ش) اعلم رحمك الله ان ذكر الله سبحانه وقاية وجنة يستتر بها من لهب النيران * والاكثار من الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم من افضل عبادة الانسان * ومن وقف على ما الفناه في ذلك يرجى له النشاط وقوة الايمان * وليس الخبر كالعيان * وقد جمعت في العلوم النافعة كتبا مباركة منها تفسيرنا المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرءان مع الغريب الملحق به والمراءي الملحقة به وكتابنا المسمى بروضة الانوار وكتابنا المسمى بالانوار في معجزات النبي المختار وكتابنا المسمى بالانوار المضيئة الجامع بين الشريعة والحقيقة وكتابنا المسمى برياض الصالحين وشرحنا لابن الحاجب الفرعي والجامع الكبير الملحق به وكتابنا المسمى بارشاد السالك والاربعين حديثا وكتابنا المسمى بالدر الفائق المشتمل على انواع الخيرات في الاذكار والدعوات وكتابنا المسمى بالعلوم الفاخرة في النظر في امور الاخرة والتعريف برواياتي وكتابنا هذا جعلها الله سبحانه خالصة لوجهه ومبلغة الى مرضاته والقصد من ذكرها ارشاد الى مطالعتها وصحة وجودها ونسبتها لمؤلفها لمن اراد رؤيتها وقال ايضا سمح الله له * وزاده رشدا وزكى فعله

أقولُ بعدَ الحمدِ للهِ على * ما مَنَّ مِنْ إنعامِه وأَكمَلَا

ثُم صلاةُ اللهِ تَتْرَا أَبَدَا * على النبيّ العربيّ أحمدَا
فالقَصْدُ من هذا النِّظَامِ الْمُحكَمِ * حَصْرُ مَخارِجِ حروفِ المُعْجَمِ

(ش) كلامه رحمه الله تعالى في غاية الوضوح والمحكم المتقن وتترا معناه تتابع والنظم هو ضد النثر والمخارج جمع مخرج وهو الموضع الذي ينشا منه الحرف وحروف المعجم تسعة وعشرون وهي حروف ا ب ت الى ءاخرها والاعجام النقط (س) اختلف في عددها فذهب سيبويه الى انها تسعة وعشرون وذهب المبرد الى انها ثمانية وعشرون فاسقط الهمزة ورده ابن عصفور وما ذهب اليه سيبويه هو المشهور (م) وانما سميت هذه الحروف حروف المعجم وليس الاعجام في جميعها لاحد امرين اما ان يكون من تسمية الكل باسم البعض وذلك مجاز مشهور وهذا الوجه احسن الامرين والثاني من الاعجام الذي هو البيان من اعجمت الكتاب اذا بينته وقيل سميت حروف المعجم باسم الاكثر لان الاكثر معجم وهو قريب من الاول

وهي ثلاثٌ مع عَشرٍ واثنتين * في الحلق ثُم الفم ثُم الشَّفتَيْن

(ش) (ع) قوله ثلاث انثه وكان حقه ان يذكره فيقول ثلاثة مع عشرة واثنين لان الاشارة بقوله وهي ثلاث للمخارج وهو جمع مخرج والمخرج مذكر ولكنه انثه على معنى الجهة والناحية لان لكل مخرج جهة في الفم وذكر ان المخارج خمسة عشر وهي عند سيبويه ستة عشر فاسقط منها مخرجا واحدا وقد ذكره في الصفات بعد هذا وهو مخرج النون الساكنة وجعل للمخارج ثلاثة مواطن وهي الحلق واللسان والشفتان وكنى عن اللسان بالفم لان حروف اللسان هي حروف الفم وهو الموطن الاوسط الكائن في غور الفم وفي هذا النظم ضرب من البديع وهو اللف والنشر المرتب الاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث وهذا من فصيح

الكلام لان مخارج الحلق ثلاثة ومخارج اللسان عشرة ومخارج الشفتين اثنان فمخارج الحلق الثلاثة هي اقصى الحلق ووسطه وادناه وذكر ان تلك المخارج الثلاثة سبعة احرف فقال

فالهاءُ والهمزةُ ثم الالفُ * من ءاخرِ الحلقِ جميعًا تُعرفُ
والعينُ من وسَطِهِ والحاءُ * والغَيْنُ من ءاخرهِ والخاءُ

(ش) قوله من ءاخر الحلق اي مما يلي الصدر وقوله من ءاخره والخاء اي من ءاخر الحلق بالنسبة الى ما يلي الفم (ع) و (م) وقد سمى الاهوازي كل واحد من طرف الحلق ءاخرا الا انه قيدهما بما يليهما لانه قال في ءاخر الحلق ازاء الصدر ثم قال بعد ذلك والغين والخاء ءاخر الحلق مما يلي الفم حلق ولذا قال شارحه لو قال والعين من اوله والخاء لكان اخاص كما فعل الشاطبي قال (ع) و (م) ولما رأى المؤلف هذا الاشكال رجع عنه الى رواية اخرى وهي والغين من ءاخره والخاء لانها اخاص وليس فيها اشكال (ع) ولكن هذه الروايه ليست بشهيرة عنه وهنا انتهت مخارج الحلق ثم شرع في الموطن الثانى في مخارج اللسان فقال

والقافُ من أقصى اللّسانِ والحنكْ * والكافُ من اسفلُ شيْئًا تُدرَكْ
والجيمُ والياءُ كذا والشِّينُ * منهُ ومن وسطِهِ تكونُ
والضادُ من حافته وما يَلِي * ذَلكَ من أضراسِهِ من أوَّلِ

(ش) تكلم في هذه الابيات في مخارج الموطن الثاني وهي اللسان وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا في اربعة مواضع منها اقصاه ووسطه وحافته وطرفه ففي الاقصى مخرجان القاف والكاف والحنك ما فوق اللسان والكاف منسفل عن مخرج القاف وفي الوسط مخرج واحد لثلاثة احرف وهي التي ذكر الجيم والياء والشين مخرجهن من وسط اللسان وما يليه من الحنك

والضمير في منه ومن وسطه يعود على اللسان وفي الحافة وهو جانب اللسان مخرج واحد للضاد قلت هكذا نص عليه بعض من تعرض لشرحه وهو الصواب وكذلك نص عليه ابن اجروم الفاسي في شرح حرز الاماني وهكذا اشار اليه (س) وهو الصواب وهو ظاهر كلام الناظم لا ما زعم بعضهم من تشريك اللام له في المخرج قال بعض شراحه قوله والضاد من حافته وما يلي البيت ذكر في هذا البيت المخرج الثالث من مخارج اللسان وهو من اول حافة اللسان اي من جانبه وذكر انه للضاد وحدها وهو الحافة اليمنى او اليسرى وقلّ من يخرجها من مخرجها وقل من يفرق بينها وبين الظاء ولا سيما اذا اجتمعتا معا في كلمة واحدة نحو قوله تعالى الذي انقض ظهرك لان هذا الموضع يتعرض فيه الطلبة بعضهم على بعض فينبغي ان يتحفظ على مخرجه ويتاكد ذلك في حق الائمة للصلاة لان ابا محمد ابن ابي زيد قال في النوادر من لم يميز بين الضاد والظاء لا تجوز امامته (ع) و (س) وهذه المخارج كلها لا تدرك الا بالمشافهة والتامل عند النطق بالتلاوة فاذا اردت ان تعرف ذلك نطقت بالحرف الذي تريد ساكنا وتدخل عليه همزة الوصل مكسورة لتتوصل بها الى النطق لتعذر الابتداء بالساكن فاذا فعلت ذلك عرفت مخرج الحرف مبينا واضحا

وَالـلامُ مِن طَرَفِـه والـرَّآءُ ✱ وَالنُّونُ هكذا حكَى الفرَّآءُ

والحقُّ أَنَّ اللامَ قـدْ تَنَـاهَى ✱ لهُ مِنَ الحافـةِ مِنْ أَدناهَـا

والرَّاءُ أَدْخَلُ إلى ظَهرِ اللِّسَانْ ✱ مِن مَخْرَجِ النُّونِ فَدُونَكَ البَيَانْ

(ش) قد تقدم ان مخارج اللسان العشرة في اربعة مواضع تقدم منها ثلاثة وهذا هو الموضع الرابع وهو طرف اللسان وفيه خمسة مخارج لاحد عشر حرفا فذكر ان اللام والراء والنون يخرجن من مخرج واحد وهو طرف

اللسان اي مما يلي الاسنان ثم قال هكذا حكى الفراء وبقول الفراء قال قطرب والجرمي وابن كيسان ولهذا قال الشاطبي « ومن طرف هن الثلاث لقطرب * ويحيى مع الجرمي معناه قولا » ويحيى هو الفراء وقولا معناه جعل قولا لهما ونسب اليهما فالمخارج عند الفراء ومن قال بقوله اربعة عشر مخرجا لكونهم جعلوا اللام والراء من مخرج النون ولما ذكر ان اللام والراء والنون يخرجن من مخرج واحد وهو طرف اللسان على قول الفراء اخذ يبين ان الاظهر والمشهور خلافه وان لكل حرف من هذه الثلاثة مخرجا فقال « والحق ان اللام قد تناهى * له » البيت فذكر ان الاظهر ان يكون مخرج اللام من ادنى الحافة الى متناهى طرف اللسان وهو المخرج الثاني من مخارج الحافة قوله من ادناها اى من اقربها والضمير عائد على الحافة ثم فرق ايضا بين مخرج الراء ومخرج النون فقال والراء ادخل الى ظهر اللسان من مخرج النون يعني انها انحرفت من مخرج النون الذي هو اقرب المخارج اليها اي الى اللام للتكرير الذي فيها واما النون فتخرج من طرف اللسان واصول الثنايا العليا ما بين مخرج اللام والراء

والطَّاء والتَّاء وحرفُ الدَّالِ * أَعْنِي بها المُهْمَلَةَ الأَشْكالِ
من طَرَفِ اللِّسانِ مَعْ أُصولِ * عُلْيا الثَّنايا فُزْتَ بالوُصولِ
ومنه يَخْرُجُ ومن أَطْرا فِهَا * ما امْتازَ بالإِعْجامِ عن خِلافِها

(ش) (م) ذكر ان هذه الحروف الثلاثة وهي الطاء والتاء والدال يخرجن من طرف اللسان واصول الثنايا العليا وقوله المهملة الاشكال اي المهملة الصور يعني ان اشكال هذه الحروف الثلاثة وهي صورها مهملة من النقط والاشكال جمع شكل بالفتح كفرخ وافراخ واحترز بقوله المهملة من ثلاثة احرف وهي الظاء المشالة والثاء المثلثة والذال المعجمة لانها تخالفها في الاعجام وتخالفها في

المخرج واليها اشار بقوله ما امتاز بالاعجام عن خلافها اي ما تبين بالنقط عن غيره والذي تبين بالنقط ثلاثة احرف الظاء المشالة والثاء المثلثة والذال المعجمة ذكر انهن يخرجن من طرف اللسان ايضا لكنه ما بينه وبين اطراف الثنايا والضمير فى منه يعود على طرف اللسان ومن اطرافها يعود على الثنايا وقوله بالاعجام اي النقط والضمير في خلافها يعود على ما الدالة على الاحرف الممتازة بالاعجام او على المهملة المذكورة

والصادُ ثُم الزَّايُ ثم السِّينُ * منه ومَن بَيْنِهِمَا تَبِينُ

(ش) (م) هذا هو المخرج الخامس من مخارج طرف اللسان وهو تمام الموطن الثاني ذكر ان الصاد والزاي والسين يخرجن من بين طرف اللسان والثنايا العليا وهذا كما قال المهدوي مخرجها من طرف اللسان الى فرجة بينه وبين اطراف الثنايا ونحوه للداني وقال سيبويه ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا يخرج الزاي والسين والصاد وبعضها يقرب من بعض انتهى لفظ (م) قلت ولفظ الداني في ايجاز البيان قال والصاد والسين والزاي من مخرج واحد وهو طرف اللسان واصول الثنايا السفلى وقال (ع) و(ج) قوله ومن بينهما تبين يعني من بين طرف اللسان والثنايا العليا والسفلى لان النطق بهذه الاحرف لايمكن الا بالسفلى والعليا وقال الفاسي في شرح حرز الاماني وجملة الامر أن الصاد والسين والزاي يخرجن من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وقال (س) ان الصاد والسين والزاي يخرجن من اول اللسان واطراف الثنايا مع فرجة بينهما وهي الفرق بينه وبين ما تقدم واطلق اكثرهم الثنايا في هذه الاحرف ولم يقيدلا بالعليا ولا بالسفلى وقيده الداني في ايجاز البيان وصاحب الجمل بالسفلى قال ابن عصفور لم يصف سيبويه الثنايا لا بالسفلى ولا بالعليا بل اطلق القول فقال ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا يخرج الزاي والسين والصاد قال

وحكى ابن خروف ان الاخفش قال كما قال ابو القاسم وان ابا بكر بن طاهر تبع الاخفش في كونها اقرب الى السفلى قال ابن خروف وليس كذلك بل هي الى العليا اقرب قال فاذا اختبرتها بالنطق وجدتها كذلك وهنا انتهت مخارج اللسان

والفآءُ من باطِنِ سُفْلَى الشَّفَتَيْنْ * وطَرَفِ العُلْيَا مِن الثَّنِيَّتَيْنْ

والميمُ مِن بَيْنِهِما والبآءْ * والواوُ لكِنْ ما بِها الْتِقآءْ

(ش) ولما فرغ من ذكر مخارج الموطن الثاني اخذ الان يتكلم في الموطن الثالث فذكر ان فيه مخرجين لاربعة احرف وهو الفاء والميم والباء والواو فالمخرج الاول للفاء والثاني للثلاثة الاحرف فالفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا كما ذكر والباء والميم من بين الشفتين وهو المراد بقوله من بينهما اي من بين الشفتين قوله والواو اي وكذلك الواو ومخرجها من بين الشفتين لكن الواو تخالف الباء والميم لان الباء والميم تنطبق عليهما الشفتان وتلتقيان وعلى الواو لا تنطبقان وهذا معنى قوله ما بها التقاء اي ليس بين الشفتين اجتماع بل بينهما انفراج

ثُم لِهَذِي الأَحْرُفِ المذكورهْ * صِفاتُها المعلومَةُ المشهورهْ

(ش) لما فرغ من الكلام على مخارج الحروف اخذ يتكلم في صفة الحروف وهي ست عشرة صفة الهمس والجهر والرخاوة والشدة والاطباق والانفتاح والاستعلاء والانسفال والمد واللين والهوي والصفير والتفشي والاسطالة والتكرير والانحراف والغنة ذكر الناظم منها اربع عشرة واسقط اثنتين وهما الهوي والمد واللين فالهمس ضد الجهر والرخاوة هي اللين وسهولة اللسان ضد الشدة والانفتاح فرجة بين اللسان والحنك عند النطق بحروفه وضد الانطباق هو تلك الفرجة والاستعلاء هو علو اللسان بالحرف الى جهة

الحنك والانسفال ضده وهو انخفاض اللسان والهوي منسوب الى الهواء وذلك ان الالف يخرج من هواء الفم ثم قال

فالهَمْسُ في عَشَرَةٍ منهـا أَتى * هِجاءُ حَثَّ شَخْصَهُ فَسَكَتا

(ش) قال الداني في ايجاز البيان الهمس اخفاء الصوت والمهموس حرف ضعيف لا يعتمد عليه في موضعه حتى جرى النفس معه وليس في كلام المصنف ما يحتاج الى ايضاح وقوله فسكتا ليس الالف منها وانما هو الف الصلة اشباعا للحركة وان شئت قلت سكت فحثه شخص (م) وبعض هذه اضعف من بعض فالصاد والخاء اقوى من غيرهما للاستعلاء الذي فيهما

وفي سِواهَا الجَهْرُ والشِّدَّةُ في * أَجدتَّ قُطْبَكَ ثمانِ أَحْرُفِ

وما عَدَاهَا رِخْوَةٌ لَكِنَّـا * يَقِلُّ في هِجَاءِ لم يَرْعَونَا

(ش) اعلم رحمك الله تعالى ان لحروف المعجم باعتبار الصفات اقساما فتنقسم الى همسية والى جهرية وبعضها رخوية وبعضها شديدة وبعضها بين الرخوة والشدة وقد يجتمع فى الحرف الواحد صفتان فيحتاج الطالب الى معرفة ذلك قوله وفي سواها الجهر اي وفي سوى الاحرف العشرة المهموسة المذكورة الجهر والاعلان والاظهار وهو الصوت القوي الشديد وهو ضد الهمس وهذه الحروف المجهورة وهي ما عدا حروف الهمس بعضها اجهر من بعض يعني اقوى على قدر ما فيها من الصفات وهي تسعة عشر حرفا وقد جمعها بعض الشراح في قوله « ظِلُّ قَوٍ رَبَضُ إِذْغَزَا جُنْدُ مُطِيعٌ » ولاحاجة اليه اذ ما عدا المهموسة مجهورة قال الداني في ايجاز البيان فالمهموسة عشرة فذكر ما تقدم الا انه عبر عنها بقوله سكت شخصه حث قال والمجهورة هي ما عدا المهموسة وهي تسعة عشر حرفا والشديدة ثمانية احرف يجمعها قولك « اجدت قطبك » والرخوة ثلاثة عشر حرفا (ع) حروف الرخوة ثلاثة عشر وهي ما عدا

حروف الشدة المذكورة وما عدا هجاء قولك « لم يرعونا » قال الداني والمنطبقة اربعة احرف الصاد والضاد والطاء والظاء ومعنى الاطباق انك تطبق اللسان على الحنك وما عدا المنطبقة منفتحة وسميت منفتحة لانك لاتطبق بشيء منها لسانك على الحنك والمستعلية سبعة يجمعها قولك « قظ خص ضغط » سميت مستعلية لان اللسان يعلو بها الى جهة الحنك الا انها على ضربين منها ما يعلو به اللسان وينطبق وهي حروف الاطباق ومنها ما يعلو ولا ينطبق وهي ثلاثة القاف والغين والخاء وما عدا المستعلية منسفلة لا يعلو بها اللسان الى جهة الحنك (س) اي وهي اثنان وعشرون حرفا قال الداني والممدودة ثلاثة احرف الواو والياء والالف سميت ممدودة لان الصوت يمتد بها بعد اخراجها من مواضعها الا ان المد الذي في الالف اكثر من المد الذي في الواو والياء لان اتساع الصوت بمخرج الالف اشد من اتساعه بهما وحروف الصفير ثلاثة الصاد والسين والزاي سميت بذلك لانك تسمع فيها صوتا شبيها بالصفير عند اخراجها من مواضعها والمتفشي حرف واحد وهو الشين تفشت في الفم حتى اتصلت بمخرج الطاء والمستطيل حرف واحد وهو الضاد استطالت في الفم حتى اتصلت بمخرج اللام والمكرر حرف واحد وهو الراء وهو حرف شديد وينحرف الى اللام والمنحرف حرف واحد وهو اللام والهوي حرف واحد وهو الالف وهو حرف اتسع مخرجه لهواء الصوت اشد من اتساع غيره وحرفا الغنة النون والميم لان لهما غنة في الخيشوم الا ترى انك اذا امسكت انفك ثم نطقت بهما لم يخرج فيهما صوت الغنة وحروف القلقلة اذا وقفت عليها خرج معها من الفم صويت ونبا اللسان عن موضعه (م) ولا تكون القلقلة الا في الوقف وهي خمسة يجمعها قولك « جد تطق » القاف والجيم والطاء والدال والتاء لانك اذا وقفت

عليها لم تستطع ان تقف دون الصوت ومنهم من جعل الباء عوضا عن التاء
فيجمعها في ذلك قولك « قطب جد » كما قال الشاطبي « وفي قطب جد خمس
قلقلة علا » والحروف الزوائد عشرة يجمعها قولك سالتمونيها وحروف البدل اثنا
عشر حرفا تسقط من الزوائد السين وحدها وتزيد فيها الطاء والجيم والدال
ويجمعها قولك « طال يوم انجدته » وحروف الاعتلال اربعة حروف اللين
الثلاثة والهمزة وهنا انتهى كلام الداني ولما تكلم (س) على الاحرف العشرة
الزوائد وجمعها في قوله سالتمونيها كما فعل الداني قال وانما سميت بحروف
الزيادة لانه لايوجد حرف زائد في اسم او فعل لغير تضعيف الامنها وانما قلنا
لغير تضعيف لانه قد يزاد غيرها لتضعيف الكلمة اذا لم تكمل الاصول قال ابن
مالك « وضاعف اللام اذا اصل بقي » البيت وليس المقصود انها لاتكون
الازائدة بل تكون اصولا وزوائدَ وهي في هذه التسمية كحروف المضارعة
فانها قد تكون لغير المضارعة نعم لايكون للمضارعة الاحدها ولا يكون حرف
زائد عن اصول الكلمة الاحد هذه الحروف العشرة المذكورة وقد جمعت
في تراكيب اخرى واحسنها قول ابن مالك « امان وتسهيل » واقبحها من
جهة التفاؤل « اليوم تنساه » قال واحرف البدل اثنا عشر يجمعها قولك « طال
يوم انجدته » وانما سميت بذلك لانها تبدل من غيرها ويبدل
غيرها منها لموجب وعلى كونها اثني عشر اكثر اهل التصريف وجعلها ابن مالك
في الفيته تسعة فقال « احرف الابدال هدات موطيا » وجعلها في التسهيل
اثنين وعشرين حرفا وجمعها في قوله « لجدّ صرف شكس آمن طي ثوب
عزته » قال في التسهيل والضروري في التصريف هجاء « طويت دائما » فجعلها
ثمانية فاسقط الهاء وعدها بعضهم احد عشر وجمعها في قوله « اجد
طويت منها » وعدها بعضهم اربعة عشر فزاد الصاد والزاي واللام وجمعها في

قوله « انصت يوم زل طه جد » وعدها بعضهم ثلاثة عشر وجمعها في قوله « استنجده يوم طال » ووهمه ابن الحاجب فقال اسقط هذا القائل الصاد والزاي وهما من حروف الابدال وزاد السين وليس منها قلت وفي توهيمه نظر قال ابن الخباز تتبعتها في كتبهم فلم تزد على خمسة عشر حرفا وجمعها في قوله « استنجده يوم صال زط » وقال المرادي لا طريق لحصرها الا الاستقراء وهذا كله في الابدال لغير الادغام واما الابدال له فجائز في حروف المعجم كلها انتهى كلام (س) ولنرجع الى كلام الناظم وقدمنا كلام الداني وكلام (س) توطية ليتضح به المعنى ويكون كالشرح لمقاصد الناظم رحمهم الله تعالى وعاملنا واياهم باحسانه ورحمته قوله « وما عداها رخوة لكننا * يقل في هجاء لم يرعونا » قد تقدم ان حروف الرخوة اي المحضة ثلاثة عشر حرفا وهي ما عدا حروف الشدة المذكورة وما عدا هجاء قولك « لم يرعونا » قال ابن اجروم في شرح حرز الاماني وعدد الرخوة المحضة ثلاثة عشر حرفا وهي الحاء والهاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والطاء والتاء والذال والفاء والتي بين الشدة والرخوة ثمانية احرف يجمعها قولك « لم يرعونا » وان شئت قلت « لم يروعنا » وان شئت قلت « نولي عمرا » قوله وما عداها رخوة قلت ظاهره وما عدا حروف الشدة فهي رخوة فيشمل الرخوة المحضة والثانية التي بين الشدة والرخوة ثم قال لكننا يقل اي الرخوة في هجاء لم يرعونا قليل قال (س) فالرخوة وصف ثابت لغير حروف الشدة الثمانية المجموعة في « اجدت قطبك » وهي بقية حروف المعجم وهي احد وعشرون حرفا بين الرخوة المحضة والثمانية التي بين الرخوة والشدة (م) و(ع) ومنهم من جمع التي بين الرخوة والشدة في هجاء « نولي عمر » فجعلها سبعة فاسقط منها الالف ومنهم من جعلها خمسة وجمعها في هجاء « لم يرع » والصحيح انها ثمانية

بثبوت الالف وبه قال سيبويـه

وَالانْسِفَـالُ فِي سِوَى هِجَاءِ * قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ذَاتِ الاسْتِعْلَاءِ

وَأَحْرُفُ الإِطْبَاقِ مِن ذِي الصَّادُ * والطَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ ثُمَّ الضَّادُ

(ش) (م) الانسفال انخفاض اللسان والصوت الى قاع الفم وهو ضد الاستعلاء والاستعلاء علو الصوت الى الحنك عند النطق بالحرف وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها ما ذكره الناظم فاخبران الانسفال في سائر الحروف غير حروف الاستعلاء والاستعلاء في السبعة والانسفال في الباقي وهو اثنان وعشرون (ج) و (ع) ومعنى قظ من اليقظة وهو الانتباه ضد النوم وخص معناه خص العرب ونسجهم ومعنى ضغط الشدة والضيق وقال (س) قال ابو شامة في باب الراءات ومعنى قوله قظ خص ضغط اي قم في القيظ يعنى في الحر وفي خص ذي ضغط اي اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه واسلك سبيل السلف الصالح في ذلك وذكر عن ابي وائل انه كان له خص من قصب يكون فيه هو ودابته فاذا غزا نقضه واذا رجع بناه ثم قال واحرف الاطباق الى ءاخره فذكر ان من هذه الحروف السبعة اربعة تخص بالاطباق مع الاستعلاء وهي التي ذكر فالاشارة بقوله ذي الى حروف الاستعلاء السبعة وقد تقدم بيان معاني هذه الحروف مكررا فاغني عن اعادته

وَغَيرُهَا مُنْفَتِحٌ ثُمَّ الصَّفِيرْ * فِي السِّينِ وَالصَّادِ وَفِي الزَّايِ الجَهِيرْ

(ش) اي وغير حروف الاطباق المذكورة منفتح يعني ما بقي من الحروف حروف الاستعلاء وغيرها وهي خمسة وعشرون حرفا قوله ثم الصفير الى ءاخره هذا ايضا احدى الصفات من صفات الحروف التي تقدم ذكرها فاخبر ان الصفير في ثلاثة احرف وهي الصاد والزاي والسين وسميت بذلك لانك تسمع فيها صوتا شبيها بالصفير وقوله وفي الزاي الجهير (ع) وصفه بالجهر انما هو زيادة

في البيان اذ معلوم انه من حروف الجهر لقوله وفي سواها الجهر يعني سوى حروف الهمس على ما تقدم (ح) قوله وفي الزاي الجهير اي المجهورة لان الصاد والسين يتصفان بالهمس وخالفتهما الزاي بالجهر

والمُتَفَشِّي الشِّينُ والفآءُ وقِيلْ * يكونُ في الضَّادِ ويُدْعَى المستطيلْ

(ش) التفشي هو الانتشار (م) انتشار خروج الريح وانبساطه ذكر انه يكون في الشين والفاء وهو كما قال لكنه في الشين اظهر وهي اخص بهذا الوصف من الفاء ولم يذكر الداني في بعض كتبه غيرها وقال انها تفشت في الفم حتى اتصلت بمخرج الطاء يعني انتشرت ثم قال وقيل يكون في الضاد يعني التفشي ويدعى اي ويسمى المستطيل قال المهدوي سميت الضاد بالمستطيل لانها استطالت حتى اتصلت بمخرج اللام

واللامُ مالَتْ نحو بعضِ الأَحْرُفِ * فسُمِّيَتْ لِذاكَ بالمُنْحَرِفِ

(ش) (م) سميت اللام بالمنحرف لميلها لمخرج الضاد وقد تقدم انها من الحروف التي بين الرخوة والشدة فقوله مالت نحو بعض الاحرف يعني في المخرج والصفة جميعا فقد مالت لمخرج الضاد ولصفة حروف الشدة وهو ظاهر اطلاق لفظه حيث ذكر الميل مطلقا

والراءُ في النُّطْقِ بها تَكْرِيرُ * وَهْوَ اذا شدَّدْتَها كثيرُ

(ش) (م) معنى التكرير في الراء تضعيف يوجد في جسمها لان طرف اللسان يرتعد بها عند النطق فهي في تقدير حرفين ويقوى مع التشديد كما قال ولا يبلغ بها حد ينتهي الى القبح فيه قوله وهو الضمير عائد على التكرير (ح) اذا نطق بالراء تكرر مخرجها مرتين او ثلاثا ولا يزاد على ذلك لئلا يخرج الحرف عن حده (ع) وهذه الراء لها صفة تخصها وهي التكرير كما ذكر الناظم وتوصف ايضا بالانحراف مثل اللام ففيها على هذا صفتان ولم يذكر المؤلف

لها الا صفة واحدة وهي التكرار واما الشاطبي فقد ذكر الصفتين لها حيث قال « ومنحرف لام وراء وكررت * كما المستطيل الضاد ليس باغفلا » فشاركها في الانحراف وخصها بالتكرار قال ابن اجروم وصفت بالتكرار لانك اذا وقفت عليها تعثر اللسان

وَالغُنَّةُ الصَّوْتُ الَّذِي فِي المِيمِ * وَالنُّونِ يَخْرُجُ مِنَ الخَيْشُومِ

(ش) كلامه واضح ذكر ان الغنة تكون في الميم والنون وقوله يخرج اي يخرج هذا الصوت من الخيشوم وهذا كما قال الهوزي رحمهُ الله تعالى « والنون فيه غنة والميم * صوتهما مقره الخيشوم » قال الداني والخيشوم هو الخرق المنجذب الى داخل الفم فالنون على هذا لها مخرجان فمخرج لها وهو طرف اللسان حسب ما تقدم ومخرج لغنتها وهو هذا قال (ج) الغنة الصوت الذي يوجد عند مخرج الميم والنون واذا اردت معرفة ذلك فضع يدك على انفك وتنطق بالميم والنون فيتبين لك ذلك

فَهٰذِهِ الصِّفَاتُ بِاخْتِصَارِ * تُفِيدُ فِي الإِدْغَامِ وَالإِظْهَارِ

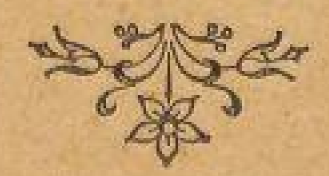
(ش) اي هذه الصفات التي ذكرت هي صفات الحروف وفائدتها تظهر في الادغام والاظهار لان بمعرفة صفات الحروف ومخارجها يعرف ما يحسن من الادغام وما يقبح بحسب قرب المخرج و بُعده (ج) قوله تفيد في الادغام والاظهار اي لان الاصل في الادغام ان لا يدغم الا الضعيف في القوي ليكتسب منه قوة ولا يدغم القوي في الضعيف ليكتسب منه ضعفا فان ادى الامر الى ذلك نحو بسطت ونخلقكم واحطت ابقوا الصفة القوية وان اتفقا في الصفة جاز ذلك ايضا لان كل واحد منهما يساوي الاخر ومن لا يدري هذه الصفات لا يدري حقيقة الادغام والله سبحانه اعلم بالصواب * واليه المرجع والمآب *

يقول عبيد الله الحقير الفقير * المعترف بالعجز والتقصير * عبد الرحمن بن محمد

ابن مخلوف الثعالبي لطف الله به قد انتهى ما قصدته من ايضاح الدرر اللوامع *
اسال الله ان يجعله لنا من العلم الخالص النافع * وقد تحريت فيه جهدي
الصواب * ومن الله سبحانه ارتجي حسن المآب * ولم ءال في ذلك نصحا
ولا ادخرت وسعا فمن عثر على خلل * او اطلع منه على زلل * مما طغى به القلم
او جرى به اللسان * مما لم يعصم منه الانسان * فليلتمس لمؤلفه عذرا *
ويصلح ما رءاه يعظم الله له اجرا * والله اسأل ان ينفعني واياكم به وكان الفراغ
منه في اواسط ربيع الثاني من عام اثنين واربعين وثمانمائة اللهم اختم لنا
بالسعادة برحمتك يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبئين وامام المرسلين وءاله وصحبه والحمد لله رب العالمين

---

قد تم بعون الله تعالى هذا الشرح النافع * المسمى بالمختار من الجوامع *
في محاذاة الدرر اللوامع * في اصل مقرإ الامام نافع * بالطبع
الجليل * والحرف الجميل * وضبط المتن ضبطا صحيحا
بقدر الامكان * وذلك بالمطبعة الثعالبيه *
بمدينة الجزائر المحميه * لصاحبيها احمد بن مراد
التركي واخيه * في اول شهر رجب
سنة ١٣٢٤ هجريه * على
صاحبها افضل الصلاة
وازكى التحيه



# فهرست

## المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامـع في مقرا الامـام نافـع

صحيفة

صحيفة



# جدول الخطاء والصواب

| صحيفة | سطر | خطاء | صواب | صحيفة | سطر | خطاء | صواب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | ١٥ | وبستمع | ويستمع | ١٨ | ١٢ | بحدث | يحدث |
| ٧ | ٨ | وفالون | وقالون | ١٨ | ١٧ | وقروء | وقروء |
| ٨ | ١٩ | اينهما | بينهما | ١٩ | ٧ | شاء | شاءَ |
| ٨ | ٢٠ | بكثر | اكثر | ٢٠ | ٣ | متصِل | متَّصِل |
| ٩ | ٧ | واذخلي | وادخلي | ٢٣ | ٢١ | فروايتة | فروايته |
| ٩ | ٩ | وتواصو | وتواصوا | ٢٥ | ١٣ | بتعرض | يتعرض |
| ١١ | ١ | بالابة | بالاية | ٢٥ | ١٦ | قراة | قراءة |
| ١٤ | ١٣ | يحى | يحيي | ٢٨ | ٩ | وبراءا | وبرءاوْا |
| ١٧ | ٢٢ | كحادوالدواب | يقرءان | ٣٠ | ١ | ءالقي | اءلقي |
| | | | بالتخفيف | ٣٠ | ٣ | مفقوحة | مفتوحة |

| صحيفة | سطر | خطاء | صواب |
|---|---|---|---|
| ٣٠ | ٧ | ذكَّرتم | ذكِّرتم |
| ٣١ | ١٣ | قولون | قالون |
| ٣١ | ١٥ | القتح | الفتح |
| ٣٣ | ٢ | الزخرَف | الزخرُف |
| ٣٤ | ٢٠ | التنوز | التنور |
| ٣٥ | ٦ | فوعون | فرعون |
| ٣٦ | ١٦ | قد وسلف من | قد سلف ومن |
| ٤٠ | ١٧ | سبويه | سيبويه |
| ٤٠ | ٢١ | ما بشاء | ما يشاء |
| ٤٤ | ٥ | مقتوحا | مفتوحا |
| ٤٤ | ٢١ | بسم | يسم |
| ٤٦ | ١٣ | ثالثة | ثالثه |
| ٤٦ | ١٩ | ءاذا | ائذا |
| ٤٦ | ٢٠ | عضاما | عظاما |
| ٥٠ | ١١ | الساكنه | الساكنة |
| ٥٠ | ١١ | ببق | يبق |
| ٥٠ | ٢٢ | قلها | قبلها |
| ٥٢ | ١٣ | وتوزهم | وتؤزهم |
| ٥٤ | ٣ | نقول | تقول |
| ٥٦ | ١٠ | ومببن | ومبين |
| ٥٧ | ١ | او لامَ | او لامِ |

| صحيفة | سطر | خطاء | صواب |
|---|---|---|---|
| ٥٨ | ١٤ | الشاهير بابن | الشهير بابن |
| | | جروم | آجروم . |
| ٦٦ | ١١ | ولقد نبانا | وقد نبانا |
| ٦٧ | ١٣ | وعتد | وعند |
| ٦٨ | ٢٢ | ولا بدغم | ولا يدغم |
| ٧٠ | ١٥ | ثوات | ثواب |
| ٧٢ | ٥ | بدغم | يدغم |
| ٧٧ | ١١ | الوقى والموجى | الونى والوجى |
| | | بعلم | يعلم |
| ٧٧ | ١٥ | عنه | منه |
| ٧٨ | ٢١ | بقع | يقع |
| ٧٩ | ٩ | بعنى | يعني |
| ٧٩ | ١٩ | للثانيت | للتانيث |
| ٨٣ | ٦ | النارعات | النازعات |
| ٨٣ | ٨ | وختار | واختار |
| ٨٤ | ١ | ابضا | ايضا |
| ٨٤ | ٥ | دحو | دحوا |
| ٨٥ | ١٤ | تُمَّ | ثُمَّ |
| ٨٩ | ٢٠ | بفتح | يفتح |
| ٩١ | ٤ | القصور | المقصور |
| ٩١ | ٩ | مصطفى | مصفى |

| صحيفة | سطر | خطاء | صواب |
|---|---|---|---|
| ٩١ | ٩ | شوى | مثوى |
| ٩٢ | ٣ | الترفيق | الترقيق |
| ٩٢ | ٨ | وساحِرُ | وساحِرٌ |
| ٩٣ | ٢١ | امرا | وامرا |
| ٩٧ | ٦ | ابي عمرو والداني | ابي عمروالداني |
| ٩٨ | ١٨ | التلغيظ | التغليظ |
| ١٠١ | ١٨ | اوحبه | اوجبه |
| ١٠٢ | ٧ | الايصلاها | لايصلاها |
| ١٠٣ | ١٨ | فيضحلا | فيصحَلا |
| ١٠٣ | ٢٠ | فيضحلا | فيصحلا |
| ١٠٣ | ٢٠ | ضحل | صحل |
| ١٠٨ | ٢٢ | بكون | يكون |
| ١١١ | ٢٢ | ابضا | ايضا |
| ١١١ | ٢٢ | الرنبة | الرتبة |
| ١١٣ | ٣ | نفسه طول ليس | في نفسه طول نفس |
| ١١٣ | ٢٠ | الفواضل | الفواصل |
| ١١٣ | ٢٠ | اسياقا | احيانا |
| ١١٤ | ١٨ | بنهون | ينهون |
| ١١٥ | ٩ | يتلعق | يتعلق |

| صحيفة | سطر | خطاء | صواب |
|---|---|---|---|
| ١١٩ | ٣ | بقف | يقف |
| ١٢١ | ٢ | يقتلوني | يقتلون |
| ١٢٣ | ٩ | بجوز | يجوز |
| ١٢٤ | ١٦ | سهدين | سيهدين |
| ١٢٤ | ٢٢ | سهيدين | سيهدين |
| ١٢٥ | ٧ | يا عبادي | يا عباد |
| ١٢٨ | ١٣ | في افتدت | في ما افتدت |
| ١٣٤ | ٢ | الوجود | الوجدان عدم الوجود |
| ١٣٥ | ٣ | واني اشدد | واخي اشدد |
| ١٣٦ | ١٥ | المهتد | المهتدي |
| ١٣٦ | ٢٠ | يستعلمون | يستعملون |
| ١٣٩ | ٣ | بالوادي | بالواد |
| ١٣٩ | ٦ | يولون | تولون |
| ١٤٢ | ١٦ | فوله | قوله |
| ١٤٥ | ٥ | تظاهرون | تظهرون |
| ١٤٨ | ١٤ | وبضعف | ويضعف |
| ١٤٩ | ٤ | وحدة | واحدة |
| ١٤٩ | ٤ | حاجزا | حاجزا |
| ١٥٢ | ١٣ | الروايه | الروايـة |

